﴿كتاب﴾

الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية في مناقب سيدنا
ومولانا الإمام الليث بن سعد رضي الله عنه تأليف العلامة
الدراكة الفهامة خاتمة المحدثين وقدوة القدماء
والمحدثين الحافظ أبي الفضل شهاب الدين
أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني
الشافعي أسكنه الله الجنة
ونفعنا كما نفعه بالسنة
آمين

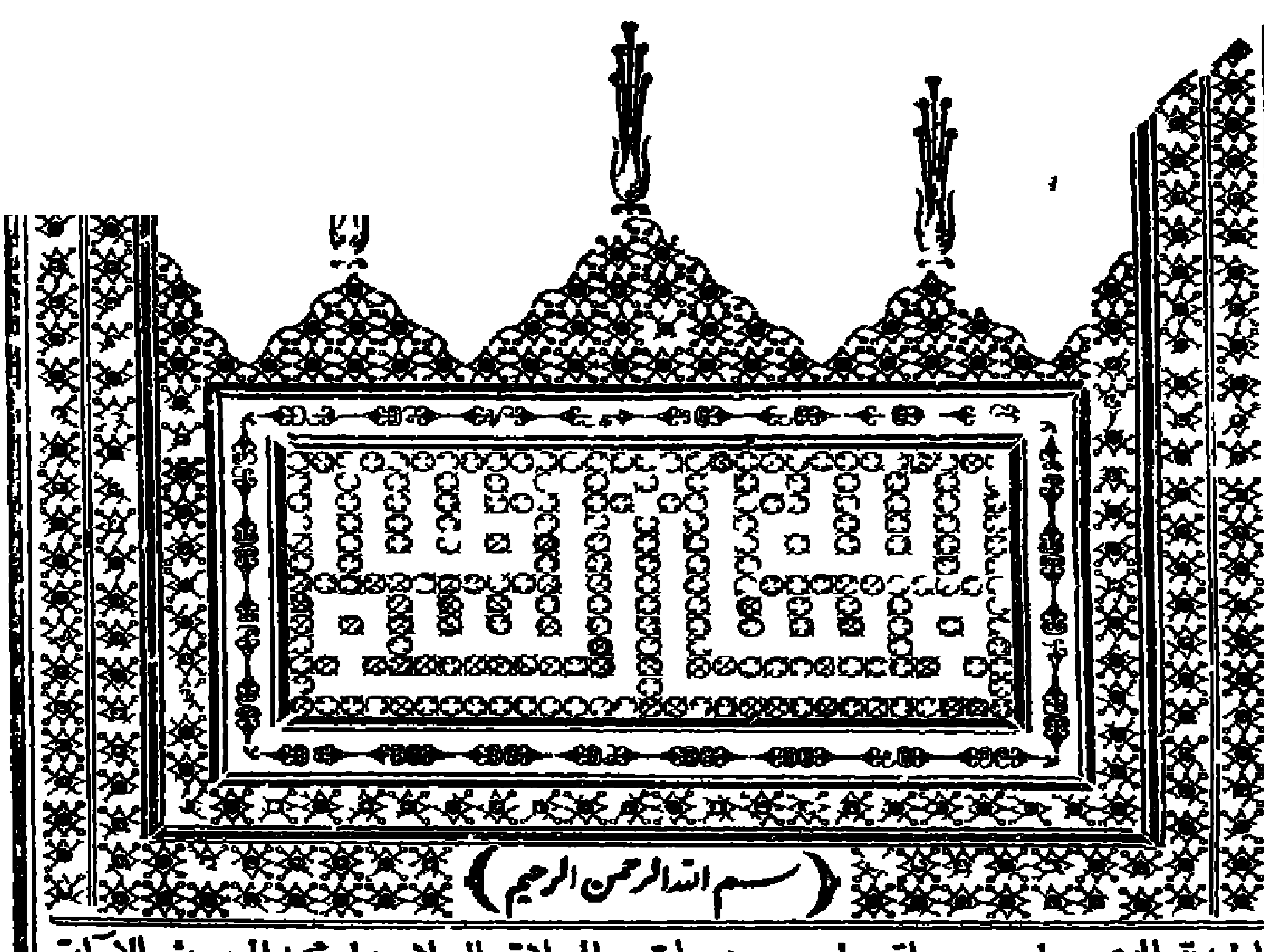
()

{ويليه توالي التأسيس بمعالي ابن إدريس في مناقب سيدنا}
{ومولانا الإمام الشافعي رضي الله عنه للحافظ ابن حجر أيضا}

(الطبعة الأولى)

بالمطبعة الميرية ببولاق مصر المحمية

سنة ١٣٠١ هجرية



(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله الذي فضل بعض خلقه على بعض درجات والصلاة والسلام على محمد المبعوث بالآيات البينات وعلى آله وصحبه الذين فازوا بنصرة دينه حتى حازوا الصفات المعلومات وعلى التابعين لهم بإحسان صلاة وسلاما دائمين الى يوم بعث الأموات ﴿أما بعد﴾ فإن جماعة من الإخوان التمسوا إفراد مختصر من أخبار فقيه الديار المصرية أبي الحرث الليث بن سعد أبي المكارم وشيء من عوالي حديثه تذكرة لعهده وتبصرة لمن يخفى عليه حاله من قبله إذا أتى من بعده فأجبت طلبتهم وصوبت رغبتهم وجمعت في هذه الأوراق ما تيسر من ذلك لما فيه من نشر السنة ورتبتها على ثمانية أبواب على عدد أبواب الجنة (الباب الأول) في ذكر نسبه ونسبته ومولده وبلدته (الباب الثاني) في ذكر طلبه العلم ورحلته وأسماء بعض شيوخه وصفة مبدإ أمره ونشأته (الباب الثالث) في مهارته في شبابه وتحريه أسباب المروءة ومكارم الأخلاق في جميع أسبابه (الباب الرابع) في ثناء الأئمة عليه بالصفات الجميلة وبيان سعة حفظه وكثرة علومه الجزيلة (الباب الخامس) في عظيم مقداره عند الخلفاء وغيرهم من الأمراء والعلماء (الباب السادس) في معرفة بعض الآخذين الحديث عنه والإشارة الى بعض المقتبسين الفقه منه (الباب السابع) في بيان وقت وفاته ومقدار عمره مدة حياته (الباب الثامن) في سياق عوالي حديثه الدال على رفيع قدره في قديم أمره وحديثه والله أسأل أن لا يجعل ما علمناه علينا وبالا وأن يسبل علينا ستر حلمه وكرمه سبحانه وتعالى

(الباب الأول)

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي بكر العز الحنبلي في كتابه إلينا من دمشق غير مرة أخبرنا التقي

أبو الفضل بن أبي طاهر الحاكم مشافهة عن أبي الحسن بن المقير أخبرنا أبو الفضل بن ناصر الحافظ في كتابه إلينا أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله بن منده إذنا أخبرنا أبي أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى في تاريخ مصر قال الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفقيه يكنى أبا الحرث يقال إنه مولى بني فهم ثم لآل خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي ثم من بني كنانة بن عمرو بن القيس وكان اسمه في ديوان مصر في موالي بني كنانة من فهم وأهل بيته يقولون نحن من الفرس من أهل أصبهان قال ابن يونس وليس لما قالوه من ذلك عندنا صحة نعني كونهم من الفرس فأما أن أصلهم من أصبهان فقد عن الليث به سمعت ذلك قرأت على أبي الحسن بن أبي المجد عن أبي بكر الدمشقي أن يوسف بن خليل الحافظ أخبرهم أخبرنا أبو الحسن الجمال أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر سمعت أبا الحسن الطحان يقول سمعت عيسى بن حماد يقول سمعت الليث يقول نحن من أهل أصبهان فاستوصوا بهم خيرا وقال يعقوب بن سفيان في تاريخه كان الليث يقول أصلنا من أصبهان وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى أبو الحرث الليث بن سعد مولى بني فهم من قيس وقال ابن يونس فيما أخرجه من طريق عمرو بن أبي الطاهر بن السرح سمعت يحيى بن بكير يقول سعد والد الليث كان من موالي قريش ثم افترض في بني فهم فنسب إليهم وتبعه الليث بعده وقال البخاري الليث مولى بني فهم وقال خليفة بن خياط الليث مولى بني قيس وظن أبو نصر الكلاباذي اختلاف النسبين فجعلهما قولين وليس كذلك بل فهم من قيس والله أعلم

(ذكر مولده) قال يعقوب بن سفيان في تاريخه قال يحيى بن بكير سمعت ابن الليث يقول كان الليث يقول لنا قال لي بعض أهلي إني ولدت سنة اثنتين وتسعين والذي أوقن أني ولدت سنة أربع وتسعين وقال أبو صالح كاتب الليث سمعت الليث يقول مات عمر بن عبد العزيز ولي سبع سنين (قلت) وكانت وفاة عمر سنة إحدى ومائة فيكون مولده سنة أربع وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ولد سنة أربع وقال بعضهم سنة ثلاث وكذا قال ابن سعد ولد الليث سنة ثلاث أو أربع وتسعين وقال البخاري في تاريخه قال يحيى بن بكير ولد الليث لأربع عشرة خلت من شعبان سنة أربع وتسعين وكذا قال ابن حبان وزاد يوم الجمعة (قلت) ومولده بقرقشندة على نحو أربعة فراسخ من الفسطاط فيكون له منذ ولد ستمائة سنة وأربعون سنة لا تزيد يوما ولا تنقص يوما والله أعلم

(الباب الثاني)

قال أبو نعيم في الحلية أدرك الليث نيفا وخمسين رجلا من التابعين وقال البخاري قال يحيى بن بكير قال سمعت من ابن شهاب الزهري بمكة سنة ثلاث عشرة وهي أول سنة حج وروى ابن يونس من طريق ابن وهب عن الليث قال خسفت الشمس ونحن بمكة سنة ثلاث عشرة وسمع ببلده من يزيد بن أبي حبيب وجعفر بن ربيعة والحرث بن يعقوب وعبيد الله بن أبي جعفر وخالد بن يزيد وخير بن نعيم وسعيد بن يزيد وبالحجاز من عطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبي الزبير محمد بن مسلم المكي وأيوب بن موسى الأموي وعبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة وعمرو بن شعيب وعمرو بن دينار وقتادة وسمع في رحلته إلى العراق وهو

كبير من هشيم وهو أصغر منه قال أبو صالح خرجت مع الليث في سنة احدى وستين فشيعنا الاصمعي بغداد فقال لي الليث سل عن منزل هشيم الواسطي فقل له أخوك الليث المصري يقرأ عليك السلام ويسألك أن تبعث اليه شيئا من كتبك فذهبت اليه ففعل فكتبت الليث منها وسمعتها من هشيم مع الليث وروى غير واحد عن الليث قال دخلت على نافع مولى ابن عمر فقال من أين قلت من أهل مصر قال ممن قلت من قيس قال ابن كم قلت ابن عشرين قال أما لحيتك فلحية ابن أربعين وروى الخطيب من طريق النضر بن عبيد حدثنا عيسى بن حماد سمعت الليث يقول حججت أنا وابن لهيعة فرأيت نافعا مولى ابن عمر فدخلت معه الى دكان علاف فحدثني فمر بنا ابن لهيعة فقال من هذا قلت مولى لنا فلما رجعنا الى مصر جعلت أحدث عن نافع فأنكر ذلك ابن لهيعة وقال أين لقيته قلت أما رأيت العبد الذي في دكان العلاف هو ذاك

(قلت) وقعت لي نسخة الليث عن نافع فيها من الاحاديث المرفوعة والموقوفة نحو المائة ومع ذلك فكان الليث يروي عنه ما ليس عنده منه مشافهة بالواسطة وربما روى عنه بأكثر من واسطة واحدة فانه روى عن عقيل بن زياد عن الاوزاعي عن داود بن عطاء عن موسى بن عقبة عن نافع وقد سمع من ابن شهاب الزهري كثيرا ويدخل بينه وبين الزهري الواسطة واحدة كعقيل ويونس وغيرهما وذلك في الصحيحين وباثنين كما روى عن ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب وبثلاثة كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن الهاد عن ابن شهاب وبخمسة كما روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن يزيد بن الهاد عن ابراهيم ابن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهري وسمع من أبي الزبير وحديثه عنه من أصح الحديث فانه لم يسمع منه شيئا دلس فيه وقد روى عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن عجلان عن أبي الزبير وما من هؤلاء الوسائط الا من سمع منه الليث ولكنه كان لا يحب التدليس فكان لا يبالي اذا نزل في الرواية اذا لم يسمع فقد حدث عن هشام بن عروة وسمع من ربيعة وحدث عن يحيى بن أيوب عن أيوب بن موسى عنه وسمع من سعيد المصري وحدث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الحميد بن جعفر عنه وكان من سعة علمه يحدث من لسانه ما عنده قال ابن يونس انفرد الغرباء عن الليث بأحاديث لم يسمعها منه أهل مصر وقد حدث عنه من شيوخه محمد بن عجلان وهشام بن سعد ومن أقرانه ابن لهيعة وقيس بن الربيع وهشيم بن سعد وعبد الله ابن المبارك وغيرهم وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير أخبرني من سمع الليث يقول كتبت من علم الزهري كثيرا يعني عن غيره قال فأردت أن أركب البريد اليه الى الرصافة فخفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك يعني فصار يروي عنه بالواسطة لذلك

(الباب الثالث)

قال يعقوب بن سفيان في تاريخه سمعت يحيى بن بكير يقول قال عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل وقد فاق أهل الحلقة وقال ابن يونس بالسند الماضي اليه حدثنا علي بن قديد سمعت يحيى بن عثمان بن صالح يذكر أن يحيى ابن بكير حدثه قال سمعت شرحبيل بن يزيد يقول أدركت الناس في زمن هشام بن عبد الملك وهم متوافرون مثل يزيد بن أبي حبيب وعبيد الله بن أبي جعفر وجعفر بن ربيعة والحرث بن يزيد

وابن هبيرة ومن يقدم مصر من علماء أهل المدينة ومن علماء أهل الشام للرباط والليث يومئذ حدث شاب وانهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشيرون اليه وقال يعقوب بن سفيان سمعت يحيى بن بكير يقول سمعت الليث يقول رآني يحيى بن سعيد الانصاري وقد فعلت شيأ من المباحات فقال لا تفعل فانك امام منظور اليك (قلت) ويحيى بن سعيد تابعي من شيوخ الليث وقال يحيى بن عثمان بن صالح السهمي حدثنا عمرو بن خالد قال قلت لليث بلغني انك أخذت بركاب ابن شهاب الزهري قال نعم للعلم فأما لغير ذلك فلا والله ما فعلته بأحد قط أخبرنا أبو محمد ابراهيم بن داود العابد اذنا مشافهة أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا الحسن بن أحمد المقرى أخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم بن علي حدثني الحضرمي حدثنا علان بن المغيرة سمعت أبا صالح كاتب الليث يقول كنا على باب مالك بن أنس فامتنع علينا أي احتجب فقلنا ليس يشبه هذا صاحبنا قال فسمع مالك كلامنا فأمر بادخالنا عليه فقال لنا من صاحبكم قلنا الليث بن سعد قال تشبهوني برجل كتبت اليه في قليل عصفر نصبغ به ثياب صبياننا فانفذ الينا منه ما صبغنا به ثياب صبياننا وثياب جيراننا وبعنا الفضل بألف دينار وبه الى أبي نعيم حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى حدثنا محمد بن اسحق هو السراج سمعت قتيبة بن سعيد يقول قفلنا مع الليث من الاسكندرية وكان معه ثلاث سفائن سفينة فيها مطبخه وسفينة فيها عياله وسفينة فيها أضيافه وبه الى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا عبد الله بن صالح قال صحبت الليث عشرين سنة فكان لا يتغدى وحده ولا يتعشى وحده الا مع الناس وبه الى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد حدثنا أحمد بن أبي يحيى حدثنا عبد الملك ابن شعيب بن الليث سمعت أسد بن موسى يقول كان عبد الله بن علي يطلب بني أمية فيقتلهم فرحلت الى مصر فدخلتها في هيئة رثة فدخلت على الليث فلما فرغ المجلس خرجت فتبعني خادم فقال اجلس حتى أخرج اليك فجلست حتى خرج وأنا وحدى فدفع لي صرة فيها مائة دينار وقال يقول لك الليث أصلح بهذه النفقة أمرك ولم شعثك وكان معي في حجزتي ألف دينار فأخرجتها وقلت استأذن لي على الشيخ فدخلت فأخبرته نسبي فقال انها صلة وليست صدقة واعتذرت اليه عن قبول صلته وقلت أكره أن أعوّد نفسي عادة وأنا غني عنها قال فادفعها الى بعض أصحاب الحديث ممن تراه مستحقا لها فلم يزل بي حتى أخذتها ففرقتها في جماعة ومن طريق منصور بن عمار قال كنت عند الليث جالسا فأتته امرأة ومعها قدح فقالت له يا أبا الحرث ان زوجي يشتكي وقد نعت لنا العسل فقال اذهبي الى الوكيل فقولي له يعطيك مطرا فجاء الوكيل يساره بشئ فقال له الليث اذهب فأعطها مطرا انها سألت بقدرها فأعطيناها بقدرنا قال والمطر عشرون ومائة رطل وعن منصور قال دخلت على الليث وعلى رأسه خادم فغمزه فخرج فضرب بيده الى مصلاه فاستخرج منه كيسا فرمى به الي وقال يا أبا السري لا تعلم به ابني فتهون عليه فاذا فيه ألف دينار وقال أبو حاتم بن حبان كان الليث لا يتردد اليه أحد الا أدخله في جملة عياله مادام يتردد اليه ثم ان أراد الخروج زوده بالبلغة الى وطنه وقال عباس بن محمد الدوري سمعت يحيى بن معين يقول كان الليث يصلي في المسجد كل صلاة يجيء على فرسه فكان له مجلس يجلس فيه فمر به يحيى بن أيوب فغمزه فقام معه فسأله عن مسئلة فأجابه فبعث اليه بمائة

قوله مطرا هو وعاء معروف عند بعض أهل مصر يسع نحو مائة رطل مصرى تقريبا اهـ

دينار وقال الترمذي سمعت قتيبة يقول كان الليث في كل صلاة يتصدق على ثلثمائة مسكين وقال
أشهب كان الليث لا يرد سائلا وكان يطعم الناس الهرائس بعسل النحل وسمن البقر في الشتاء
وفي الصيف سويق اللوز والسكر وبالسند الماضي قريبا الى أبي نعيم حدثنا أحمد بن اسحق
حدثنا اسحق بن اسمعيل سمعت محمد بن رمح يقول كان دخل الليث في كل سنة ثمانين ألف دينار
ما أوجب الله عليه درهما قط بزكاة وقال أبو بكر بن أبي داود حدثنا عبد الملك بن شعيب بن
الليث سمعت أبي يقول قال الليث ما وجبت علي زكاة قط منذ بلغت وقال حرملة بن يحيى
سمعت ابن وهب يقول كان الليث يصل مالكا كل سنة بمائة دينار وكتب اليه مرة ان علي
دينا فبعث اليه بخمسمائة دينار وبه الى أبي نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا عبد
الملك بن يحيى بن بكير سمعت أبي يقول وصل الليث ابن لهيعة لما احترقت داره بألف دينار وحج
فأهدى اليه مالك طبقا فيه رطب فرد اليه على الطبق ألف دينار ووصل منصور بن عمار
القاضي بألف دينار وقال الحرث بن مسكين اشترى قوم من الليث ثمرة بمال ثم انهم ندموا
فاستقالوه فأقالهم ثم استدعاهم فأعطاهم خمسين دينارا وقال انهم كانوا أملوا أملا فأحببت أن
أعوضهم

(الباب الرابع)

قال أبو بكر بن الاثرم سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول ما في هؤلاء المصريين أثبت من
الليث لا عمرو بن الحرث ولا غيره ما أصح حديثه وجعل يثني عليه وقال يعقوب بن سفيان قال
الفضل بن زياد قال أحمد بن حنبل الليث كثير العلم صحيح الحديث وقال حنبل بن اسحق سئل
أحمد فقيل له محمد بن عجلان وابن أبي ذئب والليث عن المقبري أيهم أحب اليك قال الليث وقال
عباس الدوري عن يحيى بن معين الليث في يزيد بن أبي حبيب أثبت من محمد بن اسحق وقال محمد
ابن أحمد بن عياض حدثنا هرون بن يزيد سمعت ابن وهب يقول كل ما كان في كتب مالك وأخبرني
من أرضى من أهل العلم فهو الليث بن سعد وقال شعيب بن الليث قيل لأبي انا نسمع منك الحديث
ليس في كتبك قال لو كتبت ما في صدري في كتبي ما وسعه هذا المركب وقال يحيى بن بكير ما رأيت
فيمن رأيت مثل الليث وما رأيت أكمل منه كان فقيه البدن عربي اللسان يحسن القرآن والنحو
والحديث والشعر والمذاكرة الى أن عد خمس عشرة خصلة ما رأيت مثله

(ذكر ثنائهم عليه بالفقه) وبالسند الماضي الى أبي نعيم حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهل
حدثنا أحمد بن اسمعيل الصدفي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول
الليث أتبع للاثر من مالك وقال أبو أحمد بن عدي حدثنا ابراهيم بن اسحق سمعت أحمد بن عبد
الرحمن بن وهب يقول سمعت الشافعي يقول الليث أفقه من مالك الا أن أصحابه لم يقوموا به وفي
رواية عن الشافعي ضيعه قومه وفي أخرى ضيعه أصحابه وقال أبو محمد بن أبي حاتم سمعت أبا زرعة
يقول سمعت يحيى بن بكير يقول الليث أفقه من مالك ولكن كانت الحظوة لمالك وقال أبو عبد الله
البوشنجي سمعت يحيى بن بكير يقول أخبرت عن سعيد بن أبي أيوب انه كان يقول لو أن مالكا
والليث اجتمعا كان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكا فيمن يريد (قلت) ثناؤهم عليه
بحفظ الحديث وضبطه قال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة الليث يحتج بحديثه قال أي لعمري وقال

يحيى بن معين ثبت وقال يعقوب بن شيبة ومحمد بن سعد وآخر ثقة وقال ابن أبي مريم ما رأيت أحداً من خلق الله أفضل من ليث وما كانت خصلة يتقرب بها الى الله الا كانت تلك الخصلة في الليث وقال أبو يعلى الخليلي كان امام وقته بلا مدافعة وقال ابن حبان كان من سادات أهل زمانه فقهاً وعلماً وحفظاً وفضلاً وكرماً وقال النووي في تهذيبه أجمعوا على جلالته وأمانته وعلو مرتبته في الفقه والحديث

(الباب الخامس)

وبالسند الماضي أول الجزء الى أبي سعيد بن يونس حدثنا محمد بن الحرث حدثنا محمد بن عبد الملك ابن شعيب بن الليث حدثنا أبي عن أبيه قال قال الليث قال لي أبو جعفر المنصور حين أردت ان أودعه قد رأيت ما سرني من سداد عقلك فاتق الله في الرعية أمثالك وقال يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن بكير قال قال الليث قال لي أبو جعفر المنصور تلي لي قلت اني أضعف عن ذلك اني رجل من الموالي قال ما بك ضعف معي الا ضعف بدنك أتريد قوة أقوى مني فأما اذا أبيت فدلني على رجل قالوا وكان الامر اختصر لا يقطعون أمراً دون الليث وقال أبو عبد الله البوشنجي سمعت يحيى بن بكير يحدث عن يعقوب بن داود الوزير قال قال لي أمير المؤمنين لما قدم الليث العراق الزم هذا الشيخ فقد ثبت عند أمير المؤمنين انه ما بقي أحد أعلم بما كان منه وقال اشهب بن عبد العزيز كان لليث أربع مجالس كل يوم مجلس لحوائج السلطان ومجلس لاصحاب الحديث ومجلس لاصحاب المسائل ومجلس لحوائج الناس لا يسأله أحد فيرده صغرت حاجته أو كبرت وقال منصور بن عمار كان الليث اذا تكلم رجل في المسجد الجامع أخرجه قال فلما دخلت مصر تكلمت في الجامع فاذا رجلان قد دخلا فأخذا بي فقالا أجب أبا الحرث قال فذهبت وأنا أقول واسوأتاه أخرج من البلد هكذا قال فلما دخلت على الليث سلمت فقال أنت المتكلم في المسجد قلت نعم قال أعد علي ما قلت قال فأعدته فرق الشيخ وبكى فقال ما اسمك قلت منصور ابن عمار قال أبو السري قلت نعم فدفع الي كيساً وقال صن هذا الكلام عن أبواب السلاطين ولا تمدحن أحداً من المخلوقين بعد مدحك لرب العالمين ولك علي في كل سنة مثلها وبالسند الماضي الى أبي نعيم حدثنا محمد بن احمد الجرجرائي حدثنا أبو علي الطرائفي حدثنا لؤلؤ خادم الرشيد قال جرى بين هرون الرشيد وبنت عمه زبيدة بنت جعفر كلام فقال هرون أنت طالق ان لم أكن من أهل الجنة ثم ندم فجمع الفقهاء فاختلفوا ثم كتب الى البلدان فاستحضر علماءها اليه فلما اجتمعوا جلس لهم فسألهم فاختلفوا وبقي شيخ لم يتكلم وكان في آخر المجلس وهو الليث بن سعد قال فسأله قال اذا خلى امير المؤمنين مجلسه كلمته فصرفهم فقال يدنيني امير المؤمنين فأدناه فقال اتكلم على الامان قال نعم وأمر باحضار مصحف فأحضر فقال تصفحه يا امير المؤمنين حتى تصل الى سورة الرحمن فاقرأها ففعل فلما انتهى الى قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان قال أمسك يا امير المؤمنين قل والله قال فاشتد ذلك على هرون فقال يا امير المؤمنين الشرط املك فقال والله حتى فرغ اليمين قال قل اني أخاف مقام ربي فقال ذلك فقال يا امير المؤمنين فهي جنتان وليست بجنة واحدة قال فسمعنا التصفيق والفرح من وراء الستر فقال له الرشيد أحسنت وأمر له بالجوائز والخلع وأمر له باقطاع الجيزة ولا يتصرف احد بمصر الا بأمره وصرفه مكرما

وقال يحيى بن بكير كتب الوليد بن رفاعة وهو أمير مصر في وصيته قد أسندت وصيتي لعبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر والى الليث بن سعد وليس لعبد الرحمن أن يفتات على الليث قال له فصا ورأيا
وكان الليث يومئذ ابن أربع وعشرين سنة وقال سعيد بن أبي مريم كان اسمعيل بن اليسع
الكندي من خير قضاتنا غير انه كان يذهب مذهب أبي حنيفة في ابطال الحبس فأبغضوه
فكتب الليث في أمره فعزل وقال يحيى بن عثمان بن صالح عن أبيه جاء الليث الى اسمعيل
فجلس بين يديه فرفع اسمعيل مجلسه فقال انما جئتك مخاصما قال فيماذا قال في أحباس
المسلمين قد حبس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعليّ وطلحة والزبير فمن بقي
بعد هؤلاء وقام فكتب الى المهدي فورد الكتاب بعزله فأتاه الليث فجلس الى جنبه وقال للقارئ
اقرأ كتاب أمير المؤمنين فقال له اسمعيل يا أبا الحرث وما كنت تصنع بهذا والله لو أمرتني
بالخروج لخرجت فقال له الليث والله انك لعفيف عن أموال الناس قال يونس بن عبد الاعلى كان
في كتاب الليث الى الخليفة انا لم ننكر عليه شيئا غير أنه احدث احكاما لا نعرفها وعن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن عبد الحكم عن أبيه قال كتب فيه يا أمير المؤمنين انك وليت علينا رجلا ما نقمنا
عليه في الدينار والدرهم الا خيرا الا انه يكيد السنة فعزله وبالسند الماضي الى ابي نعيم حدثنا
سليمان بن احمد حدثنا مطلب بن شعيب سمعت عبد الله بن صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول
لما قدمت على هرون الرشيد قال لي يا ليث ما صلاح بلدكم قلت يا أمير المؤمنين صلاح بلدنا اجراء
النيل وصلاح أميرها ومن رأس العين يأتي الكدر فاذا صفا رأس العين صفت العين قال صدقت
يا أبا الحرث

(الباب السادس)

تقدم انه روى عنه بعض شيوخه وأقرانه وان قول مالك حدثني من أرضى من اهل العلم يريد به
الليث ومن روى عنه من أقرانه فمن دونهم عطاف بن خالد وعبد الله بن المبارك والوليد بن مسلم
وابو النضر هاشم بن القاسم ويونس بن محمد المؤدب وعبد الله بن وهب ويعقوب بن ابراهيم بن
سعد ويحيى بن اسحق السيلحيني وعلي بن نصر الجهضمي وابو سلمة الخزاعي والحسن بن سوادة
ويحيى بن المثنى وابو نوح المعروف بقراد وعبد الله بن الحكم وبشر بن السريّ وشبابة بن سوادة
وحجاج بن محمد وأشهب بن عبد العزيز وأكثر هؤلاء من شيوخ الامام احمد بن حنبل وسعيد بن
سليمان وسعيد بن أبي مريم وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله بن بكير وعبد الله بن صالح
وعبد الله بن يزيد المقري وعمرو بن خالد الحراني وعمرو بن الربيع بن طارق وعليّ بن عياش الحمصي
وعبد الله بن يوسف التنيسي وغالب هؤلاء من شيوخ البخاري وابو الوليد الطيالسي واحمد بن
يونس ويحيى بن يحيى التميمي وهؤلاء من شيوخ مسلم وابي داود واكثر عنه قتيبة بن سعيد وهو
من شيوخ الائمة الخمسة ومحمد بن رمح ومحمد بن الحرث وعيسى بن حماد وهو آخر من حدث عنه من
الثقات وبين وفاته ووفاة محمد بن عجلان مائة سنة سواء فان ابن عجلان مات سنة ثمان واربعين
ومائة ومات عيسى سنة ثمان وأربعين ومائتين وقيل سنة تسع وأربعين وقال ابراهيم بن محمد بن
يحيى النيسابوري سمعت محمد بن المسيب يقول سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي
يقول ما فاتني احد فأسفت عليه ما أسفت على الليث بن سعد وابن أبي ذئب وقال الحسن بن يوسف

سمعت الربيع بن سليمان يقول قال عبد الله بن وهب لولا مالك والليث لضللنا (قلت) وأخذ عنه الفقه أيضا مع ابن وهب عبد الرحمن بن القاسم وأشهب ويحيى بن بكير وأبو صالح وغيرهم لكنه ما صنف شيأ من الكتب ولا دونت أصحابه المسائل عنه ولذلك قال الشافعي ضيعه أصحابه يعني لم يدونوا فقهه كما دونوا فقه مالك وغيره وإن كان بعضهم قد جمع منها شيأ وقد ذكر الشيخ أبو إسحق في الطبقات ان علم التابعين من أهل مصر تناهى الى الليث بن سعد قال وقال ابن وهب ومسائل الليث تقرأ عليه فمرت به مسئلة فاستحسنوها فقال رجل ما أحسن ما قال الليث كأنه كان يسمع مالكا فيجيب فقال ابن وهب بل لعل مالكا كان يسمع الليث يجيب فيجيب والله الذي لا اله الا هو ما رأينا أحدا قط أفقه من الليث (قلت) ولقد تتبعت كتب الخلاف كثيرا فلم أقف فيها على مسئلة واحدة انفرد بها الليث عن الائمة من الصحابة والتابعين الا في مسئلة واحدة وهي أنه كان يرى تحريم أكل الجراد الميت وقد نقل ذلك أيضا عن بعض المالكية والله سبحانه وتعالى أعلم

*(الباب السابع)

قال خالد بن عبد السلام الصدفي جالست الليث بن سعد وشهدت جنازته مع أبي فما رأيت جنازة قط بعدها أعظم منها ورأيت الناس كلهم عليهم الحزن ويعزي بعضهم بعضا فقلت لأبي يا أبت كأن كل واحد من هؤلاء صاحب الجنازة فقال لي يا بني كان عالما كريما حسن العقل كثير الافضال يا بني لا ترى مثله ابدا وقال خليفة بن خياط ومحمد بن سعد والبخاري وغير واحد مات الليث بن سعد سنة خمس وسبعين ومائة زاد ابن سعد يوم الجمعة لاربع عشرة بقيت من شعبان وقال ابن حبان مات في النصف من شعبان (قلت) فيكون له مذ مات الى الآن ستمائة تسعة وستون سنة لم ينقص سنة واحدة وقد وقعت لنا من عوالي حديثه اليه جملة يجيء فيها غالبا أنفس أكثرها بالسماع المتصل اليه وفي بعضها الاجازة وقد انتقيت منها أربعين حديثا فكانت على حالها ومن أخرجها من الائمة واذا قسمت المدة المذكورة على عدد الرواة كان قسط كل واحد منهم ثمانين سنة وزيادة وقد عاش هو احدى وثمانين سنة على ما بينت من مولده ووفاته فتناسب الامر بعضه من بعض والله سبحانه وتعالى المستعان

(الباب الثامن)

(الحديث الاول) قرأت على الشيخ أبي إسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلكي ثم الدمشقي ثم القاهري بمنزله بالجامع الاقمر غير مرة أن أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم الصالحي أخبرهم سماعا عليه قال أخبرنا أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن زيد البغدادي قرأت عليه ونحن نسمع بدمشق أخبرنا أبو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الهروي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي مسعود عبد العزيز الفارسي أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن ابن أحمد بن محمد بن أبي شريح الانصاري أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي حدثنا أبو الجهم العلاء بن موسى بن عطية الباهلي املاء حدثنا الليث بن سعد المصري عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الرؤيا الصالحة قال نافع حسبت ابن عمر قال جزء من سبعين جزأ من النبوة هذا حديث صحيح أخرجه أحمد

عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين على طريق المسند والصحيح *(الحديث الثاني)* وبهذا الإسناد إلى
أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهى إذا كان ثلاثة نفر أن يتناجى اثنان دون واحد هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن
يونس بن محمد المؤدب ومسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا بدرجتين
أيضا وأخرجه عوانة عن أبي الأحوص عن قتيبة فوقع لنا عاليا على طريقه بدرجتين أيضا
(الحديث الثالث) وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا يقيمن أحدكم الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه هذا حديث
صحيح أخرجه أحمد بن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح ثلاثتهم
عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع)* وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن
سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام فقال لا يحلبن أحد ماشية
أحد بغير إذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته فيكسر باب خزانته فينتقل طعامه وإنما تخزن لهم
ضروع مواشيهم أطعمتهم ولا يحلبن أحد ماشية امرئ بغير إذنه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
وابن ماجه عن محمد بن رمح وأخرجه مسلم أيضا عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا
(الحديث الخامس) قرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الدمشقي قدم علينا
القاهرة وكتب إلينا أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن أحمد المقدسي غير مرة كلاهما عن أبي الفضل
سليمان بن أبي طاهر المقدسي قال الأول كتابة والثاني سماعا قالا أخبرنا عبد الله بن عمر البغدادي
أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد البناء أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي أخبرنا أبو بكر
محمد بن عمر بن زنبور حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني حدثنا
عيسى بن حماد أخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير هو يزيد بن عبد الله عن
عقبة هو ابن عامر الجهني رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما يصلي على أهل
أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني والله لأنظر
إلى حوضي الآن وإني قد أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف
أن تشركوا بعدي ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجاج
ابن محمد وأبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وسعيد بن شرحبيل
وعمرو بن خالد وأخرجه هو ومسلم وأبو داود والنسائي كلهم عن قتيبة الستة عن الليث بن سعد
فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس)* قرأت على زينب بنت العماد أبي بكر بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر بن جعوان الدمشقية بصالحية دمشق وعلي بن إبراهيم بن أحمد القارئ بالقاهرة
كلاهما عن ابن العباس الصالحي سماعا أخبرنا أبو المحاسن الليثي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا
أبو عبد الله بن أبي سعيد أخبرنا أبو محمد بن أبي شريح حدثنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو
الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر قال إن امرأة وجدت في
بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم مقتولة فأنكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل النساء
والصبيان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وعلي بن عياش الحمصي

ويونس بن محمد المؤدب فرقهم وأخرجه البخاري عن أحمد بن يونس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو
داود عن يزيد بن خالد بن موهب وأخرجه مسلم وأبو داود أيضا والترمذي والنسائي عن قتيبة كلهم
عن الليث بن سعد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه أبو عوانة عن محمد بن إسحق الصغاني عن أبي
النضر وعن أبي أمية الطرسوسي عن أحمد بن يونس به *(الحديث السابع)* وبه إلى أبي الجهم
حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث سرية قبل نجد وفيهم عبد الله بن عمر وأن سهمانهم بلغت اثني عشر بعيرا ونفلوا سوى ذلك
بعيرا بعيرا فلم يغيره رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ذلك هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن
قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه أبو داود عن يزيد بن خالد بن موهب والقعنبي أربعتهم عن الليث فوقع
لنا بدلا عاليا *(الحديث الثامن)* وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن
رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول
عنهم والمرأة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده
وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن
قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه الترمذي عن قتيبة كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث
التاسع)* وبه إلى أبي الجهم حدثنا الليث بن سعد عن نافع عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو مستقبل المشرق يقول ألا إن الفتنة هاهنا مرتين من حيث يطلع قرن
الشيطان هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن أبي النضر هاشم بن القاسم وأخرجه البخاري ومسلم
جميعا عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه
أبو عوانة عن الحرث بن أبي أسامة عن أبي النضر به *(الحديث العاشر)* وبه إلى الليث بن سعد
عن نافع عن عبد الله هو ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها
الخير إلى يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة ومسلم أيضا وابن ماجه
عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الحادي عشر)* أنبأنا أبو هريرة
عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي إجازة أذن في كتابتها لنا غير مرة عن
القاسم بن مظفر بن عساكر وأبي نصر بن الشيرازي سماعا عليهما ح وقرأت على أم الحسن
فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عثمان بدمشق عن أبي الفضل بن قدامة قالوا أخبرنا محمد بن عبد
الواحد المديني إجازة مكاتبة أخبرنا إسمعيل بن علي الحمامي أخبرنا أبو مسلم محمد بن علي الصوفي
حدثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي بن عاصم المقرئ ح أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي إجازة من
دمشق وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن أبي المجد بالقاهرة أن أبا القاسم بن مظفر بن عساكر
أخبرهم قال الأول سماعا عليه وأنا أسمع في الرابعة وإجازة أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن
الزغواني في كتابه أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن البسري أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد العزيز
المعوي حدثنا كامل بن طلحة حدثنا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن
المسيب أن أبا هريرة رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا أنا بامرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر قالت لعمر بن

الخطاب فذكرت غيرتك فوليت مدبرا قال أبو هريرة فبكى عمر وقال بأبي وأمي عليك أغار هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن سعيد بن أبي مريم وسعيد بن كثير بن عفير ويحيى بن عبد الله ابن بكير وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن الحرث المصري كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثاني عشر)* قرأت على أبي عبد الله محمد بن بهادر المسعودي عن أحمد بن أبي طالب بن الشحنة سماعا أن عبد الله بن عمر بن علي أخبرهم أخبرنا عبد الأول بن عيسى أخبرنا محمد بن عبد العزيز أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد أخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل من بايع تحت الشجرة النار هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس ابن محمد وحجين بن المثنى وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأبو داود أيضا عن يزيد بن خالد بن موهب كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث عشر)* وبه الى الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلا كان يتصدق بالنبل في المسجد أن لا يمر بها الا وهو آخذ بنصولها هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى ويونس بن محمد وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع عشر)* وبه الى أبي الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال خير ما ركبت اليه الرواحل مسجدي هذا والبيت العتيق هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن حجين بن المثنى ويونس ابن محمد وأخرجه النسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن الليث وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن علي الأبار عن أبي الجهم العلاء بن موسى فوقع لنا بدلا عاليا قال الطبراني لم يروه عن الليث الا العلاء بن موسى (قلت) ورواية أحمد والنسائي واردة عليه وقد رواه أيضا عبد الله بن يزيد المقرئ عن الليث ورويناه في الجزء الاول من فوائد أبي يحيى بن أبي مسرة فهؤلاء الاربعة رووه عن الليث غير أبي الجهم *(الحديث الخامس عشر)* وبه الى الليث عن أبي الزبير عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقعد قبل أن يصلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاركعهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس عشر)* أخبرنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الهادي وأبو هريرة بن الذهبي اجازة مكاتبة قالا أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن المطعم ح وأخبرنا علي بن محمد الخطيب فيما قرأت عليه عن التقي سليمان ابن حمزة بن أبي عمر قالا أخبرنا أبو المحاسن الليثي أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن البناء أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الوراق حدثنا أبو بكر بن داود حدثنا عيسى حدثنا الليث عن سعيد المقبري يعني عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي والنسائي كلهم عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري عن أبيه عن أبي هريرة فوقع لنا بدلا عاليا وسقط من أصل سماعنا قوله في السند عن أبيه ولا بد منه والله أعلم *(الحديث السابع عشر)* وبالسند الماضي الى أبي الجهم العلاء بن موسى حدثنا الليث بن سعد عن أبي

الزبير عن جابر الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رآني في المنام
فقد رآني فإنه لا ينبغي للشيطان أن يتمثل في صورتي هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن
محمد وحجين بن المثنى وأخرجه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح كلهم عن الليث فوقع لنا بدلا
عاليا * (الحديث الثامن عشر) * وبه الى أبي الجهم أخبرنا الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احتلم أحدكم فلا يخبر الناس
بتلاعب الشيطان به في المنام وبه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأعرابي جاءه اني حلمت
ان رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي صلى الله عليه وسلم وقال لا تخبر بتلاعب الشيطان بك
في المنام هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح وأخرجه النسائي عن قتيبة وابن
ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث التاسع عشر) * وبه الى أبي
الجهم حدثنا الليث عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثا وليستعذ بالله من
الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود
والنسائي عن قتيبة وأبو داود أيضا عن يزيد بن خالد ومسلم أيضا وابن ماجه عن محمد بن رمح جميعهم
عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث العشرون) * وبه الى أبي الجهم قال حدثنا الليث عن أبي
الزبير عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على أم مبشر الانصارية في نخل لها فقال لها النبي
صلى الله عليه وسلم من غرس هذا النخل أمسلم أم كافر فقالت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا
ولا يزرع زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كان له صدقة هذا حديث صحيح أخرجه
مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا * (الحديث الحادي
والعشرون) * قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية بصالحية دمشق عن أبي نصر
محمد بن العماد محمد بن محمد الشيرازي أن محمود بن ابراهيم كتب اليهم أخبرنا مسعود بن الحسن
الثقفي أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده سماعا عليه أخبرنا أبو الحسن أحمد بن
محمد بن عمر الخفاف اجازة حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
الليث عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير وطاوس عن ابن عباس انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله سلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد
أن لا اله الا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود
والترمذي والنسائي جميعا عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع
لنا بدلا عاليا * (الحديث الثاني والعشرون) * وبهذا الاسناد الى السراج حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا الليث عن ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبي السائب مولى هشام بن زهرة
عن أبي هريرة أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل صلى صلاة بغير قراءة فهي خداج
فهي خداج غير تمام قال قلت اني لا أستطيع أن أقرأ مع الامام قال اقرأ في نفسك فان الله عز
وجل يقول قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فأولها لي وأوسطها بيني وبين عبدي وآخرها لعبدي
وله ما سأل قال الحمد لله رب العالمين قال حمدني عبدي قال الرحمن الرحيم قال أثنى على

هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن قتيبة عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكل الضب فقال لا آكله ولا أحرمه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن قتيبة ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الرابع والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض وبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن يونس بن محمد وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي عن قتيبة زاد مسلم ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث جمعهما مسلم والترمذي وفرقهما النسائي واقتصر أحمد على الاول فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الخامس والثلاثون)* وبه الى الليث عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والنسائي عن قتيبة وأخرجه مسلم أيضا عن يحيى بن يحيى ومحمد بن رمح ثلاثتهم عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث السادس والثلاثون)* قرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن أبي طاهر وهي آخر من حدث عنه مطلقا أخبرنا محمد بن عماد الحراني في كتابه وهو آخر من حدث عنه عن أبي القاسم هبة الله بن الحسين الحاسب وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين أحمد بن النقور البزاز وهو آخر من حدث عنه بالسماع حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي ابن عيسى بن داود حدثنا عبد الله بن سليمان املاء حدثنا عيسى بن حماد أخبرنا الليث عن سعيد المقبري عن أبيه ان أبا هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامرأة مسلمة تسافر مسيرة ليلة الا ومعها رجل ذو محرم منها هذا حديث صحيح أخرجه مسلم وأبو داود عن قتيبة عن الليث وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن عمر بن محمد الهمداني عن عيسى بن حماد فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه البخاري من رواية ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبيه كذلك واختلف على مالك فيه فأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى عنه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة لم يقل عن أبيه وفي بعض النسخ عن أبيه وحكى أبو داود الاختلاف فيه والاكثر لم يقولوا عن أبيه *(الحديث السابع والثلاثون)* قرأت على أبي محمد عمر بن محمد بن أحمد بن سليمان البالسي ثم الصالحي بها عن زينب ست أهل بنت عبد الرحيم المقدسية سماعا عن عبد الخالق بن الانجب النشتبري أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر الشحامي ح وأخبرنا عبد الرحمن بن محمد الفارقي اجازة عن أحمد بن نعمة سماعا أخبرنا داود بن معمر بن الفاخر عموما قال قرئ على فاطمة بنت محمد البغدادية ونحن نسمع كلاهما عن أبي عثمان سعيد العيار سماعا أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد المخلدي حدثنا أبو العباس محمد بن اسحق السراج حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري عن سالم عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن أخيه كربة فرج الله بها عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي أربعتهم عن قتيبة عن الليث فوقع لنا موافقة عالية للجميع *(الحديث الثامن والثلاثون)* وبه الى السراج

حدثنا

حدثنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح من البيت إلا الركنين اليمانيين هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود جميعا عن أبي الوليد الطيالسي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن الليث فوقع لنا بدلا عاليا وأخرجه مسلم أيضا والنسائي عن قتيبة فوافقناهما فيه بعلو وهذا من الأمثلة التي قدمت الإشارة إليه في آخر الترجمة أن الليث كان يحدث عن بعض شيوخه ثم يحدث عنه بواسطة فقد حدث في هذا عن ابن شهاب وحدث في الذي قبله عن عقيل عن الزهري وهو ابن شهاب وكلا الحديثين صحيحان والله تعالى أعلم * (الحديث التاسع والثلاثون) * وبه إلى السراج حدثنا قتيبة حدثنا الليث وبكر بن مضر كلاهما عن ابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن أسامة عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل كل يوم منه خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يا رسول الله قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم والترمذي عن قتيبة بن سعيد فوقع لنا موافقة عالية * (الحديث الأربعون) * قرأت على الشيخ أبي إسحق التنوخي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم سماعا أخبرنا عبد الله بن عمر أخبرنا أبو الوقت أخبرنا عبد الله الفارسي أخبرنا أبو محمد الشريحي أخبرنا أبو القاسم البغوي حدثنا أبو الجهم الباهلي حدثنا الليث عن هشام بن عروة عن عروة عن المسور بن مخرمة أن سبيعة الأسلمية توفي عنها زوجها وهي حبلى فلم تلبث إلا ليالي حتى وضعت فلما حلت خطبت فاستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النكاح حين وضعت فأذن لها فنكحت هذا حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم من طرق مطولا ومختصرا من حديث سبيعة الأسلمية وأخرجه النسائي عن محمد بن وهب الحراني عن محمد بن سلمة الحراني عن أبي عبد الرحيم خالد بن يزيد الحراني عن زيد بن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن الزهري عن عبد الله بن عبيد عن زفر بن أوس بن الحدثان عن أبي السنابل عن سبيعة وباعتبار العدد كأن شيخنا سمعه من النسائي وصافحه وبين وفاتيهما أربعمائة سنة إلا يسيرا وهذا في غاية العلو أنشدنا العلامة أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد فيما قرئ عليه ونحن نسمع عن الشهاب أبي الثناء محمود بن سليمان قال أنشدنا العلامة مجد الدين محمد ابن أحمد بن الظهير لنفسه

أهل الحديث فإنهم * أعلا الورى قدرا وأعلا
نقلوا لنا سنن الرسو * ل وأحسنوا عدلا فعدلا
جابوا لسعيهم لذا * لك حسنة حزنا وسهلا
وسروا كما تسري النجو * م فأرشدوا من كان ضلا
آيات فضلهم المبيـ * ـن بألسن الحساد تتلى

وأنشدنا الشيخ أبو إسحق التنوخي أنشدنا يحيى بن فضل الله العدوي أنشدنا القاضي أبو الفضل يحيى بن محمد القرشي لنفسه إجازة

إلهي إن عفوت ففضل جود * وإن عاقبت قد أوسعت عدلا
فقد خولتني نعما جساما * ولم أك ما علمت لذاك أهلا

ولم يعط تقصيري وجهلي * وشرع انتي قولا وفعلا
من الاحسان بدأ ثم عودا * مع الاتعاس اسعافا وفضلا
فقمها غمرة نعمو * ذو باحثتها خطأ وجهلا

وأنشد الشيخ أبو اسحق قال أنشدنا يحيى بن فضل الله قال أنشدنا أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن الانصاري شيخ الشيوخ سماعه اجازة وكتبها عنه الحافظ الدمياطي رحمهم الله تعالى فقال

لا تعطل أحاديث الرسول ولا * تهمل تتبعها معنى وألفاظا
وعد عن تعداها وضعيفها * واجعل صحاحك طلابا وحفاظا
ولا تعيص في علم يحالفها * فهي الصاقل أو بها ادافاظا

انتهى ما جمعه الامام الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني رحمه الله تعالى وقال في آخره ما صورته علقه
أحمد بن علي بن حجر في يومين آخرهما الثالث عشر
من شعبان سنة أربع وثلاثين وثمانمائة
وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى
الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وسلم

مما أنشده الامام العلامة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني في مرضه الذي توفي فيه هذه الابيات

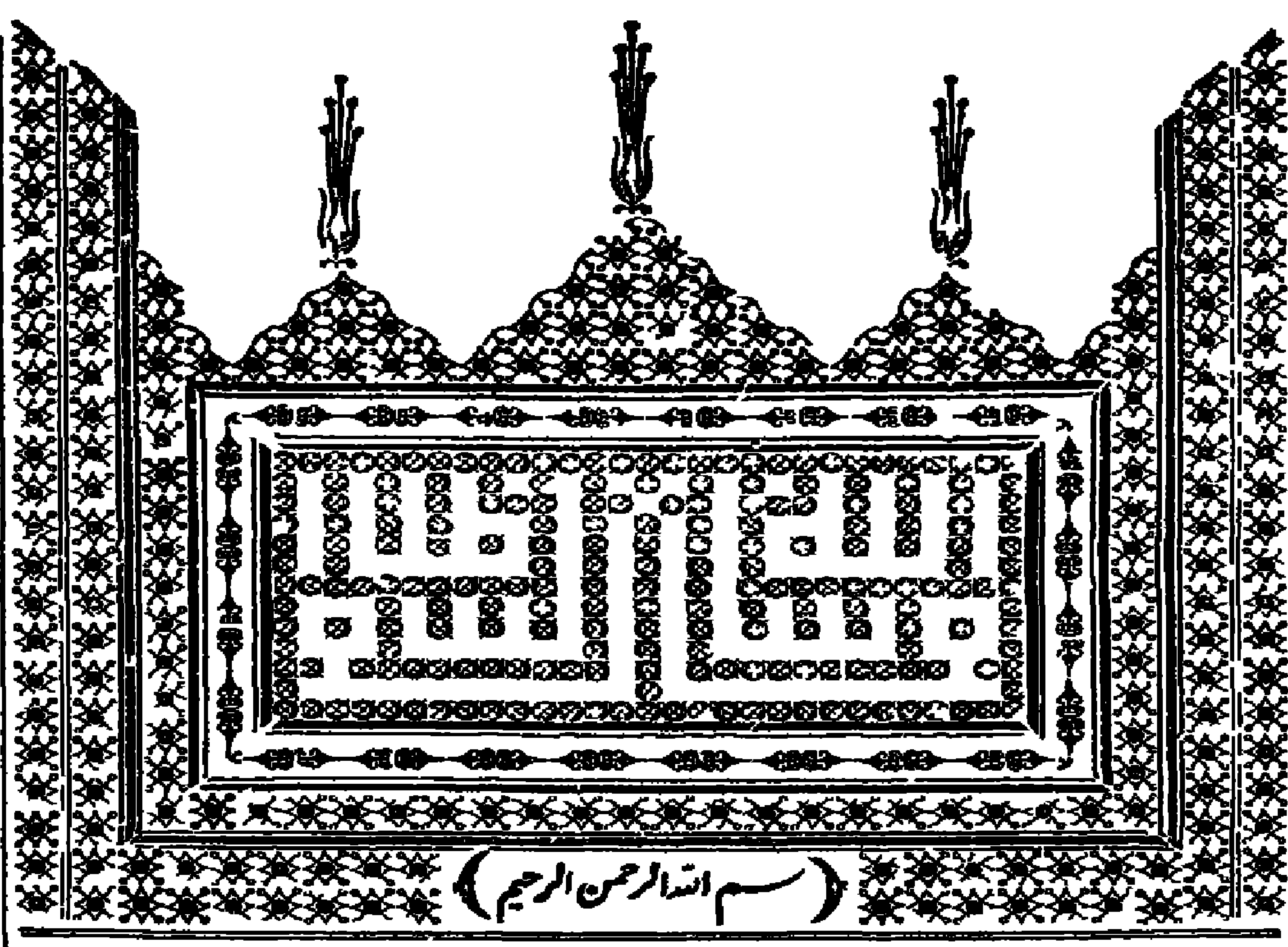
قرب الرحيل الى ديار الآخره * فاجعل الهي خير عمري آخره
وارحم مبيتي في القبور ووحدتي * وارحم عظامي حين تبقى ناخره
فأنا المسكين الذي أيامه * جاءت بأوزار عدت متواتره
فلئن رحمت فأنت أكرم راحم * وبحار جودك يا الهي زاخره



توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس في مناقب سيدنا ومولانا وولي نعمتنا الامام
أبي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وأرضاه وبغيث
الاحسان عمّ ثراه

تأليف الامام العالم العلامة الحبر
البحر الفهامة قاضي القضاة الحافظ شيخ الاسلام
أبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني الكناني المصري

تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح
جنته
آمين



قال سيدنا الإمام شيخ الإسلام ملك العلماء الأعلام حافظ الدنيا وقائد زمام السنة والدين
أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني
الشافعي تغمده الله برحمته

الحمد لله الذي جعل نجوم السماء هداية للحيارى في البر والبحر من الظلماء وجعل نجوم
الأرض وهم العلماء هداية من ظلمات الجهل والعماء وفضل بعضهم على بعض في الفهم
والذكاء كما فضل بعض النجوم على بعض في الزينة والضياء والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم الأنبياء وعلى آله وصحبه الأتقياء صلاة وسلاما دائمين بدوام البقاء ﴿أما بعد﴾ فقد
قصدت في هذا التأليف إيراد شيء من مناقب الإمام المطلبي ناصر الحديث النبوي أبي عبد الله
محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه وقد سبق إلى التأليف في ذلك من يتعسر استيعابهم بالذكر
أو يطمع في اللحاق بهم المتأخر ولو وسع المجال وضيق الفكر فأول من علمته جمع في ذلك إمام
أهل الظاهر أبو محمد داود بن علي بن خلف الأصبهاني وتلاه أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي
ثم أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي ثم جماعة من ذلك العصر ثم جاء الحاكم أبو عبد الله
محمد بن عبد الله الحافظ فجمع في ذلك كتابا حافلا كثير الفائدة ثم الحافظ أبو الحسين الآبري ثم
القراب ثم تلاهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي فجمع ما في هذه الكتب وزاد عليها
حتى جاء ذلك في مجلد ضخم ذيل عليه ذيلا فالذي يتكلف التأليف في هذا يقع في تعب من غير أرب
إلا أن استروح إلى دعوى جمع المتفرق وتلخيص المنتشر واختراع ما لم يعرجوا عليه واستدراك
ما فاتهم علوا وظفروا به لتبجحوا بالنظر إليه فعسى ولعل وقد وقعت في هذه الدعوى ورجوت

من الله التوفيق لتحقيق هذه الدعوى ولخصت في هذه الاوراق غالب المقاصد ورددت عليها
بعض الفوائد عنّ على وجودة همي ورتبت ذلك على بابين في كل باب منهما مقصد مفردا
(الباب الاول) في ايراد الاحاديث عن هذا الامام التي اختصت بتلقيبها سلسلة الذهب فجعلت
هذا الاصل الشريف عمدة هذا التأليف ويشتمل هذا الباب على فصول يأتي بيانها وعدتها
ثلاثة (الباب الثاني) في ايراد مآثره مبتدئا بابتداء مولده الى حين وفاته وهي تشتمل على فصول أيضا
يأتي بيانها وعدتها عشرة أخبرنا الامام المسند الشيخ أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عبد الواحد
ابن عبد المؤمن التنوخي اذنا مشافهة عن الحافظ أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي
والامام أبي الحسن علي بن ابراهيم بن داود بن العطار قالا أخبرنا شيخ الاسلام أبو زكريا يحيى بن
شرف النووي قال رحمه الله في كتابه التهذيب كان الشافعي رحمه الله من أنواع المحاسن بالمحل
الاعلى والمقام الأسنى لما جمعه الله له من الخيرات ووفقه له من جميل الصفات وسهله عليه
من أنواع الكرامات فمن ذلك شرف النسب لاجتماعه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في
جده عبد مناف ومن ذلك شرف المولد والمنشأ فانه ولد بالارض المقدسة ونشأ بمكة ومن ذلك
انه أخذ عن الائمة المبرزين وناظر الحذاق المتقنين ووجد الكتب في العلوم قد مهدت
والاحكام قد قررت فانتخب وتخير وحقق وحرر ولخص طريقة جامعة للنقل والنظر ولم
يقتصر كما اقتصر غيره مع ما رزق من كمال الفهم وعلو الهمة والبراعة في جميع الفنون والمهارة في
لغة العرب واتقان معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله ورد بعض ذلك الى بعض حتى أذعن لفضله
المخالف والمفارق واعترف بتقدمه المقارن والموافق فبارك الله تعالى في علومه الباهرة
ومحاسنه المتظاهرة الى ان انتشرت تصانيفه وتلاميذه وكثر الآخذون لطريقه بعده حتى ملأ
علمه طبق الارض كما بشر به الصادق المصدوق قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوما
فبلسان الشافعي وقال أحمد بن حنبل ما أحد من أهل الحديث مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي
في رقبته منة وقال الزعفراني كان أصحاب الحديث رقودا حتى أيقظهم الشافعي انتهى وانما
بدأت بهذا الفصل ملخصا له من كلام النووي رحمه الله تبركا به وسيأتي بسط هذا وايضاحه في الباب
الثاني ان شاء الله تعالى

(الباب الاول ويشتمل على ثلاثة فصول)

(الفصل الاول في سلسلة الذهب الجامعة بين طريقتي المحدثين والفقهاء) وذلك ان أئمة الحديث
اختلف اختيارهم في أصح الأسانيد فاشتهر عن امام الفن أبي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري أنه
قال أصح الأسانيد كلها مالك عن نافع عن ابن عمر فجاء من بعده فقال ينبغي ان يضم الى هذه
الترجمة الشافعي لاتفاقهم على انه أجل من أخذ عن مالك فيقال الشافعي عن مالك عن نافع عن
ابن عمر ثم جاء بعض المتأخرين من شيوخ شيوخنا وتبعه جماعة من شيوخنا فقالوا أخص من هذا
أن يكون من رواية أحمد بن حنبل عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر فتتبعنا فوجدنا
ورد بهذه الترجمة الأربعة أحاديث هي في الأم للشافعي ومن قبله لشيخه مالك في الموطأ مفرقة
وأوردها أحمد في مسنده مجموعة فأفردت هذه الأحاديث الاربعة في فصل مفرد ثم تلوته بفصل
يشتمل على ما جاء من رواية الامام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير رواية الامام أحمد

عنه لأنه أصح الأسانيد على قول من قدمناه ذكره من القدماء ثم أوردت ما يلتحق بسلسلة الذهب من رواية الأئمة الثلاثة على نسق ولو لم يكن من رواية نافع عن ابن عمر أخر وقدمته في الذكر ثم ألحقت به ما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعي متصلا ولما انتهى ما يتعلق بهذه السلسلة الشريفة ذكرت نوعا يعتني به أهل الحديث ويتغالون فيه وهو الموافقة العالية فأوردت منها عشرة أحاديث وقعت لي عالية موافقة لجماعة من الأئمة الذين صنفوا السنن وهذا هو الفن الثاني من هذا الكتاب ثم أوردت فنا ثالثا وهو الرواية عن كبار الآخذين عن الإمام مع الإشارة الى شيء من أحوالهم ليظهر منه مقدارهم وتشيع معه آثارهم وينتشر عنه أخبارهم ليتذكر من بعد عهدهم عهدهم ويتجدد لهم الرحمة بعدهم وهذا حين الشروع فيما إليه قصدت والاعتماد على الله تعالى فيما له أردت وهو المستعان وعليه التكلان

(الفصل الاول من الفن الاول) *(الحديث الاول)* أخبرني أبو محمد عمر بن محمد بن أحمد ابن سلمان البالسي ثم الصالحي فيما قرأت عليه بجامع دمشق عن أم عبد الله المقدسية سماعا عليها وإجازة عن أبي محمد عبد الخالق بن أنجب بن المعمر المارديني وهو آخر من حدث عنه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن عثمان بن موسى الحازمي قراءة عليه وأنا أسمع أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد ابن محمد اذنا ح قالت أم عبد الله وكتب الينا عاليا عبد الرحمن بن مكي عن أبي طاهر أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ح وقرأت على الشيخ الإمام العلامة حافظ العصر أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن أن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم الأنصاري أخبره أخبرنا المسلم بن علان أخبرنا حنبل بن عبد الله الرصافي أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين أخبرنا أبو علي الحسن بن علي التميمي ح وأنبأنا ابراهيم بن داود الآمدي شفاها أخبرنا ابراهيم ابن علي أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم في الحلية قال الثلاثة أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض هذا حديث صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد ابن سعيد ستتهم عن مالك *(الحديث الثاني)* وبهذه الأسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة والمزابنة بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب كيلا هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وابن أبي أويس ومسلم عن يحيى ابن يحيى والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث الثالث)* وبهذه الأسانيد الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن النجش هذا حديث متفق على صحته أخرجه البخاري عن القعنبي وأخرجه هو والنسائي عن قتيبة ومسلم عن يحيى بن يحيى وابن ماجه

عن مصعب الزهري وأبي حذافة جميعهم عن مالك به *(الحديث الرابع)* وبهذه الأسانيد
الى عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع
عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع حبل الحبلة وقرأت هذا الحديث
على أبي الفرج بن حماد عن أبي الحسن بن قريش سماعا أخبرنا عبد الحميد بن عبد العزيز
أخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن أبي الحسن بن الفراء أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون
ابن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم المزني حدثنا محمد بن ادريس الشافعي
فذكر مثله سواء وزاد وكان بيعا يتبايعه أهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج الناقة
ثم ينتج الذي في بطنها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن
القعنبي كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن
عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به
(الفصل الثاني)* ما وقع بهذا الاسناد من رواية الائمة الثلاثة من روايه مالك عن غير نافع عن ابن
عمر *(الحديث الخامس)* قرأت على أبي المعالي الابرقوهي أن أحمد بن محمد بن عمر الحلبي أخبرهم
أخبرنا أبو الفرج بن عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن صاعد أخبرنا أبو القاسم الكاتب أخبرنا أبو
علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل
حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك ح وقرئ عاليا على محمد بن محمد بن
علي بن عمر عصرونية بن نسمع عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أخبرنا الحسين بن أبي بكر سماعا
أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل المقدسي أخبرنا أبو الحسن مكي بن منصور بن علان أخبرنا أحمد
ابن الحسن القاضي حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي
أخبرنا مالك عن أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل بن أبي حثمة ان سهل بن أبي حثمة
أخبره ورجال من كبراء قومه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحويصة ومحيصة وعبد الرحمن
أتحلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتحلف يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل
ابن أبي أويس كلاهما عن مالك وأخرجه أبو داود والنسائي عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن
وهب عن مالك به وأخرجه مسلم عن اسحق بن منصور وأبو داود عن الحسن بن علي كلاهما
عن بشر بن عمر عن مالك به لكن قال في السند عن سهل بن أبي حثمة عن رجال من كبراء قومه
(الحديث السادس) وبالسند الاول الى الحارثي أخبرنا محمد بن أحمد بن الفرج أخبرنا
أبو نصر المؤتمن بن أحمد الحافظ اذنا أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد القرشي أخبرنا أبو أحمد عطاء
ابن محمد بن جعفر أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله بن خميرويه الكرابيسي من كتابه حدثنا أبو
جعفر محمد بن عبد الرحمن الأزرباني حدثنا أبو بكر بن سهل والقطان حدثنا عبد الله بن أحمد
ح وقرأته عاليا على أبي المعالي الابرقوهي أن أحمد بن محمد بن عمر أخبرهم أخبرنا عبد اللطيف بن
عبد المنعم أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم بن الحصين أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا
أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي عن الشافعي عن مالك
وقرئ على محمد بن محمد بن علي بن عمر وشمس نسمع بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا

الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد وأدرأ القطيعي في رواية ومحمد بن يحيى بن حسان كلاهما عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الملامسة والمنابذة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وأخرجه الآبدي عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل به *(الحديث السابع)* أخبرني أبو المعالي الأزهري بهذا السند الى عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي ح وقرئ على محمد بن محمد بن علي ونحن نسمع بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبع بعضكم على بيع بعض ولا يبع حاضر لباد هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة كلهم عن مالك *(الحديث الثامن)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا ولا تلقوا السلع هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك بلفظ لا تلقوا الركبان واتفقا على حديث لا تناجشوا من رواية معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة *(الحديث التاسع)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي اخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الاعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني ظلم فاذا أتبع أحدكم على ملىء فليتبع هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك به *(الحديث العاشر)* وبه الى أحمد حدثنا الشافعي أخبرنا مالك وبالسند الاخير الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن موسى بن أبي تميم عن سعيد بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم ولا فضل بينهما هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن عبد الله بن وهب عن مالك به وأخرجه النسائي عاليا عن قتيبة عن مالك وأخرجه الآبري عن محمد بن يوسف بن النضر عن عبد الله بن أحمد فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الحادي عشر)* أخبرني عبد الله بن عمر أخبرنا أحمد بن محمد بن عمر أخبرنا أبو الفرج بن نصر أخبرنا أبو محمد بن أبي المجد أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر المالكي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل حدثني أبي حدثني محمد بن ادريس يعني الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك انه أخبره أن أباه كعب بن مالك كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم القيامة هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة وأخرجه ابن ماجه عن سويد بن سعيد كلاهما عن مالك به *(تنبيه)* هذه الاحاديث التي وقعت في مسند الامام أحمد عن الشافعي عن مالك ليست جميع

ماعند أحمد بهذا المسند فقد ذكر أبو أحمد بن عدي في كتاب الكامل عن عبد الله بن محمد بن جعفر
عن صالح بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول سمعت الموطأ من الشافعي لأني رأيته فيه ثبتا وقد
كنت سمعته من جماعة قبله (قلت) ومع ذلك ففي الموطأ عدة أحاديث لم تقع في المسند وذكر أبو
عمرو بن السماك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال كان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه
وقد كتب عنه حديثا كثيرا وكتبت أنا من كتبه بخطه بعد موته عدة أحاديث مما سمعه من
الشافعي وقال الحارثي بالسند الماضي إليه تطلبت رواية أحمد الموطأ عن الشافعي كثيرا فلم أظفر به
وأراه انقطع ولم يسمع من أحمد (قلت) وهذا الثاني أشبه والله أعلم *(الحديث الثاني عشر)*
أخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت عليه أخبرنا أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد الحنبلي
أخبرنا عبد الرحيم بن خطيب المزة أخبرنا حنبل بن عبد الله المكبر أخبرنا أبو القاسم بن الحصين
أخبرنا أبو علي بن المذهب أخبرنا أبو بكر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل
حدثني أبي حدثني محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان
مولى ابن أبي أحمد حدثنا أبي عن ابي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
المزابنة والمحاقلة والمزابنة اشتراء الثمر بالتمر في رؤس النخل والمحاقلة استكراء الارض هذا حديث
صحيح متفق على صحته أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي
الطاهر بن السرح عن ابن وهب وابن ماجه عن محمد بن يحيي الذهلي عن مطرف كلاهما عن
مالك به *(الحديث الثالث عشر)* قرأت على عمر بن محمد البالسي عن زينب بنت الكمال فيما
قرئ عليها وهو حاضر عن أبي محمد المارديني أخبرنا أبو بكر الخارجي سماعا أخبرنا أحمد بن محمد
الحافظ في كتابه أخبرنا أبو الحسين بن عبد الجبار أخبرنا عبد الكريم بن محمد أخبرنا علي بن
عمر أخبرنا أبو بكر النيسابوري والحسين بن صفوان قالا حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني
أبي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن حميد عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نهى عن بيع الثمار حتى تزهي قيل يا رسول الله وما تزهي قال حتى تحمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أرأيت ان منع الله الثمرة فبم يأخذ أحدكم مال أخيه هذا حديث صحيح أخرجه
البخاري عن قتيبة وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن
السرح عن ابن وهب والنسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن
القاسم كلاهما عن مالك ولم تختلف الرواة عن مالك في رفع جميعه ورواه الدراوردي فاختلف عليه
فقال ابراهيم بن حمزة الزبيري عنه مثل ما قال أصحاب مالك وتبعهم اسمعيل بن جعفر ويحيى بن
أيوب وبشر بن المفضل ومروان بن معاوية ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هرون وسفيان بن حبيب
وغيرهم كلهم عن حميد عن أنس الى قوله حتى تحمر قال أنس أرأيت ان منع الله الثمرة الى آخره
ورواه هشيم وعبد الله بن المبارك وعبيدة بن حميد ومحمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد عن أنس
فاقتصروا وقال محمد بن عباد عن الدراوردي مثل ما قال مالك وعد الحفاظ ذلك وهما وجزموا
بأنه من المدرج .

(الفصل الثالث) فيما وقع لنا من رواية الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر من غير حديث
الامام أحمد *(الحديث الرابع عشر)* قرئ على أبي علي محمد بن محمد بن علي بن عمر بمصر وأنا

أسمع وقرأت على أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب بالقاهرة كلاهما عن ست الوزراء ست عمر بن أسعد اجازة ان لم يكن سماعا اذا أبو الحسن وعن التقي سليمان بن حمزة بن أبي عمر قالا أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة طاهر بن أبي الفضل محمد بن طاهر أخبرنا أبو الحسن مكى بن منصور بن علان أخبرنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بن أحمد الحرشي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان المرادي المصري أخبرنا الامام أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة ومعه بلال وأسامة وعثمان بن طلحة قال ابن عمر فسألت بلالا ماصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودين عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة أعمدة وراءه ثم صلى قال وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيي وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه أبو داود أيضا عن عبد الله بن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن مهدي والنسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك *(الحديث الخامس عشر)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان شاء أمسكها وان شاء طلقها قبل أن يمس فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء وبه الى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال فردها علي ولم يرها شيأ وقال اذا طهرت فليطلق أو ليمسك هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيي بن يحيي وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث السادس عشر)* وبه الى الشافعي قال أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم القميص ولا السراويلات ولا البرانس ولا الخفاف الا أحد لا يجد نعلين فليلبس الخفين وليقطعهما أسفل من الكعبين هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيي بن يحيي وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن أبي مصعب ستتهم عن مالك *(الحديث السابع عشر)* قرئ على أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء التنوخية والتقي سليمان بن حمزة قالا أخبرنا الزبيدي بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه خرج الى مكة زمن الفتنة معتمرا فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي يعني أحللنا كما أحللنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وقتيبة ومسلم عن يحيي بن يحيي أربعتهم عن مالك *(الحديث الثامن عشر)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتنى كلبا الا كلب ماشية أو ضاريا نقص من عمله كل يوم قيراطان هذا حديث صحيح متفق عليه أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيي بن يحيي كلاهما عن مالك

*(الحديث

(الحديث التاسع عشر) وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الكلاب هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك *(الحديث العشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين زنيا هذا حديث صحيح أخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى عن مالك به مختصرا وقال في الحديث قصة وأخرجه مطولا البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبه أربعتهم عن مالك وأخرجه مسلم عن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب قال حدثني رجال من أهل العلم منهم مالك عن نافع به مطولا أيضا *(الحديث الحادي والعشرون)* قرئ على أبي علي الحيري وعلى أبي الحسن بن الجوزي مفترقين وأنا أسمع كلاهما عن ست الوزراء ست عمر بن أسعد ابن المصا الحارثان لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي بالسند الماضي الى الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس ولا عند غروبها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك *(الحديث الثاني والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الضب فقال لست آكله ولا محرمه هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن قتيبة عن مالك عن نافع وعبد الله بن دينار كلاهما عن ابن عمر به وأخرجه الترمذي عن قتيبه فلم يذكر في سنده نافعا *(الحديث الثالث والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع حاضر لباد هذا حديث صحيح من هذا الوجه وهو في المتفق عليه من حديث أبي هريرة *(الحديث الرابع والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يسلم بين الركعة والركعتين في الوتر حتى يأمر ببعض حاجته هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف عن مالك *(الحديث الخامس والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يستوفيه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف واسمعيل بن أبي أويس وأخرجه هو ومسلم وأبو داود ثلاثتهم عن القعنبي زاد مسلم وعن يحيى بن يحيى وابن ماجه عن سويد بن سعيد كلهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد ابن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث السادس والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب ليس على المحرم في قتلهن جناح الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك وهذا الحديث قد رواه سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن حفصة زاد فيه حفصة وكذا قال زيد بن جبير عن ابن عمر لكن لم يسمها قال عن احدى نسوة النبي صلى الله عليه وسلم *(الحديث السابع والعشرون)* وبه الى الشافعي أخبرنا مالك

عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق إلا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض هذا حديث صحيح وظاهر سياقه الوقف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو متفق عليه مرفوعا من حديث غيره *(الحديث الثامن والعشرون). وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع وعبد الله بن دينار أنهما أخبراه أن عبد الله بن عمر قدم الكوفة على سعد بن أبي وقاص وهو أميرها فرآه يمسح على الخفين فأنكر ذلك عبد الله بن عمر فقال له سعد سل أباك فسأله فقال له عمر إذا أدخلت رجليك في الخفين وهما طاهرتان فامسح عليهما قال ابن عمر وإن جاء أحد من الغائط فقال وإن جاء أحدكم من الغائط هذا حديث صحيح أخرجه البخاري من وجه آخر عن عمر رضي الله عنه وعن سعد مرفوعا *(الحديث التاسع والعشرون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه كان يقول إن النساء والرجال كانوا يتوضؤن في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وأبو داود عن القعنبي وابن ماجه عن هشام بن عمار ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى وعن الحرث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم كلاهما عن مالك *(الحديث الثلاثون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشغار والشغار أن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي وابن ماجه عن سويد بن سعيد أربعتهم عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن الحرث بن مسكين عن ابن القاسم والترمذي عن هرون بن عبد الله عن معن بن عيسى كلاهما عن مالك *(الحديث الحادي والثلاثون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجلا لاعن امرأته في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتفى من ولدها ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما وألحق الولد بالمرأة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير ويحيى بن قزعة ومسلم عن يحيى بن يحيى وسعيد بن منصور وأخرجه هو والترمذي والنسائي عن قتيبة وأبو داود عن القعنبي ستتهم عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن أحمد بن سنان عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك *(الحديث الثاني والثلاثون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه هذا حديث صحيح أخرجه مسلم من طريق يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر العمري عن نافع به في حديث وأخرجه الآبري عن مكي بن محمد الانماطي عن المزني عن الشافعي *(الحديث الثالث والثلاثون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أنه دبر جاريتين له فكان يطؤهما وهما مدبرتان هذا حديث موقوف صحيح قال الشافعي وهو قول أكثر العلماء أن المدبر في حياة السيد *(الحديث الرابع والثلاثون)* وبه إلى الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام هذا حديث صحيح أخرجه النسائي عن الحرث بن مسكين عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك وأخرجه أيضا من رواية محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر مرفوعا *(الحديث الخامس والثلاثون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم اذا عجل به السير يجمع بين المغرب والعشاء هذا حديث صحيح أخرجه مسلم
عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة كلاهما عن مالك *(الحديث السادس والثلاثون)*
قرأت على المسند أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الغزي بمنزله بظاهر القاهرة أن علي بن
اسمعيل بن ابراهيم المخزومي أخبرهم سماعا عليه أخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز بن علي
الصيرفي قراءة عليه وأنا حاضر في الرابعة واجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد الارتاحي عن علي
ابن الحسين بن عمر الفراء أخبرنا أبو الحسن عبد الباقي بن فارس المقرى أخبرنا أبو القاسم
الميمون بن حمزة الحسيني حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أخبرنا أبو ابراهيم
اسمعيل بن يحيى المزني أخبرنا الشافعي ح وأخبرنيه عاليا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد عن
أبي الفضل بن أبي طاهر وست الوزراء التنوخية قالا أخبرنا الحسين بن محمد بن يحيى أخبرنا
طاهر بن محمد أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحرشي حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا
الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر انه أذن في ليلة ذات برد وريح
فقال ألا صلوا في الرحال ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمر المؤذن اذا كانت
ليلة باردة ذات مطر يقول ألا صلوا في الرحال هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك
(الحديث السابع والثلاثون) وبه بالسند الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن
عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفذ بسبع وعشرين
درجة هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى
والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك *(الحديث الثامن والثلاثون)* وبه بالسند
الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع
الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمشتري هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله
ابن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك *(الحديث التاسع
والثلاثون)* وبهما الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أرخص لصاحب العرية أن يبيعها بخرصها هذا حديث صحيح
أخرجه البخاري عن عبد الله بن مسلمة القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك
(الحديث الاربعون) وبهما الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا الا بيع الخيار
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن
القاسم عن مالك *(الحديث الحادي والاربعون)* أخبرني أبو المعالي عبد الله بن عمر بن علي
الازهري فيما قرأت عليه أن يحيى بن يوسف المقدسي أخبرهم سماعا أخبرنا أبو الحسن علي بن
هبة الله بن بنت الجميزي في كتابه وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو الحسين عبد الحق بن عبد
الخالق بن يوسف أخبرنا الحافظ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الكوفي أخبرنا أبو محمد الحسن
ابن علي الجوهري أخبرنا الحافظ أبو الحسين محمد بن المظفر البزاز أخبرنا الحافظ أبو جعفر

أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي أخبرنا أبو إبراهيم إسمعيل بن يحيى المزني ح وأخبرنا به عاليا أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب أخبرنا أبو الفضل بن قدامة وأم محمد ست المجد إجازة إن لم يكن سماعا من المزة قالا أخبرنا أبو عبد الله الزبيدي أخبرنا أبو زرعة المقدسي أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر الحيري سماعا حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان قالا حدثنا أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع سارقا في مجن قيمته ثلاثة دراهم هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن إسمعيل بن أبي أويس ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك *(الحديث الثاني والأربعون)* وبهذين السندين إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه قيمة العدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن الحرث بن مسكين عن ابن القاسم وابن ماجه عن يحيى بن حكيم عن عثمان بن عمر كلاهما عن مالك *(الحديث الثالث والأربعون)* وبهذين السندين إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر عن عائشة أنها أرادت أن تشتري جارية فتعتقها فقال أهلها نبيعكها على أن ولاءها لنا فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا يمنعك ذلك فإنما الولاء لمن أعتق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف وإسمعيل بن أبي أويس وأخرجه هو وأبو داود والنسائي ثلاثتهم عن قتيبة وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك *(الحديث الرابع والأربعون)* وبهما إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس في بعض مغازيه قال فأقبلت نحوه فانصرف قبل أن أبلغه فسألت ماذا قال فقالوا نهى أن ينبذ في الدباء والمزفت هذا حديث صحيح وقد روى مسلم وأبو داود والنسائي من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر وابن عباس أنهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير فكأن ابن عمر سمعه بعد هذا *(الحديث الخامس والأربعون)* أخبرني المسند أبو الفرج بن المغربي بالسند الماضي قريبا إلى الطحاوي أخبرنا المزني أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد عليها أمسكها وإن أطلقها ذهبت هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك *(الحديث السادس والأربعون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا وقد أبرت فثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي وابن ماجه عن هشام بن عمار أربعتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث السابع والأربعون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال كنا نبتاع الطعام في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبعث

علينا

عليها من يأمر بانتقاله من المكان الذي ابتاعه منه إلى مكان سواه قبل أن يبيعه هذا حديث
صحيح أخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي
عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن مالك *(الحديث الثامن والاربعون)* وبه
إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب حمل على فرس في سبيل الله
فوجده يباع فأراد أن يبتاعه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال لا تبتعه ولا
تعد في صدقتك هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس وعبد الله بن يوسف
ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي أربعتهم عن مالك (الحديث التاسع والاربعون)*
أخبرني أبو المعالي الازهري بالسند الماضي إلى الطحاوي أخبرنا المزني أخبرنا الشافعي أخبرنا
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه
يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف
عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(الحديث
الخمسون)* وبه إلى الطحاوي أخبرنا المزني أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية قبل نجد فغنموا إبلا كثيرة فكانت سهمانهم اثني عشر
بعيرا أو أحد عشر بعيرا ثم نفلوا بعيرا بعيرا هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن
يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك *(الحديث الحادي
والخمسون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو هذا حديث صحيح أخرجه البخاري وأبو داود
جميعا عن القعنبي وأخرجه مسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه ابن ماجه عن
أحمد بن سنان وحفص بن عمرو كلاهما عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك *(الحديث الثاني
والخمسون)* وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل التي قد ضمرت من الحفياء وكان أمدها ثنية الوداع وسابق بين الخيل التي لم تضمر
من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سابق بها هذا حديث صحيح أخرجه البخاري
عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه
النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك *(الحديث
الثالث والخمسون)* قرأت على عبد الرحمن بن أحمد البزار عن علي بن اسمعيل سماعا أخبرنا
عبد المحسن بن عبد العزيز حضورا وإجازة أخبرنا محمد بن حمد بن حامد أخبرنا علي بن الحسين
ابن عمر الموصلي إجازة أخبرنا عبد الباقي بن فارس أخبرنا الميمون بن حمزة أخبرنا أبو جعفر الطحاوي
أخبرنا أبو ابراهيم المزني ح وقرئ على أبي الحسن بن أبي المجد وأنا أسمع عن ست الوزراء بنت
عمر بن أسعد إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن أبي بكر أخبرنا أبو زرعة بن أبي الفضل
أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا أبو بكر الحيري حدثنا أبو العباس الاصم المعقلي أخبرنا
الربيع بن سليمان قالا أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن تلبية رسول الله صلى
الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك قال نافع وكان عبد الله بن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير كله بيديك والرغباء

الليث والعمل هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن
يحيى وأبو داود عن القعنبي والنسائي عن قتيبة أربعتهم عن مالك . (الحديث الرابع
والخمسون)* وبهذا الاسناد الى الطحاوي أخبرنا المزني ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن
عبد الهادي عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى بن محمود بن
سعد أخبرنا جعفر بن عبد الواحد واسمعيل بن الفضل قالا أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمود
الثقفي أخبرنا أبو بكر محمد بن ابراهيم بن علي أخبرنا أبو بكر أحمد بن مسعود الزبري أخبرنا محمد
ابن عبد الله بن عبد الحكم قالا أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أناخ بالبطحاء التي بذي الحليفة فصلى بها قال نافع وكان عبد الله يفعل ذلك
هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن
القاسم وعن أبي الطاهر بن السرح عن ابن وهب كلاهما عن مالك * (الحديث الخامس
والخمسون)* وبهذين السندين الى الشافعي أخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اللهم ارحم المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول الله قال والمقصرين هذا
حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن
القعنبي ثلاثتهم عن مالك *(الحديث السادس والخمسون)* وبهما الى الشافعي عن مالك عن
نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم
ما شأن الناس حلوا من العمرة ولم تحل أنت من عمرتك قال اني لبدت رأسي وقلدت هديي فلا
أحل حتى أنحر ح وقرأته عاليا على علي بن محمد الخطيب عن ست الوزراء بنت المنجا اجازة ان
لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدي أخبرنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أخبرنا مكي بن
منصور أخبرنا أحمد بن الحسن حدثنا محمد بن يعقوب أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي
به هذا حديث صحيح أخرجه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وأخرجه البخاري ومسلم
وأبو داود والنسائي من طرق عن مالك به *(الحديث السابع والخمسون)* أخبرنا أبو هريرة
ابن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي بصالحية دمشق كلاهما عن يحيى
ابن محمد بن سعد قال أبو هريرة سماعا وفاطمة اجازة أخبرنا الحسن بن يحيى بن صباح في كتابه
أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا أبو عبد الله محمد بن نظيف قراءة عليه
وأنا اسمع حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد الصابوني حدثنا أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى المزني
حدثنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان
فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له هذا حديث
صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي
عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وأخرجه الطحاوي عن
المزني فوافقناه بعلو درجة *(الحديث الثامن والخمسون)* وبه الى المزني حدثنا الشافعي عن
مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الوصال فقيل انك تواصل
فقال لست مثلكم اني أطعم وأسقى هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف

ومسلم

ومسلم عن يحيى بن يحيى وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه الطحاوي عن المزني فوافقناه بعلو * (الحديث التاسع والخمسون) * وبالسند الماضي الى القاضي أبي بكر أحمد ابن الحسن الحرشي حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان أخبرنا الشافعي ح وأنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري شفاها بمكة أخبرنا ابو أحمد ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الطبري أمام المقام سماعا عليه وهو آخر من حدث عنه بالسماع أخبرنا أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي أخبرنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي حدثنا أبو عبد الله بن نظيف الفراء حدثنا أبو الفوارس أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي المعروف بابن الصابوني املاء أنبأنا المزني أنبأنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعا من تمر أو صاعا من شعير عن كل حر أو عبد ذكر أو أنثى من المسلمين هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم أيضا والنسائي عن قتيبة ومسلم أيضا عن يحيى بن يحيى أربعتهم عن مالك وأخرجه الترمذي عن اسحق بن موسى عن معن بن عيسى والنسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم وابن ماجه عن حفص بن عمرو عن عبد الرحمن بن مهدي كلهم عن مالك وأخرجه الطحاوي عن المزني فوقع لنا موافقة عالية * (الحديث الستون) * أنبأنا الشيخ الصالح المسند أبو محمد ابراهيم بن داود بن عبد الله الآمدي شفاها أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان الغطي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبني اجازة أخبرنا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا أبو نعيم حدثنا محمد بن محمد بن الحسن بن سوار الخطيب أنبأنا محمد بن جعفر بن يونس أنبأنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا محمد بن ادريس الشافعي اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في قبلة المسجد فحته ثم أقبل على الناس فقال اذا كان أحدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله قبل وجهه هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى والنسائي عن قتيبة ثلاثتهم عن مالك * (الحديث الحادي والستون) * وبه الى ابن نظيف أخبرنا أبو الفوارس بن السندي أخبرنا المزني أنبأنا الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رجالا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال اني أرى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف ومسلم عن يحيى بن يحيى كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي عن محمد بن سلمة والحرث بن مسكين كلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك ﷺ كما وقع لنا من رواية أحمد عن الشافعي من غير حديث مالك وهو عكس ما تقدم * (الحديث الثاني والستون) * أخبرني أبو المعالي الازهري أخبرنا أبو العباس الحلبي أخبرنا أبو الفرج الحراني أخبرنا أبو محمد الحراني أخبرنا أبو القاسم الشيباني أخبرنا أبو علي التميمي أخبرنا أبو بكر القطيعي أنبأنا عبد الله بن أحمد بن محمد ابن حنبل حدثني أبي حدثنا محمد بن ادريس يعني الشافعي أخبرنا سفيان عن علي بن زيد بن جدعان عن الحسين عن عمران بن حصين ان عمر بن الخطاب قال أنشد الله رجلا سمع من النبي

صلى الله عليه وسلم في الحدث فقام رجل فقال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه الثلث قال مع من قال لا أدري قال لا دريت هكذا أخرجه أحمد في مسند عمران بن حصين وكان حقه أن يذكره في مسند من لم يسم من الصحابة وعلي بن زيد سيئ الحفظ ضعفوه بسبب ذلك وهو صدوق في نفسه والحسن مختلف في سماعه من عمران *(الحديث الثالث والستون) وبه الى الامام أحمد حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن أبي سلمة انه قال سألت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم في كم كفن النبي صلى الله عليه وسلم فقالت في ثلاثة أثواب بيض سحولية هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن ابن أبي عمر عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به واخرجه الآخري عن محمد بن احمد بن الوليد عن ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن احمد به *(الحديث الرابع والستون)* وبه الى ابي سلمة قال سألت عائشة كم كان صداق ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان صداقه لازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا قالت تدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة درهم فهو صداق النبي صلى الله عليه وسلم لازواجه هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن ابي عمر ومسلم ايضا والنسائي عن اسحق بن ابراهيم وابو داود عن القعنبي وابن ماجه عن محمد بن الصباح اربعتهم عن عبد العزيز الدراوردي *(الحديث الخامس والستون)* وبه الى الامام احمد حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا عبد العزيز بن محمد هو الدراوردي عن يزيد يعني ابن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا هذا حديث صحيح أخرجه مسلم عن محمد بن أبي عمر وبشر بن الحكم كلاهما عن الدراوردي ويزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد واخرجه أبو عوانة في صحيحه عن أيوب بن سافر عن احمد بن حنبل فوقع لنا بدلا عاليا واخرجه الآخري عن ابي عوانة *(الحديث السادس والستون)* اخبرني ابو المعالي الازهري اخبرنا احمد بن أبي أحمد الصيرفي اخبرنا النجيب ابو الفرج بن الصيقل اخبرنا أبو احمد عبد الوهاب بن علي أخبرنا هبة الله بن محمد الشيباني اخبرنا احمد بن هارون البرديجي حدثنا يزيد بن جهور أبو الليث حدثنا احمد بن محمد بن حنبل حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا مسلم بن خالد حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى في الخراج بالضمان هذا حديث حسن أخرجه أبو داود عن ابراهيم بن مروان بن محمد الدمشقي عن أبيه عن مسلم بن خالد به وسياقه أتم وأخرجه الدارقطني في المدبج عن أبي بكر الشافعي فوافقناه بعلو *(الحديث السابع والستون)* أخبرني أبو المعالي الازهري أخبرنا ابراهيم بن محمد ابن عبد الصمد أخبرنا غازي الحلاوي أخبرنا حنبل الرصافي أخبرنا هبة الله الشيباني أخبرنا الحسن بن علي التميمي أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قرأت على أبي حدثني محمد بن ادريس الشافعي أخبرنا سعيد بن سالم القداح أخبرنا ابن جريج ان اسمعيل بن أمية أخبره عن عبد الملك بن عمير قال حضرت أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود وأتاه رجلان تبايعا سلعة فقال هذا أخذت بكذا وكذا وقال الآخر بعت بكذا وكذا فقال أبو عبيدة أتي عبد الله بن مسعود في مثل هذا فقال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم

فى مثل هذا فأمر البائع أن يتصدق ثم يخير المبتاع ان شاء أخذ وان شاء ترك * وبه الى أحمد قال قال هشام بن يوسف عن ابن جريج فى هذا الحديث عبد الملك بن عبيدة وقال حجاج بن محمد عبد الملك بن عبيد ليس فيه هاء (قلت) أخرجه النسائى من طريق حجاج به والله أعلم

(تنبيه) عكس هذا وهو ما رواه الشافعى عن مالك بغير قيد فى أوله وآخره كثير جدا يطول الكتاب باستيعابه والله المستعان

(الفن الثانى) فى ذكر ما وقع لنا من الموافقات للأئمة المصنفين الثقات من حديث الشافعى

(الحديث الاول) أخبرنا أبو الحسن بن أبى المجد قراءة عليه ونحن نسمع عن ست الوزراء ست عمر بن أسعد بن المنجا اجازة ان لم يكن سماعا أخبرنا أبو عبد الله بن الزبيدى أخبرنا أبو زرعة بن محمد بن طاهر أخبرنا أبو الحسن بن منصور أخبرنا أبو بكر بن الحسن حدثنا أبو العباس الاصم أخبرنا الربيع بن سليمان المؤذن قال أخبرنا الشافعى حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال عبد العزيز فذكرت ذلك لسهيل فقال أخبرنى ربيعة وهو عندى ثقة أنى حدثته اياه ولا أحفظه قال عبد العزيز وقد كان أصابت سهيلا علة أصيب بعض حفظه ونسى بعض حديثه فكان بعد يحدث به عن ربيعة عنه عن أبيه هذا حديث صحيح أخرجه ابو داود عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أيضا من وجه عن سهيل *(الحديث الثانى)* وبه الى الشافعى أخبرنا مسلم بن خالد هو الزنجى عن ابن جريج عن عطاء ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة طوافك بالبيت وبين الصفا والمروة يكفيك لحجك وعمرتك وبه قال الشافعى وأخبرناه ابن عيينة عن ابن أبى نجيح عن عطاء عن عائشة ورفعا قال ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هذا حديث صحيح أخرجه ابو داود عن الربيع بن سليمان بالاسناد الثانى فوقع لنا موافقة عالية وهكذا أخرجه البيهقى عن الحاكم وغيره عن الاصم فوقع لنا بدلا عاليا *(الحديث الثالث)* وبه الى الشافعى أخبرنا عمى محمد بن على بن شافع عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وأخرجه النسائى عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية وهو فى رواية ابن حيوية وغيره عن النسائى ولم يقع فى رواية ابن السنى وهو طرف من حديث الافك المتفق عليه من رواية الزهرى من روايته عن جماعة من شيوخه دخل بعضهم فى بعض فساقه بطوله وقد أخرجه الآجرى عن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع بن سليمان اجازة وقال غريب من حديث محمد بن على بن شافع لا أعلم ان أحدا حدث به عنه غير الشافعى الا ابن عمه ابراهيم بن محمد بن العباس لكنه خالف الشافعى فيه فقال عن ابن أبى عتيق عن ابن شهاب وذكر فيه أكثر مما ذكره الشافعى *(الحديث الرابع)* وبه الى الشافعى أخبرنا مالك ابن أنس عن عمرو بن يحيى عن أبيه انه قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع أن ترينى كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فأفرغ على يديه فغسل يديه مرتين ومضمض واستنشق ثلاثا ثم غسل وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين

الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بهما وأدبر بدأ بمقدم رأسه وذهب بهما الى قفاه ثم ردهما
الى الموضع الذي بدأ منه ثم غسل رجليه هذا حديث صحيح أخرجه ابن ماجه عن الربيع بن
سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث الخامس)* وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي
ان مالكا أخبره عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار وعن بسر بن سعيد وعن الاعرج يحدثونه عن
أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الصبح قبل أن تطلع الشمس
فقد أدرك الصبح ومن أدرك ركعة من العصر قبل أن تغرب الشمس فقد أدرك العصر
هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية
(الحديث السادس) وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن نافع ان عبد الله
ابن عمر كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يقوم الامام وطائفة من الناس معه فيصلي بهم ركعة
وتكون طائفة منهم بينه وبين العدو لم يصلوا الحديث قال فان كان خوف أشد من ذلك صلوا رجالا
وركبانا مستقبلي القبلة وغير مستقبليها قال نافع لا أرى عبد الله بن عمر ذكر ذلك الا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم هذا حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع
لنا موافقة عالية *(الحديث السابع)* وبه الى الربيع أخبرنا الشافعي أخبرنا مالك عن
زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال خسفت الشمس فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس معه فقام قياما طويلا نحوا من سورة البقرة ثم ركع ركوعا
طويلا ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم سجد ثم قام قياما طويلا وهو دون القيام الاول ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع
الاول ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الاول ثم
سجد ثم انصرف وقد تجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت
أحد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت في مقامك هذا
شيأ ثم رأيناك كأنك تكعكعت قال رأيت أو أريت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته
لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت أو أريت النار فلم أر منظرا ورأيت أكثر أهلها النساء قالوا لم
يا رسول الله قال بكفرهن قيل أيكفرن بالله قال يكفرن العشير ويكفرن الاحسان لو أحسنت
الى احداهن الدهر ثم رأت منك شيأ قالت ما رأيت منك خيرا قط هذا حديث صحيح أخرجه ابن
خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوافقناه بعلو درجة *(الحديث الثامن)* وبه الى
الشافعي أخبرنا ابن عيينة أخبرنا الاعمش عن ابراهيم هو النخعي عن همام بن الحرث قال صلى
بنا حذيفة على مكان مرتفع فسجد عليه فجبذه أبو مسعود البدري فتابعه حذيفة فلما
قضى الصلاة قال أبو مسعود أليس قد نهي عن هذا فقال له حذيفة ألم ترني قد تابعتك هذا
حديث صحيح أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية
(الحديث التاسع) وبه الى الشافعي أخبرنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن
ابن عباس انه أخبره انه بات عند ميمونة أم المؤمنين وهي خالته فاضطجعت في عرض الوسادة
واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها فنام حتى انتصف الليل أو قبله بقليل
أو بعده بقليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فجعل يمسح النوم عن وجهه بيده
ثم قرأ العشر آيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه

ثم

ثم قام يصلي قال ابن عباس فقمت إلى جنبه فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على
رأسي وأخذ بأذني اليمنى ففتلها وصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين
ثم أوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح هذا حديث صحيح
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية *(الحديث العاشر)*
وبه إلى الشافعي أخبرنا مالك عن الزهري عن سليمان بن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان الفضل بن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امرأة من خثعم تستفتيه
فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل إلى
الشق الآخر فقالت يا رسول الله إن فريضة الله تعالى في الحج على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع هذا حديث صحيح
أخرجه ابن خزيمة في صحيحه عن الربيع بن سليمان فوقع لنا موافقة عالية

(الفن الثالث) فيما اتصل لنا من الرواية عن كبار أصحاب الشافعي ومشاهيرهم ممن نقل عنه
الفقه والحديث من الحجازيين والعراقيين والمصريين وقد اقتصرت منهم على عشرة أنفس
(الأول) الحميدي أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله بن أسامة بن حميد بن زهير بن
أسد بن عبد العزى القرشي الأسدي المكي صحب ابن عيينة فأكثر عنه وهو من أصح الناس عنه
حديثا ولازم الشافعي بمكة ورحل معه إلى مصر وأقام معه إلى أن مات وهو من كبار شيوخ
البخاري في القدر وإن كان عند البخاري من هو أعلى إسنادا منه ولذلك بدأ بالرواية عنه في صحيحه
لأنه أجل من أخذ عنه الفقه وهو مكي فاستحق التقديم من وجهين وقد أخرج أبو داود في السنن
عن شيخ عن الحميدي عن الشافعي حديثا سأذكره قريبا قال أبو حاتم الرازي كان رئيس أصحاب
ابن عيينة وهو ثقة إمام وقال يعقوب بن سفيان ما رأيت أنصح للإسلام وأهله منه وقال ابن عدي
كان من خيار الناس وقال ابن حبان كان صاحب سنة وفضل ودين مات فيما قال ابن سعد والبخاري
سنة تسع عشرة ومائتين وقيل مات سنة عشرين أخبرنا أبو محمد إبراهيم بن داود بن عبد الله
الآمدي إذنا مشافهة أخبرنا إبراهيم بن علي بن سنان أخبرنا أبو الفرج بن الصيقل عن أحمد بن
محمد التيمي أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم ح وكتب إلينا عبد الرحمن بن أحمد بن المقداد
القيسي من دمشق قال أخبرنا المجد محمد بن محمد بن عمر بن العماد أخبرنا عبد اللطيف بن محمد بن
علي في كتابه أخبرنا أحمد بن عبد الغني أخبرنا أبو منصور محمد بن أحمد بن علي الخياط أخبرنا أبو
طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب قالا حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن بن الصواف
حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا محمد بن إدريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن
سالم عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه
وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك وإذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا ولك الحمد وكان
لا يفعل ذلك في السجود هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن القعنبي والنسائي عن قتيبة
كلاهما عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد القطان وعن سويد بن
نصر عن عبد الله بن المبارك كلاهما عن مالك به *(الثاني)* سليمان بن داود بن داود بن علي بن
عبيد الله بن عباس الهاشمي أبو أيوب البغدادي أحد الأعلام وكان أحمد يجله ويعظمه حتى قال

لو قيل لي اختر للأمة من يخلف عليهم لاخترته وكان قد سمع قديماً من عبد الرحمن بن أبي الزناد
وإسمعيل بن جعفر وإبراهيم بن سعد وغيرهم وقال أبو حاتم كان من الأئمة ومن عظمته عند أحمد
وعظمة الشافعي عنده أنه روى عنه عن الشافعي حديثاً وعن الزعفراني قال قال الشافعي
ما رأيت أعقل من هذين الرجلين أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي مات سنة تسع عشرة
وقيل سنة عشرين ومائتين قرأت على عمر بن محمد بن أحمد بن سلمان البالسي بدمشق عن زينب
بنت الكمال سماعاً قالت أخبرنا الضياء عبد الخالق المارديني في كتابه أخبرنا الحافظ أبو بكر محمد بن
عثمان بن موسى الحازمي سماعاً عليه أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمد هو السلفي في كتابه ح قالت
زينب وأخبرنا عالياً عبد الرحمن بن مكي في كتابه عن أبي طاهر أخبرنا المبارك بن عبد الجبار أخبرنا
أبو الفتح عبد الكريم بن محمد أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر أنبأنا أبو بكر النيسابوري حدثنا
عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا محمد بن إدريس
الشافعي حدثنا يحيى بن سليم الطائفي عن عبيد الله بن عمر هو العمري عن نافع عن ابن عمر أن النبي
صلى الله عليه وسلم صلى في كسوف الشمس ركعتين في كل ركعة ركعتين هكذا أخرجه الدارقطني
في كتاب المدبج ورجاله موثقون * (الثالث) * الإمام أحمد شهرته تغني عن إيراد شيء من خبره وقد
أفرد الأئمة مناقبه في عدة تصانيف وكان مولده في سنة أربع وستين ومائة وأول طلبه العلم في سنة
تسع وسبعين فاتفق له نظير ما اتفق للشافعي فإنه ولد في السنة التي مات فيها الإمام أبو حنيفة وأحمد
ابتدأ طلب العلم في السنة التي مات فيها الإمام مالك وقد شارك الشافعي في أكثر شيوخه وأكثر
عنه مسلم وأبو داود وأما البخاري فكأنه لم يلقه إلا بعد أن امتنع من التحديث فأخرج عنه الأشياء
يسيراً وأخرج عنه الترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة بواسطة ومن عظيم ما اتصل بي من
حفظه قول أبي زرعة الرازي إن كتبه كانت اثني عشر حملاً يحفظها كلها عن ظهر قلبه وقال
عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبا زرعة يقول كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث مات أحمد
في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين قد قدمت الكثير من رواية الإمام أحمد عن
الشافعي ومما يستفاد مما لم يتقدم ذكره ما أخبرني عمر بن محمد البالسي بالسند الماضي قريباً إلى
الحازمي أخبرنا محمد بن عمر الحافظ ح قالت زينب وأخبرنا عالياً محمد بن عبد الهادي في كتابه عن
محمد بن عمر أخبرنا الحسن بن أحمد أخبرنا أحمد بن عبد الله أخبرنا أحمد بن جعفر حدثنا عبد الله بن
أحمد بن محمد بن حنبل حدثنا أبي حدثنا محمد بن إدريس الشافعي أخبرنا عبد الله بن المؤمل عن
ابن محيصن عن عطاء بن أبي رباح عن صفية بنت شيبة عن حبيبة بنت أبي تجراة قالت لما سعى
النبي صلى الله عليه وسلم بين الصفا والمروة دخلنا دار أبي حسين في نسوة من قريش فرأيت النبي
صلى الله عليه وسلم يسعى في بطن الوادي وهو يقول اسعوا فإن الله عز وجل قد كتب عليكم
السعي حتى إن ثوبه ليدور من شدة السعي وهكذا أخرجه الدارقطني في المدبج عن محمد بن مخلد
عن عبد الله بن أحمد بن حنبل وقد أخرجه أحمد في مسنده عن يونس بن محمد المؤدب عن عبد الله
ابن المؤمل ولم أره فيه عن الشافعي وأخرجه الدارقطني في السنن من رواية يونس بن محمد أيضاً
وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه مختصراً من طريق أخرى عن صفية بنت شيبة وأخرجه الآبري
في مناقب الشافعي عن محمد بن يوسف بن النصر عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن الشافعي

به وعن محمد بن يوسف بن النضر عن الربيع عن الشافعي وقال حديث غريب لا أعلم حدث به
عن عبد الله بن المؤمل غير الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين (قلت) وخفي عليه من ذكرهم
الدارقطني رحمه الله تعالى وتجراة بكسر المثناة وسكون الجيم بعدها راء ثم هاء بغير همز وقد صحفها
أبو نعيم في روايته عن عبد الله بن المؤمل فقال بالباء الموحدة نبه على ذلك الدارقطني وقال رواه
يونس بن محمد وشريح بن النعمان ومعاذ بن هانئ وجماعة عن عبد الله بن المؤمل على الصواب
وكذا وقع في رواية ابن خزيمة *(الرابع)* أبو ثور إبراهيم بن خالد بن اليمان الكلبي البغدادي
كان من كبار الفقهاء وصحب الشافعي ببغداد وتفقه بقوله وله اختيار وكان أحمد يعظمه حتى
قال هو عندي في مسلاخ الثوري وقال لرجل سأله عن مسئلة سل الفقهاء سل أبا ثور وقال
الأعين سألت أحمد عنه فقال أعرفه بالسنة منذ خمسين سنة (قلت) وهو من أقران أحمد ومات
قبله في السنة التي مات فيها أو في التي قبلها أخبرني أبو علي المهدوي أخبرنا يوسف بن عمر أخبرنا
الحافظ أبو محمد المنذري أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا مفلح بن أحمد الرومي أخبرنا أحمد بن علي بن ثابت
أخبرنا القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو حدثنا سليمان بن الأشعث
حدثنا أبو الطاهر بن السرح وإبراهيم بن خالد الكلبي هو أبو ثور في آخرين قالوا أخبرنا محمد بن
إدريس الشافعي حدثني عمي محمد بن علي بن شافع عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع عن
عجير بن يزيد بن ركانة أن ركانة بن عبد يزيد طلق امرأته سهيمة البتة فأخبر النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك فقال ما أردت بها إلا واحدة فردها إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلقها الثانية في
زمن عمر وطلقها الثالثة في زمن عثمان قال أبو داود أوله على لفظ إبراهيم وآخره على لفظ ابن
السرح قال حدثنا محمد بن يونس النسائي أن عبد الله بن الزبير الحميدي حدثهم عن محمد بن
إدريس حدثني عمي عن عبد الله بن علي بن السائب عن نافع بن عجير بن ركانة عن النبي صلى الله
عليه وسلم به وهذا الحديث أخرجه أبو داود هكذا وأخرجه أيضا هو والترمذي وابن ماجه من
طريق جرير بن حازم عن عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده ركانة به وأبو الطاهر
ابن السرح الذي رواه عن الشافعي هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح مصري
مشهور من شيوخ مسلم وأبي داود والنسائي وابن ماجه مات سنة خمس ومائتين *(الخامس)*
حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبي المصري ولد سنة ست وستين ومائة وأخذ
العلم عن ابن وهب وغيره ثم لزم الشافعي لما قدم مصر وحمل عنه الفقه والحديث وهو أحد رواة
كتب الشافعي الجديدة وهو الذي نقل عن الشافعي أنه قال ما تقرب أحد إلى الله بعد أداء
ما افترض عليه أفضل من طلب العلم وقال يحيى بن معين كان أعلم الناس بابن وهب وقال
أشهب ونظر إلى حرملة هذا خير أهل المسجد قال ابن يونس ولد في سنة ست وستين ومائة ومات
في شوال سنة ثلاث وأربعين ومائتين أخبرني عبد الله بن عمر بن علي فيما قرأت عليه بالقاهرة عن
زينب بنت الكمال عن يوسف بن خليل الحافظ أخبرنا خليل بن بدر ح وأنبأنا إبراهيم بن داود
الآمدي مشافهة أخبرنا إبراهيم بن علي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم عن أبي المكارم
اللبان قالا أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا أحمد بن
طاهر بن حرملة بن يحيى حدثنا جدي حدثنا ابن وهب ومحمد بن إدريس الشافعي قالا حدثنا مالك

ابن أنس عن أبي حازم عن سهل بن سعد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم زاد الشافعي في حديثه وكان ابن أم مكتوم لا يؤذن حتى يقال له أصبحت ومنه قال الطبراني لم يروه هذا الحديث عن مالك الا ابن وهب والشافعي (قلت) أخرجه ابن أبي حاتم في كتاب العلل عن أبيه عن حرملة وقال عن أبيه انه استنكره وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه وحده ومن طريق خير ابن موفق عن حرملة عن ابن وهب وحده ومن طريق أبي الطاهر محمد بن أحمد بن عثمان عن حرملة عن ابن وهب والشافعي معا وقال هو في الموطا عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وعن الزهري عن سالم عن أبيه *(السادس)* الزعفراني هو أبو محمد الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني أحد رواة القديم عن الشافعي قال الماوردي هو أثبتهم (قلت) روى عنه البخاري في صحيحه وأصحاب السنن الاربعة وابن خزيمة في صحيحه وكان فصيحا عالما قال ابن حبان ينسب الى الزعفرانية قرية بالسواد وكان أحمد وأبو ثور يحضران عند الشافعي وكان الزعفراني هو الذي يتولى القراءة وقد وقعت لنا عدة أحاديث من العوالي عن الزعفراني وشاركه هو والشافعي في الرواية عن سفيان بن عيينة ومات سنة ستين ومائتين أخبرنا أبو هريرة بن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي كلاهما عن يحيى بن محمد بن سعد أخبرنا الحسن بن يحيى بن الصباح في كتابه أخبرنا عبد الله بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن محمد بن الصباح الزعفراني حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح حدثنا الشافعي وعبد الله بن نافع الزبيري قالا حدثنا مالك عن عمه أبي سهيل بن مالك عن أبيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا أن تطوع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان قال هل علي غيره قال لا الا أن تطوع قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة وفي رواية الشافعي الصدقة قال هل علي غيرها قال لا الا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح ان صدق هذا حديث صحيح أخرجه البخاري عن اسمعيل بن أبي أويس ومسلم والنسائي عن قتيبة وأبو داود عن القعنبي ثلاثتهم عن مالك وأخرجه النسائي أيضا عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم عن مالك *(السابع)* المزني أبو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن اسحق ولد سنة خمس وسبعين ومائة وسمع من علي بن معبد ونعيم بن حماد ولزم الشافعي لما قدم مصر وصنف المبسوط والمختصر من علم الشافعي واشتهر في الآفاق وحمل عنه أهل الحجاز والشام والعراق وغيرهم أخذ عنه الائمة الاربعة كابن خزيمة وزكريا الساجي وابن جوصا وابن أبي حاتم والطحاوي وأبي بكر النيسابوري وغيرهم وكان آية في الحجاج والمناظرة عابدا عاملا متواضعا غواصا على المعاني مات في شهر رمضان سنة أربع وستين ومائتين اخبرني ابو الفرج بن حماد اخبرنا ابو الحسن بن قريش اخبرنا عبد المحسن بن عبد العزيز اخبرنا محمد بن حمد بن حامد عن ابي الحسن الفراء اخبرنا عبد الباقي بن فارس اخبرنا المؤمن بن حمزة اخبرنا ابو جعفر الطحاوي حدثنا المزني اخبرنا الشافعي عن عبد الوهاب بن عبد المجيد عن

خالد الحذاء عن بركة أبي الوليد عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا خلف
المقام فرفع رأسه إلى السماء فنظر ساعة ثم ضحك ثم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم
فباعوها فأكلوا أثمانها وان الله عز وجل اذا حرم على قوم أكل شيء حرم عليهم ثمنه هذا حديث
أخرجه أبو داود عن مسدد عن بشر بن المفضل وخالد بن عبد الله كلاهما عن خالد الحذاء
(الثامن) يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص أبو موسى الصدفي المصري ولد
في ثاني ذي الحجة سنة تسعين ومائة وقرأ على ورش وأقرأ وسمع على سفيان بن عيينة وابن وهب
والوليد بن مسلم ومعن بن عيسى وأبي ضمرة وجماعة ولازم الشافعي وتفقه عليه قرأ عليه محمد بن
الربيع وابن خزيمة وأبو بكر بن زياد النيسابوري وغيرهم وكان عارفا عالما ورعا فاضلا نبيلا عاقلا
أثنى الشافعي على عقله قال ابن أبي حاتم سمعت أبي يوثقه وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة أربع
وستين ومائتين أخبرني أبو الحسن علي بن أبي المجد عن أسعد بن حمزة أخبرنا محمد بن عماد في كتابه
وهو آخر من حدث عنه أخبرنا أبو محمد بن رفاعة أخبرنا أبو الحسن الخلعي أخبرنا عبد الرحمن بن
عمر بن محمد بن سعيد البزار أخبرنا أبو الطاهر أحمد بن محمد بن عمرو المديني حدثنا يونس بن عبد
الأعلى عن الشافعي عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن صالح عن الحسن عن أنس بن مالك عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الناس إلا شحا ولا الدنيا إلا ادبارا ولا تقوم
الساعة إلا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم هذا حديث غريب أخرجه ابن ماجه
عن يونس بن عبد الأعلى فوقع لنا موافقة عالية وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبي أحمد الغسال
عن سليمان بن إسحق بن نوح عن يونس بن عبد الأعلى ورواه البكار عن يونس وتفرده عن
الشافعي وأخرجه الحاكم في مناقب الشافعي من طريقه وقال هذا حديث منكر بهذا الاسناد
فان أبان بن صالح ثقة مأمون عزيز الحديث والشافعي بريء من عهدة هذا الحديث والحمل فيه
على محمد بن خالد الجندي فانه مجهول وذكر الآبري من طريق محمد بن مخلد الدوري حدثنا أحمد
ابن المؤمل العدوي قال قال لي يونس بن عبد الأعلى جاءني فتى وخطه الشيب سنة ثلاث عشرة
ومائتين فسألني عن هذا الحديث وقال لي تدري من محمد بن خالد هذا قلت لا قال هذا مؤذن
الجند وهو ثقة قلت أنت يحيى بن معين قال نعم قال الحاكم وقد وجدت للشافعي متابعا فيه
حدثني أبو أحمد المذكر ببخارى حدثنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بمصر حدثني
أبو سعيد الفضل بن محمد الجندي حدثنا صامت بن معاذ حدثنا محمد بن السكن حدثنا محمد بن خالد
الجندي فذكر مثله قال صامت عدلت إلى الجند مسيرة يومين من صنعاء فدخلت على محدث لهم
فطلبت هذا الحديث فوجدته عنده عن محمد بن خالد الجندي عن أبان بن أبي عياش عن الحسن
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحاكم هذا أبان بن أبي عياش أشبه والله أعلم *(التاسع)* ابن
عبد الحكم هو محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين بن ليث أبو عبد الله ولد سنة اثنتين ومائة وسمع
من أبيه ومن ابن وهب وأبي ضمرة وبشر بن بكر وأيوب بن سويد وشعيب بن الليث وجماعة ولزم
الشافعي منذ قدم مصر وأكثر عنه وتفقه وتأدب به روى عنه النسائي وابن خزيمة وابن صاعد
وابن أبي حاتم وأبو بكر بن زياد وآخرون وثقه النسائي وكان معجبا ببلده كأنه وخرجه وقال أبو عمر
الصدفي كان أهل مصر لا يعدلون به أحدا وقال المزني نظر الشافعي اليه فأتبعه بصره وقال وددت

(قوله) أعني أن أبان بن أبي عياش ضعيف بخلاف أبان بن صالح اهـ من هامش الأصل

لو أن لي ولدا مثله وعلي ألف دينار لا أجد لها قضاء وقال أبو إسحق الشيرازي انتهت إليه رياسة العلم بمصر وكان الشافعي قد نزل على أبيه عبد الله بن عبد الحكم أول ما قدم ثم لما مات دفن في تربتهم رحمة الله تعالى عليهم وكانت وفاة محمد في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين قرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي عن يحيى بن محمد أخبرنا عبد العزيز بن عبد الوهاب أخبرنا يحيى ابن محمود الثقفي أخبرنا إسمعيل بن الفضل أخبرنا أبو طاهر أحمد بن محمود الثقفي حدثنا أبو بكر بن المقري حدثنا محمد بن مسعود الزبيري ح وقرأت على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر الخطيب أخبرنا أبو سعيد الصيرفي أخبرنا أبو العباس الأصم قالا حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أخبرنا الشافعي أخبرنا إسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين قال قال قرأت على شبل بن عباد وأخبر شبل أنه قرأ على عبد الله بن كثير وأخبر ابن كثير أنه قرأ على مجاهد وأخبر مجاهد أنه قرأ على ابن عباس وأخبر ابن عباس أنه قرأ على أبي بن كعب قال ابن عباس وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم هذا حديث حسن متصل الإسناد بأئمة الحديث والقرآن أخرجه الآجري عن محمد بن يوسف بن النضر الحافظ عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقال قال لنا محمد بن يوسف لا أعلم أحدا حدث بهذا الحديث غير إسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين ولا حدث به عن إسمعيل غير الشافعي الإمام وروي عن ابن أبي بزة عن إسمعيل أو عن رجل عن إسمعيل وهو من حديث الشافعي غريب (قلت) رواية ابن أبي بزة وقعت لنا بعلو في حديث أبي طاهر المخلص وفيه التكبير من والضحى إلى آخر القرآن والله أعلم *(العاشر)* الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل أبو محمد المرادي المؤذن المصري ولد في سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة وسمع من عبد الله بن وهب وأيوب بن سويد وبشر بن بكر وأسد بن موسى وسمع من الشافعي ولازمه وتحقق بصحبته وانتشر عنه علمه روى عنه أبو داود والنسائي وابن ماجه وروى الترمذي عنه بالإجازة وحدث عن واحد عنه وروى أيضا عنه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان وابن أبي حاتم وزكريا الساجي والطحاوي وأبو محمد بن صاعد وآخرون وثقه النسائي وأبو سعيد بن يونس وآخرون وكانت وفاته في العشر الأخير من شوال سنة سبعين ومائتين أخبرنا أبو الحسن بن أبي المجد عن ست الوزراء بنت عمر بن أسعد أخبرنا ابن الزبيدي أخبرنا أبو زرعة أخبرنا أبو الحسن الكرجي أخبرنا القاضي أبو بكر حدثنا أبو العباس الأصم أخبرنا الربيع بن سليمان ح وأنبأنا إبراهيم بن داود شيخنا أخبرنا إبراهيم ابن علي أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أحمد بن محمد القاضي في كتابه أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم في الحلية حدثنا أحمد بن عبد الرحمن الجارودي وفي القلب منه شيء حدثنا الربيع بن سليمان ح وبه إلى أبي نعيم حدثنا أحمد بن الربيع بن رشدين حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي حدثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذ بخمس وعشرين درجة وبه إلى أبي نعيم قال تفرد به الشافعي عن مالك (قلت) سبق إلى هذه الدعوى أبو محمد بن صاعد فأخرجه الحاكم من طريقه ونقل عنه أنه قال وهم الربيع في هذا على الشافعي وإنما حدثناه الزعفراني عن الشافعي عن مالك عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال الحاكم وقال جماعة من أهل المعرفة

ان هذا وهم من الشافعي على مالك أو من الراوي عنه والمحفوظ عن مالك عن الزهري به وعن نافع عن ابن عمر أيضا (قلت) وأخرجه الدارقطني في غرائب مالك عن أبي بكر النيسابوري عن الربيع وقال قال لنا أبو بكر لا أعلم أحدا رواه غير الشافعي ان لم يكن الربيع وهم فيه لان هذا الحديث في الموطا عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة قال الدارقطني قد تابع الشافعي على هذا الاسناد روح بن عبادة من رواية اسحق بن راهويه عنه ومن رواية بعض المصريين عن يحيي ابن أبي طالب عنه قال وكذلك رواه عمار بن مطر الرهاوي عن مالك ثم أخرجه من مسند اسحق ابن راهويه عن روح بن عبادة عن مالك بالاسنادين جميعا وقال الحاكم ليس فيه وهم والحديث غريب صحيح من جملة ما حدث به مالك خارج الموطا ثم أخرجه من طريق ابراهيم بن ابي طالب عن اسحق بن راهويه اخبرنا روح بن عبادة حدثنا مالك عن أبي الزناد فذكر الحديث كما رواه الربيع عن الشافعي قال الحاكم وهذا من غرر الحديث وهو كالاخذ باليد لان اسحق بن راهويه امام وشيخه روح بن عبادة ثقة مأمون والراوي عنه ابراهيم بن ابي طالب النيسابوري أحد الحفاظ قال ابو عبد الله بن الاخرم ما أخرجت نيسابور بعد مسلم مثل ابراهيم بن ابي طالب أخبرنا ابو هريرة بن الذهبي اجازة وقرأت على فاطمة بنت محمد بن المنجا كلاهما عن أبي نصر محمد بن محمد ابن محمد بن هبة الله بن الشيرازي قال الاول قراءة عليه وأنا أسمع والآخر اجازة مكاتبة منه أخبرنا جدي سماعا عليه وأنا في الخامسة ومكرم بن أبي الصقر وكريمة بنت عبد الوهاب اجازة ح زادت فاطمة وأخبرنا سليمان بن حمزة واسمعيل بن يوسف بن مكتوم اجازة مكاتبة قال الاول قرئ على كريمة وأنا أسمع والثاني أخبرنا مكرم بن محمد بن أبي الصقر قال الثلاثة أخبرنا أبو يعلى حمزة بن علي أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن أبي العلا حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن أبي نصر حدثنا ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت حدثنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي حدثنا محمد بن ادريس الشافعي حدثنا سفيان بن عيينة عن جامع وعبد الملك انهما سمعا ابا وائل يخبر عن عبد الله بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان قيل يا رسول الله وان كان شيأ يسيرا قال وان كان سواكا من أراك هذا حديث صحيح اخرجه احمد عن سفيان عن جامع بن راشد وحده واخرجه البخاري عن الحميدي ومسلم عن ابن عمر كلاهما عن سفيان عنهما والنسائي من طريق اسمعيل بن سميع عن عبد الملك بن أعين عن أبي وائل به آخر الباب الاول ولله الحمد والمنة

(الباب الثاني في ترجمة الامام من ابتداء مولده الى وفاته وفيه عشرة فصول)

(الفصل الاول) في نسبه وذكر اسمه وكنيته ولقبه (الفصل الثاني) في بشارة المصطفى به (الفصل الثالث) في تاريخ مولده ومكان نشأته وابتداء طلبه وأسماء شيوخه (الفصل الرابع) في ثناء الناس عليه (الفصل الخامس) في صفته وبيان شمائله حسا ومعنى (الفصل السادس) في ولاياته وما اتصل بذلك من المحنة والتنقل في البلاد (الفصل السابع) في سياق شيء من بليغ كلامه (الفصل الثامن) في تصانيفه (الفصل التاسع) في أسماء الرواة عنه (الفصل العاشر) في وفاته وما يتصل بها

(الفصل الاول في نسبه وذكر اسمه وكنيته ولقبه) قرأت على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ

أبي الحجاج المزي أخبرنا يوسف بن المجاور أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي حدثنا عباس السدار حدثنا محمد ابن الحسين الزعفراني أخبرني زكريا بن يحيى الساجي في كتابه مناقب الشافعي سمعت أحمد بن محمد ابن حميد العدوي الجهمي النسابة يقول الشافعي هو أبو عبد الله محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في عبد مناف وأنبأنا ابراهيم بن داود وشافهنا أخبرنا ابراهيم ابن علي القطبي أخبرنا الحصيب عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا ابراهيم بن عبد الله حدثنا محمد بن اسحق الثقفي قال وحدثنا أحمد بن اسحق حدثنا أبو الطيب أحمد بن روح واللفظ له قالا حدثنا الزعفراني قال أبو عبد الله محمد بن ادريس وساق النسب الى عبد مناف مثله سواء وكان المطلب وهاشم ابنا عبد مناف شقيقين متصادقين واستمرت المصادقة بين أولادهما والى المطلب أضيف عبد المطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ذكرها ابن اسحق وغيره ملخصها ان هاشم بن عبد مناف كان تزوج من المدينة من الخزرج فولد له شيبة الحمد فكان مع أمه وخرج هاشم الى الشام تاجرا فمات بغزة فقدم المطلب بعد ذلك المدينة فوجد شيبة الحمد قد ترعرع فحمله معه الى مكة ودخل مردفه فقال بعض الناس هذا عبد المطلب فغلبت عليه ويقال انما قيل له عبد المطلب لان المطلب رباه وكانوا في الجاهلية كل من ربي يتيما يدعى عبده فالله أعلم واستمر عبد المطلب مع عمه الى أن مات المطلب وسمى المطلب اسمه هاشما باسم أخيه لمحبته فيه وكان للمطلب عدة أولاد غير هاشم أعقب منهم الحرث ومخرمة وعباد وعلقمة وعبد يزيد فأما الحرث فهو والد عبيدة بن الحرث الذي استشهد ببدر ومات بعد الوقعة ودفن بالصفراء وكان قد بارز شيبة بن ربيعة فضرب كل منهما الآخر فقتل شيبة وقطعت رجل عبيدة فحمل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ليت أبا طالب كان حيا حتى يرى مصداق قوله

كذبتم وبيت الله نبزى محمدا * ولما نطاعن حوله ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

قوله نبزى بضم النون وسكون الموحدة بعدها زاي أي نغلب عليه والحلائل بالمهملة جمع حليلة وهي الزوجة وكان عبيدة أسن آل عبد مناف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأخويه الطفيل والحصين أيضا صحبة وعاش الطفيل الى خلافة عثمان وأما مخرمة فهو والد القاسم والصلت وقيس بني مخرمة ولهم صحبة وعاش قيس الى خلافة عبد الملك وولي له بمكة ولاية ولجهيم بن الصلت صحبة وهو الذي رأى الرؤيا بالجحفة حين سارت قريش الى بدر وأما عباد فهو جد مسطح ابن أثاثة بن عباد بن المطلب أحد من شهد بدرا وهو صاحب القصة مع أبي بكر وعائشة وعاش الى خلافة عثمان وأما علقمة فهو والد أبي نبقة بنون وموحدة وقاف واسمه عبد الله له صحبة ولولديه الهذيم وجنادة وقد استشهدا جميعا باليمامة في خلافة أبي بكر وأما عبد يزيد فأمه الشفاء بنت هاشم بن عبد مناف وكان يقال له المحض لا قذى فيه وقد قيل ان له صحبة ومن ولده عبيد بالتصغير الذي في نسب الشافعي وركانة وعجير بالجيم مصغر وعمير بالميم كذلك ولركانة

يخبر الذي بالجم صحة ركانة فهو الذي صارع النبي صلى الله عليه وسلم ومن ولده يزيد بن ركانة وطلحة بن ركانة ومن آل بيتهم عبد الله بن علي بن السائب بن يزيد بن ركانة له رواية ومن ولد عبيد ابن عبد يزيد السائب بن عبيد وكان يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك الزبير بن بكار وأخرج الحاكم في مناقب الشافعي من طريق اياس بن معاوية عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم في فسطاط اذ جاء السائب بن عبيد ومعه ابنه يعني شافع بن السائب فنظر النبي صلى الله عليه وسلم اليه فقال من سعادة المرء أن يشبه أباه وأخرج الحاكم أيضا من طريق محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن الشافع بن السائب قال سمعت أبي يقول اشتكى السائب فقال عمر اذهبوا بنا نعوده فانه من مصاصة قريش وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حيث أتيته وبعمه العباس هذا أخي وأنا أخوه وذكر الخطيب عن القاضي أبي الطيب الطبري ان السائب يوم بدر وكان صاحب راية بني هاشم يومئذ أسر وفدى نفسه وأسلم وكان للسائب ولدان عبد الله وشافع فأما عبد الله فأخرج الحاكم من طريق أبي الفضل أحمد ابن سلمة سمعت مسلم بن الحجاج يقول عبد الله بن السائب كان والي مكة وهو أخو شافع بن السائب جد محمد بن ادريس الشافعي وأما شافع فذكر الخطيب أيضا والقاضي أبو الطيب انه لقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو مترعرع وأما عثمان بن شافع فعاش الى خلافة أبي العباس السفاح وله ذكر في قصة بني المطلب لما أراد السفاح اخراجهم من الخمس وافراده لبني هاشم فقام عثمان في ذلك حتى رده على ما كان عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم أورد ذلك الآبري في مناقب الشافعي بسنده قال ابن اسحق كان بنو المطلب مسلمهم وكافرهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع بني هاشم بخلاف سائر بطون قريش ولهذا لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خمس ذوي القربى بين بني هاشم وبني المطلب جاءه عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف وجبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف فقالا يا رسول الله أعطيت اخواننا من بني المطلب ومنعتنا وقرابتنا واحدة تشير الى أن هاشما والمطلب وعبد شمس ونوفلا اخوة فأما بنو هاشم فلا ننكر فضلهم لمكانك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وفي لفظ لم يفارقوني في جاهلية ولا اسلام يشير الى دخولهم مع بني هاشم الشعب لما حصرتهم قريش ليسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة في السيرة النبوية والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما من طرق الى الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم وقد رويناه من طريق أبي اليمان عن شعيب عن الزهري قال كان أبو بكر بن سليمان بن أبي حثمة من علماء قريش يقول بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعلموا قريشا وتعلموا منها ولا تقدموها ولا تتأخروا عنها وهذا مرسل قوي الاسناد وله طرق كثيرة استوعبتها في كتاب لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش والغرض من الاشارة اليه ان الشافعي امام قرشي فيدخل في عموم الامر بتقديم قريش على غيرهم مع ما اختص به من نسبته الى بني المطلب على ما تقدم ذكره (وأما كنية الشافعي) فأخرج الحاكم من طريق الميموني سمعت أحمد بن حنبل يقول لابي عثمان بن الشافعي اني لاحبك لثلاث خلال لانك رجل من قريش ولانك ابن أبي عبد الله ولانك من أهل السنة (وأما القبه) فقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الفضل بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا

الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر القطان حدثنا علي بن
محمد بن إسحق حدثنا أبو طالب الخولاني حدثنا حرملة بن يحيى سمعت الشافعي يقول سميت بمكة
ناصر الحديث وقال زكريا بن يحيى الساجي حدثني أحمد بن محمد بنت الشافعي قال مات جدي
محمد بن إدريس بمصر وكانت أمه أزدية وكانت امرأته عثمانية من ولد عنبسة بن عمرو بن عثمان
فهذا هو الصحيح ونقل عن يونس بن عبد الأعلى أن أم الشافعي هاشمية من ولد عبد الله بن الحسن
ابن الحسن بن علي ولم يثبت هذا ويرده قول الشافعي الذي ذكره الحاكم من طريق داود بن علي
حدثنا الحرث بن سريج قال سمعت الشافعي يقول علي بن أبي طالب ابن عمي وابن خالتي فأشار
الشافعي بذلك إلى أن أم جده الأعلى السائب بن عبيد الشفاء بنت الأرقم بن هاشم بن عبد مناف
وأمها خلدة بنت أسد بن هاشم أخت فاطمة بنت أسد والدة علي ففاطمة أم علي بن أبي طالب خالة
إحدى جدات الشافعي فأطلق عليها خالته مجازا ومن طريف ما يحكى عن أم الشافعي من الحذق
أنها شهدت عند قاضي مكة هي وأخرى مع رجل فأراد القاضي أن يفرق بين المرأتين فقالت له أم
الشافعي ليس لك ذلك لأن الله سبحانه وتعالى يقول أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى
فرجع القاضي لها في ذلك وهذا فرع غريب واستنباط قوي

(الفصل الثاني) في بشارة المصطفى صلى الله عليه وسلم به قد ورد ذلك في حديثين في كل منهما
إشارة إليه *(الحديث الأول)* حديث عالم قريش ورد من حديث ابن مسعود ومن
حديث أبي هريرة ومن حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابن عباس أما حديث ابن
مسعود فقرأت على أبي الحسن بن أبي المجد عن أحمد بن محمد الدشتي أخبرنا يوسف بن خليل
الحافظ أخبرنا أبو المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن
جعفر حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر
ابن معبد عن الجارود عن أبي الأحوص عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا قريشا فإن عالمها يملأ الأرض علما اللهم أذقت أولهم عذابا فأذق آخرهم
نوالا هكذا أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده وأبو نعيم في الحلية وأخرجه البيهقي عن أبي
بكر بن فورك عن عبد الله بن جعفر بهذا الإسناد والنضر بن معبد ذكره ابن حبان في الثقات
وقال أبو حاتم الرازي يكتب حديثه وضعفه النسائي والجارود إن كان ابن يزيد ففيه مقال
وإلا فلا أعرفه وأما حديث أبي هريرة فقرأته على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ أبي الحجاج
المزي أخبرنا يوسف بن المجاور أخبرنا أبو اليمن الكندي أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد
الواحد أخبرنا أحمد بن علي الحافظ أخبرنا أبو سعد إسمعيل بن علي الأستراباذي أخبرنا
الحاكم أبو عبد الله حدثنا محمد بن إبراهيم حدثنا أبو نعيم الجرجاني حدثنا محمد بن عوف
حدثنا الحكم بن نافع حدثنا إسمعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبد الله عن وهب بن كيسان
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهد قريشا فإن عالمها يملأ طبق الأرض
علما اللهم كما أذقتهم عذابا فأذقهم نوالا دعا بها ثلاث مرات في إسناده عبد العزيز وهو ضعيف
ورواية إسمعيل عن غير الشاميين فيها ضعف وأما حديث علي فأخرجه الآبري والحاكم كلاهما
في المناقب من طريق محمد بن خالد بن عثمة عن عدي بن الفضل قال أخبرني أبو بكر بن أبي جهمة

عن أبيه عن ابن عباس قال قال لي علي بن أبي طالب يوم حروراء اخرج الى هؤلاء القوم فقل لهم يقول لكم علي بن أبي طالب أتتهموني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تقدموا على قريش وقدموها ولا تعلموا قريشا وتعلموا منها فان أمانة الامين من قريش تعدل أمانة اثنين من غيرهم وان علم عالم قريش يسع طباق الارض وفي رواية الاخرى وان علم عالم قريش مبسوط على الارض وأخرج بعض هذا الحديث أبو بكر البزار في مسنده وأبو بكر بن أبي خيثمة في تاريخه من طريق عدي بن الفضل قال البزار لا نعلم لابي بكر ولا لا بيه غيره (قلت) وهما مجهولان وفي عدي بن الفضل مقال وأما حديث ابن عباس فقال أبو يعلى في مسنده حدثنا ابراهيم بن سعيد هو الجوهري حدثنا أبو معاوية عن اسمعيل بن مسلم عن عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اهد قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض اللهم أذقت أولها نكالا فاذق آخرها نوالا وهذا رجاله رجال الصحيح الا اسمعيل ففيه مقال وقد أخرج أحمد بعضه بسند جيد من طريق سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال البيهقي اذا ضمت طرق هذا الحديث بعضها الى بعض أفاد قوة وعرف ان للحديث أصلا (قلت) وهو كما قال لتعدد مخارجها وشهرتها في كتب من ذكرناه من المصنفين ويدل على اشتهاره في القدماء ما أخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الرحمن سمعت الربيع بن سليمان يقول ناظر الشافعي محمد بن الحسن فبلغ الرشيد فقال أما علم محمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قدموا قريشا فان علم العالم منهم يسع طباق الارض وقال أبو نعيم الجرجاني ما لحصه كل عالم من علماء قريش من الصحابة فمن بعدهم وان كان علمه قد ظهر وانتشر لكنه لم يبلغ من الشهرة والكثرة والانتشار في جميع أقطار الارض مع تباعدها ما وصل اليه علم الشافعي حتى غلب على الظن انه المراد بالحديث المذكور لوجود الاشارة اليه فيه وقد سبق الى تنزيل هذا الحديث على الشافعي الامام أحمد بن حنبل كما سيأتي في الذي بعده *(الحديث الثاني)* حديث ان الله تعالى يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها وبسند الماضي قرأنا الى أحمد ابن علي الحافظ حدثنا أبو نعيم ح وأنبأنا به عاليا ابراهيم بن داود أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا النجيب الحراني عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي المقرى اخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس حدثنا اسمعيل بن عبد الله الحافظ حدثنا عثمان بن صالح ح وقرأت على فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي أن أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن أبي المنجا البغدادي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا أبو اسمعيل الهروي أخبرنا أحمد ابن حمدان بن محمد بن شارك وأحمد بن محمد بن علي بن الحريص قالا أخبرنا أحمد بن محمد بن شارك حدثنا محمد بن عبد الله الخلدي حدثنا أبو الربيع قالا حدثنا ابن وهب عن سعيد بن أيوب عن شراحيل بن يزيد المعافري عن أبي علقمه عن أبي هريرة لا أعلمه الا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها لفظ أبي الربيع أخرجه أبو داود في السنن عن أبي الربيع سليمان بن داود المهري والحسن بن سعيد في المسند عن حرمله بن يحيي وعن عمرو بن سوار جميعا وأخرجه الحاكم في المستدرك عن الاصم عن الربيع ابن سليمان وأخرجه ابن عدي في مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سوار وحرمله وأحمد بن

عبد الرحمن بن وهب ابن أخي بن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الاسناد قال ابن عدي
لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة (قلت) ورواية
عثمان بن صالح والاصم وأبي الربيع ترد عليه فهم ستة أنفس رووه عن ابن وهب قال أبو بكر
البزار سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند أحمد بن حنبل فجرى ذكر الشافعي
فرأيت أحمد يرفعه وقال روي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقيض
في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز في رأس المائة الاولى
وأرجو ان يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى وقال أحمد أيضا فيما أخرجه البيهقي من
طريق أبي بكر المروزي قال قال أحمد بن حنبل اذا سئلت عن مسئلة لا أعرف فيها خبرا قلت فيها
بقول الشافعي لانه امام عالم من قريش وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قريش
يملأ الارض علما وذكر في الخبر ان الله يقيض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال
أحمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي ومن طريق أبي سعيد
الفريابي قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقيض للناس في كل رأس مائة من يعلم الناس السنن وينفي
عن النبي صلى الله عليه وسلم الكذب فنظرنا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائتين
الشافعي وبهذا الاسناد الى أبي اسمعيل الهروي أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد
حدثنا أبو اسحق القراب حدثنا أبو يحيى الساجي بن جعفر بن محمد بن ياسين حدثنا أبو بكر بن
الحسن حدثنا حميد بن زنجويه سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله يمن على أهل دينه في رأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم
واني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله وهو عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة
الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدي سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول سمعت
أصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي الثانية محمد بن ادريس الشافعي
وقد سبق أحمد ومن تابعه الى عد عمر بن عبد العزيز في المائة الاولى الزهري فأخرج الحاكم من
طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب عقب روايته عن عمه عن سعيد بن أبي أيوب للحديث المذكور
قال ابن أخي ابن وهب قال عمي عن يونس عن الزهري انه قال فلما كان في رأس المائة من الله على
هذه الامة بعمر بن عبد العزيز (قلت) وهذا يشعر بان الحديث كان مشهورا في ذلك العصر
ففيه تقوية للسند المذكور مع انه قوي لثقة رجاله وقال الحاكم سمعت أبا الوليد حسان بن
محمد الفقيه يقول غير مرة سمعت شيخا من أهل العلم يقول لابي العباس بن سريج أبشر أيها
القاضي فان الله من على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فأظهر كل سنة وأمات كل
بدعة ومن الله على رأس المائتين بالشافعي حتى أظهر السنة وأخفى البدعة ومن الله على رأس
الثلثمائة بك (قلت) حمل بعض الائمة من في الحديث على أكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة
للفظ الحديث الذي سقته وكذا اللفظ الذي أشرت الى انه أخرجه لكن الرواية عن أحمد
تقدمت بلفظ رجل وهو أصرح في رواية الواحد من الرواية التي جاءت بلفظ من لصلاحية من
للواحد وما فوقه ولكن الذي يتعين في من تأخر الحمل على أكثر من الواحد لان في الحديث اشارة
الى أن المجدد المذكور يكون تجديده عاما في جميع أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر

بن عبد العزيز بعد إمام الشافعي أما من جاء بعد ذلك فلا يعدم من يشاركه في ذلك ولعل الله أن ينسئ في المهلة أن يسهل لي جمع ذلك في جزء مفرداً أبين فيه من يصلح أن يتصف بذلك في رأس المائة الثالثة وكذا ما بعدها إن شاء الله تعالى

(الفصل الثالث في تاريخ مولده ومكان نشأته وبيان طلبه العلم) قرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا علي بن الحسن الموازيني عن أبي عبد الله القضاعي قرأت على أبي عبد الله بن شاكر أن الحسن بن علي ابن الفضل حدثه حدثنا محمد بن علي بن الحسين الصدفي أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت إلى مكة وأنا ابن سنتين وأخرجه الخطيب من وجه آخر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم وقرأت بخط الحافظ إسمعيل الأنماطي على ظهر سماع في الموطأ بسنده إلى الشيخ نصر بن إبراهيم الزاهد في فضائل الموطأ بسنده إلى محمد ابن الحسين الطوسي سمعت محمد بن إدريس يعني وراق الحميدي يقول سمعت الحميدي يقول سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول كان أبي رجلاً من تبالة (١) وكان بالمدينة فظهر فيها بعض ما يكرهه فخرج إلى عسقلان فأقام بها وولدت بها ثم مات أبي فقدم عمي من مكة إلى عسقلان وحملني إلى مكة وأنا ابن سنتين فذكر القصة وهذا غريب وقد قال ابن أبي حاتم في مناقب الشافعي سمعت أبي يقول سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي ولدت بعسقلان فلما أتى علي سنتان حملتني أمي إلى مكة قلت وهذا إسناد صحيح كالشمس عمرو بن سواد من شيوخ مسلم وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي من جبال الحفظ والإتقان وإنه أحد الحفاظ الأثبات ولكنه لا مخالفة بينه وبين الذي قبله لأن عسقلان هي الأصل في قديم الزمان وهي وغزة متقاربتان وعسقلان هي المدينة فحيث قال الشافعي غزة أراد القرية وحيث قال عسقلان أراد المدينة ويجمع بين القولين بطريق أخرى قال الحاكم سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي يقول سمعت أبا بكر محمد بن إسحق هو ابن خزيمة يقول سمعت ابن عبد الحكم يقول سمعت الشافعي يقول ولدت بغزة وحملتني أمي إلى عسقلان وقد كان الربيع بن سليمان صاحب الشافعي يتردد في ذلك فأخرج الحاكم عن الأصم عنه قال ولد الشافعي بغزة أو عسقلان وقال ابن باطيش الذي دل عليه مجموع الروايات أنه ولد بغزة ثم حمل منها إلى عسقلان ثم إلى مكة نشأ بها كذا قال وأما ما أخرجه ابن أبي حاتم أيضاً قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول ولدت باليمن فخافت أمي علي الضيعة فقالت الحق بأهلك فتكون معهم فإني أخاف أن تغلب على نسبك فجهزتني إلى مكة فقدمتها وأنا ابن عشر فقد قال الحافظ شمس الدين الذهبي شيخ شيوخنا هذا القول غلط إلا أن يريد باليمن قبيلة (قلت) سبقه إلى ذلك البيهقي في المدخل وهو محتمل أو وهم أحمد بن عبد الرحمن في قوله ولدت وإنما أراد نشأت فالذي يجمع الأقوال أنه ولد بغزة عسقلان ولما بلغ سنتين حولته أمه إلى الحجاز ودخلت به إلى قومها وهم من أهل اليمن لأنها كانت أزدية فنزلت عندهم فلما بلغ عشراً خافت على نسبه الشريف أن ينسى ويضيع فحولته إلى مكة وأما زمان مولده فلم يختلف فيه بل اتفقوا عليه قال الحاكم لا أعلم خلافاً أنه ولد سنة خمسين ومائة وهو العام الذي مات فيه أبو حنيفة ففيه إشارة إلى أنه يخلفه في فنه وقد قيل إنه ولد في اليوم الذي

(١) قوله تبالة قرية من قرى الحجاز قاله المصنف اهـ من هامش الأصل

مات فيه ورفعوه وليس بواه فقد أخرجه أبو الحسن محمد بن الحسين بن إبراهيم الآبري في مناقب
الشافعي بسند إلى الربيع بن سليمان قال ولد الشافعي يوم مات أبو حنيفة لكن هذا اللفظ
يقبل التأويل فإنهم يطلقون اليوم ويريدون مطلق الزمان وكانت وفاة الإمام أبي حنيفة في
سنة خمسين ومائة على الصحيح وقد قيل مات سنة إحدى وخمسين وقيل سنة ثلاث وخمسين ولم
أقف في شيء من التواريخ على تعيين شهره ولم تختلف الرواة كما تقدم أن الشافعي ولد سنة خمسين
ومائة ولم يعينوا الشهر أيضا فهذا مما يعضد حمل قول الربيع على ظاهره والله أعلم وكان والد
الشافعي قد خرج إلى الشام لحاجة فمات هناك وولد الشافعي فحولوه إلى الحجاز ذكر زكريا
ابن يحيى الساجي في مناقب الشافعي قال حدثني ابن بنت الشافعي قال كان والد الشافعي مات
في غير مكة وكان قليل ذات اليد فخرج جدي إليه فحمله إلى مكة من عسقلان وأما صفة طلبه
للعلم فقال ابن أبي حاتم حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب سمعت الشافعي يقول قدمت مكة
وأنا ابن عشر أو شبهها فصرت إلى نسيب لي قال فرآني أطلب العلم فقال لي لا تشتغل بهذا وأقبل على
ما ينفعك يعني الكسب قال فجعلت لذتي في العلم وطلبه حتى رزق الله ما رزق وقال أيضا أخبرنا
أبي قال أخبرت عن الشافعي قال لم يكن لي مال فكنت أطلب العلم في الحداثة فأذهب إلى الديوان
فأستوهب منهم الظهور فأكتب فيها وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو بكر محمد بن إدريس وراق
الحميدي سمعت الحميدي يقول سمعت الشافعي يقول كنت يتيما في حجر أمي ولم يكن لها مال وكان
المعلم يرضى من أمي أن أخلفه إذا قام فلما جمعت القرآن دخلت المسجد فكنت أجالس العلماء
فأحفظ الحديث أو المسألة وكانت دارنا في شعب الخيف فكنت أكتب في العظم فإذا كثر
طرحته في جرة عظيمة وأخرجه الحاكم من طريق مسلم بن الحجاج عن محمد بن إدريس نحوه
وأخرج الخطيب من طريق المزني سمعت الشافعي يقول حفظت القرآن وأنا ابن سبع وحفظت
الموطأ وأنا ابن عشر وأخرج الحاكم من طريق مصعب الزبيري قال قرأ الشافعي أشعار
هذيل حفظا ثم قال لي لا تخبر بهذا أحدا وكان يسمر مع أبي من أول الليل إلى الصباح
يتذاكران وكان في أول أمره يطلب الشعر وأيام الناس والأدب ثم أخذ في الفقه وكان السبب
في ذلك أنه كان يسير على دابة له فتمثل ببيت شعر فقال له كاتب كان لوالد مصعب بن عبد الله الزبيري
مثلك يذهب بمروءته في هذا أين أنت من الفقه قال فهزه ذلك وقصد مسلم بن خالد الزنجي مفتي مكة
فلازمه ثم قدم المدينة على مالك وأخرج الآبري في مناقب الشافعي من طريق الربيع سمعت
الشافعي يقول كنت وأنا في الكتاب أسمع المعلم يلقن الصبي الكلمة فأحفظها قال وخرجت
عن مكة يعني بعد أن بلغ قال فلزمت هذيلا بالبادية أتعلم كلامها وآخذ اللغة وكانت أفصح العرب
وبالسند الماضي إلى أبي عبد الله بن شاكر حدثنا مؤمل بن يحيى بن مهدي المعدل حدثنا
عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا محمد بن عبد الغني حدثني أبي قال لي الشافعي قال كان مسلم
ابن خالد الزنجي فقيه زمانه يقول جالست مالك بن أنس في حياة جماعة من التابعين قال سألت مسلم
ابن خالد حين أردت الخروج إلى مالك أن يكتب لي إليه فكتب لي إليه فأخذ مالك كتابه مني وقرأه
وأخرج الحاكم من طريق علي بن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان سمعت الشافعي
يقول أتيت مالك بن أنس وأنا ابن ثلاث عشرة وذكر الساجي في مناقب الشافعي عن الربيع عن

الشافعي قال حفظت الموطأ ثم دخلت على والي مكة فأخذت كتابه الى والي المدينة والى مالك
فأتيت مالكا فدفع والي المدينة له الكتاب فلما قرأه رمى به وقال سبحان الله وصار علم رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤخذ بالرسائل فتقدمت اليه فقلت أصلحك الله ان من قصتي كذا فنظر الى
ساعة وكان له فراسة فقال ما اسمك قلت محمد قال يا محمد اتق الله فسيكون لك شأن فقلت نعم وكرامة
فذكر قصة قراءته عليه وقال ابن أبي حاتم أخبرنا الربيع بن سليمان سمعت الشافعي يقول
قدمت على مالك وقد حفظت الموطأ فقلت اني أريد ان أسمع منك الموطأ فقال اطلب من يقرأ لك
فقلت لا عليك ان تسمع قراءتي فان سهل عليك قرأت لنفسي قال فأعاد فأعدت فقال اقرأ فلما سمع
قراءتي قال اقرأ فقرأت حتى فرغت منه وبسندي الماضي الى أبي نعيم حدثنا عبد الله بن محمد
ابن جعفر حدثنا أحمد بن اسحق الفارسي قال محمد بن خالد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي
يقول أتيت مالكا وأنا ابن ثلاث عشرة سنة فذكر مثله وعن الامام أحمد سمعت الشافعي يقول
أنا قرأت على مالك وكانت تعجبه قراءتي قال أحمد لانه كان فصيحا وقال ابن أبي حاتم سمعت
يونس بن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول ما اشتد على فوت أحد مثل فوت الليث
وابن أبي ذئب يعني عبد الرحمن بن أبي ذئب الحروبي وكان فقيه المدينة في زمن مالك وقبله
وكان أحمد يقدمه في الورع قال ابن أبي حاتم فذكرت ذلك لابي فقال ما كنت أظن انه
أدركهما حتى تأسف على فوتهما (قلت) أما الليث فأدركه فانه حين اجتمع بمالك وقرأ عليه
في الموطأ كان موجودا لكن بمصر وأسف أن لا يكون له ادراك معرفة قدر الليث فكان يرحل
اليه أو كان يعرفه لكن لم يكن له قدرة على الرحلة اليه فأسف على فوته وأما ابن أبي ذئب فمات
والشافعي ابن تسع سنين بالمدينة والشافعي اذ ذاك صغير ولا يلزم من ذلك ان لا يصح منه الاسف
على فوت لقيه فعنى انه أسف أن لا يكون له ادراك زمانه وأخرج ابن أبي حاتم من طريق
الحميدي سمعت الشافعي يقول خرجت الى اليمن في طلب كتب الفراسة حتى كتبتها وجمعتها ثم
مررت برجل أزرق ناتئ الجبهة سناط فذكر قصته معه وانه أكرمه الى الغاية حتى هم ان يبدي كتب
الفراسة ثم ظهر له من لؤم الطعام وفق ما كان يظن فأبقاها أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا
ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف بن عبد المنعم أخبرنا أبو المكارم اللبان في كتابه
أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن
ابن داود بن منصور حدثنا سعيد بن خلف البزار حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن
علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول كنت امرأ أكتب الشعر فآتي البوادي فأسمع منهم
قال فقدمت مكة فخرجت وأنا أتمثل بشعر لبيد وأضرب وحشي قدمي بالسوط فضربني
رجل من ورائي من الحجبة فقال رجل من قريش ثم ابن المطلب رضي من دينه ودنياه ان يكون
معلما وهل الشعر اذا استحكمت فيه الا ان تقعد معلما تفقه يعلك الله قال فنفعني الله بكلام ذلك
الحجبي ورجعت فكتبت عن ابن عيينة ما شاء الله ان أكتب ثم كنت أجالس مسلم بن خالد الزنجي
ثم قدمت على مالك بن أنس فكتبت موطأه فقلت يا أبا عبد الله أقرأ عليك فقال تأتي برجل يقرؤه
علي فتسمع فقلت تسمع قراءتي فقال لي اقرأ فلما سمع قراءتي أذن فقرأت عليه حتى بلغت فقال لي
يا ابن أخي تفقه تعل قال فجئت الى مصعب الزبيري فكلمته ان يكلم بعض أهلنا يعني من أهل

الطالبين فمطيني شيأ من الدنيا فانه كان بي من الفقر ما الله به عليم فكلمه فقال تكلمني في رجل
كان منافخا لنا الى غيرنا يقم عليه أحد من مالك قال فأعطاني مائة دينار ثم ذكر خروجه
الى اليمن ثم حمله الى الرشيد ومناظرته محمد بن الحسن وسيأتي بيان ذلك فيما بعد وروينا في كتاب
ذم الكلام لابي اسمعيل الانصاري بسنده عن المزني وسمعت الشافعي يقول اني كنت لا أسهر
الايام والليالي في طلب الحديث الواحد وقال أبو محمد بن حاتم حدثنا أحمد بن سنان الواسطي
قال كتب الشافعي حديث ابن عجلان عن علي بن يحيى بن خلاد عن أبيه عن عمه ان النبي صلى الله
عليه وسلم رأى رجلا يصلي في المسجد فقال ارجع فصل فانك لم تصل الحديث قال فكتب
الشافعي هذا الحديث عن حسين الالثغ عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن عجلان قال أبو محمد
ابن أبي حاتم لحرص الشافعي على طلب الصحيح من العلم كتب عن رجل عن يحيى بن سعيد القطان
الحديث الذي احتاج اليه ولم يأنف بكتابته عمن هو في سنه أو أصغر منه ولعل يحيى بن سعيد
كان حيا في ذلك الوقت فلم يسأل بذلك (قلت) كان يحيى بن سعيد حيا اذ ذاك لان الزعفراني
ذكر أن الشافعي خرج الى مصر سنة ثمان وتسعين وهي السنة التي مات فيها القطان وأحمد بن
سنان انما أخذ عن الشافعي وهو بالعراق قبل ان يرحل الى مصر وقال ابن أبي حاتم
حدثنا أبي حدثنا هارون بن سعيد الايلي قال قال الشافعي أخذت اللبان سنة للحفظ فأعقبني
صب الدم سنة

(ذكر المبشرات التي رآها حال طلبه) أخرج الحاكم من طريق الحسن بن سفيان عن حرملة بن
يحيى قال سمعت الشافعي يقول كنت صبيا فرأيت في المنام رجلا يؤم الناس يعلمهم فدنوت منه
فقلت علمني فأخرج ميزانا من كمه وأعطاني وقال هذا لك قال الشافعي وكان ثم معبر فعرضت عليه
فقال انك تبلغ وتصير اماما في العلم وتكون على السبيل والسنة وأخرج البيهقي من طريق علي
ابن محمد العرني سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يرى النائم فقال لي يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال ممن أنت قلت من رهطك يا رسول الله
قال ادن مني فدنوت منه فأخذ من ريقه ففتحت فيّ فأمرّ ريقه على لساني وشفتي وقال امض
بارك الله تعالى فيك قال فما أذكر أني لحنت بعد ذلك في حديث ولا شعر وقال محمد بن الحسين بن
علي الانصاري سمعت الربيع سمعت الشافعي يقول كنت ببغداد فرأيت في المنام كأن علي بن أبي
طالب دخل علي وقعد عندي ونزع خاتمه من يده وجعله في يدي فقال لي معبر ان صدقت رؤياك
لم يبق موضع في الشرق ولا في الغرب يذكر فيه علي الا ذكرت فيه وأخرجه الحاكم من هذا
الوجه ومن طريق ابراهيم بن محمد الشافعي قال قال الشافعي أول ما أخذت في طلب العلم رأيت ليلة
فذكر نحوه وذكر زكريا الساجي عن الربيع سمعت الشافعي يقول رأيت في المنام كأن آتيا
أتاني فحمل كتبي فبثها في الهواء فتطايرت فقصصتها على بعض المعبرين فقال ان صدقت رؤياك
لم يبق بلد من بلاد الاسلام الا دخله علمك

(ذكر شيوخه مرتبين على حروف المعجم) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهري ابراهيم بن
عبد العزيز بن أبي محذورة ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى ابراهيم بن هرم أسامة بن زيد بن أسلم
اسحق بن يوسف الازرق اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم اسمعيل بن جعفر بن أبي كثير اسمعيل

ابن عبد الله بن قسطنطين أنس بن عياض أبو ضمرة الليثي أيوب بن سويد الرملي جعفر بن
ابراهيم الطائي حاتم بن اسمعيل المدني الحرث بن عمير البصري الحر بن ابراهيم مولى بني أمية
حسين الالثغ وهو أصغر منه حماد بن أسامة أبو أسامة حماد بن زيد البصري ابن ثبت حماد
ابن طريف داود بن عبد الرحمن العطار سعيد بن سالم القداح سعيد بن سلمة بن أبي الحسام
سعيد بن مسلمة الاموي سفيان بن عيينة سليمان بن عمرو سماك بن الفضل الجندي الضحاك
ابن عثمان الحزامي عباد بن العوام عبد الله بن ادريس الاودي عبد الله بن الحرث المكي
عبد الله بن سعيد بن عبد الملك أبو صفوان الاموي عبد الله بن المبارك المروزي عبد الله بن
موسى التيمي عبد الله بن المؤمل عبد الله بن نافع الصائغ عبد الله بن الوليد العدني عبد
الرحمن بن أبي بكر المليكي عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم الغساني الازرق عبد الرحمن بن أبي
الزناد بن ذكوان عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمه
عبد العزيز بن محمد الدراوردي عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عبد الكريم بن محمد
الجرجاني عبد الملك بن الوليد عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي عطاف بن خالد عمر بن
عبد الرحمن بن محيصن عمرو بن حبيب عمرو بن أبي سلمة التنيسي عمرو بن يحيى بن عمرو بن
سعيد الاموي الفضيل بن عياض الزاهد المشهور القاسم بن عبد الله بن عمر العمري مالك
ابن أنس الامام محمد بن اسمعيل بن أبي فديك محمد بن الحسن الشيباني محمد بن خالد الجندي
محمد بن العباس الشافعي والد ابراهيم محمد بن عبد الله الانصاري محمد بن عثمان بن أبي صفوان
محمد بن علي بن شافع محمد بن عمر الواقدي محمد بن يزيد الواسطي مروان بن معاوية الفزاري
مسلم بن خالد الزنجي مطرف بن مازن الصنعاني معاذ بن موسى الجعفري هشام بن يوسف
الصنعاني وكيع بن الجراح يحيى بن حسان التنيسي يحيى بن سعيد القطان يحيى بن سليم
المكي يزيد بن عبد الملك النوفلي يعقوب بن عطا يوسف بن الاسود يوسف بن خالد السمتي
يوسف بن عمرو بن يزيد يوسف بن يعقوب بن الماجشون ابن أبي الكنات الخزاعي المكي لم أعرف
الآن اسمه فهؤلاء شيوخه الذين نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والاخبار سمع منهم بمكة
والمدينة واليمن والعراق ومصر وكان مكثرا من الحديث ولم يكثر من الشيوخ كعادة أهل
الحديث لاقباله على الاشتغال بالفقه حتى حصل منه ما حصل وكان معظما للآثار مقدما لها
على الرأي متى بلغه الحديث لم يتجاوز القول بمقتضاه وكان معظم أحاديث الاحكام حاصلة عنده
لا يشذ عنه منها الا النادر ويكفي في الدلالة على ذلك قول الامام أبي بكر بن خزيمة وسئل هل
يعرف للنبي صلى الله عليه وسلم سنة صحيحة لم يودعها الشافعي في كتابه قال لا قال بعض المهرة
معنى هذا الكلام ان السنن الواردة في الاحكام قد بلغت الشافعي الا أن منها ما لم يستوف طرقها
فلذلك يقف عن الاستدلال ببعضها أو تعلق القول به على ثبوتها وكانت رياسة الفقه بمكة
قد انتهت الى ابن جريج فأخذ علمه عن أصحابه كما قرأت على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة
أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن المواز يني عن أبي عبد الله القضاعي
أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا عبد الله بن محمد بن خلف حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
القزويني حدثنا عصام بن محمد حدثنا أبو الوليد بن أبي الجارود قال كنا نتحدث نحن وأصحابنا

من أهل مكة ان الشافعي أخذ كتب ابن جريج عن أربعة أنفس عن مسلم بن خالد وسعيد بن سالم وهذان فقيهان وعن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وكان أعلمهم بابن جريج وعن عبد الله بن الحرث المخزومي وكان من الاثبات وانتهت رياسة الفقه بالمدينة الى مالك بن أنس رحل اليه ولازمه وأخذ عنه وانتهت رياسة الفقه بالعراق الى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد ابن الحسن حملا ليس فيها شيء الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث فتصرف في ذلك حتى أصل الاصول وقعد القواعد وأذعن له الموافق والمخالف واشتهر أمره وعلا ذكره وارتفع قدره حتى صار منه ما صار

(الفصل الرابع في ثناء الناس عليه) وهو أقسام * (القسم الاول) * كلام مشايخه ومن كان أسن منه أو أقدم لقاء للمشايخ أخرج الآبري من طريق عبد الرحمن بن مهدي سمعت مالكا يقول ما يأتيني قرشي أفهم من هذا الفتى يعني الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان المرادي سمعت الحميدي يقول سمعت الزنجي بن خالد يعني مسلما يقول للشافعي أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك والله أن تفتي وهو ابن خمس عشرة سنة قال وأخبرني أبو محمد بن بنت الشافعي فيما كتب الي سمعت أبا الوليد يعني ابن أبي الجارود وأبي أو عمي كلهم عن مسلم بن خالد انه قال للشافعي وهو ابن ثماني عشرة سنة أفت يا أبا عبد الله فقد آن لك أن تفتي وأخرج الخطيب من طريق أخرى عن الربيع عن الحميدي قال قال مسلم بن خالد للشافعي أفت فقد آن لك والله أن تفتي قال الخطيب هذا هو الصواب لان الحميدي يصغر عن ادراك قول مسلم للشافعي في ذلك السن (قلت) وكذلك أخرجه الآبري عن أبي نعيم الجرجاني عن الربيع مثله ليس فيه سمعت مسلم بن خالد فلعلها وهم من بعض رواة الاول وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن روح عن ابراهيم بن محمد بن العباس قال كنت في مجلس ابن عيينة والشافعي حاضر فحدث ابن عيينة عن الزهري بحديث صفية والرجلين الحديث وفيه ان الشيطان يجري من الانسان مجرى الدم فقال ابن عيينة للشافعي ما فقه هذا الحديث يا أبا عبد الله قال لو كان القوم اتهموا رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانوا بتهمتهم اياه كفارا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم أدب من بعده قال اذا كنتم هكذا فافعلوا هكذا حتى لا يظن بكم لا أن النبي صلى الله عليه وسلم وهو أمين الله في وحيه يتهم فقال ابن عيينة جزاك الله خيرا يا أبا عبد الله ما يجيئنا منك الا ما نحبه وقال زكريا الساجي حدثنا عمرو بن سفيان بن محمد سمعت أبي يقول رأيت الشافعي عند ابن عيينة جالسا وكان يجلس عنده فتر بعا فقيل لابن عيينة ان ههنا قوما يرون كذا وعرض بالشافعي فقال ابن عيينة ما أحب أن يأتيني منهم من يقول بهذا القول فقال الشافعي يا أبا محمد ليس هذا من شأنك انما هذا لاهل النظر قال فسكت فما رأيت ابن عيينة بعد ذلك الا معظما له ومكرما وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت أبي وعمي يقولان كنا عند ابن عيينة وكان اذا جاءه شيء من التفسير والفتيا يسأل عنها التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا وعن ابن عيينة انه قيل له مات محمد بن ادريس فقال ان كان مات فقد مات أفضل أهل زمانه أخرجه البيهقي في المدخل من طريق سويد بن سعيد معلقا انه حضر ذلك وأخرج البيهقي من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع عن البويطي عن الحميدي قال كان ابن عيينة ومسلم بن خالد وسعيد بن سالم وعبد المجيد

ابن عبد العزيز وشيوخ أهل مكة يصفون الشافعي ويعرفونه من صغره مقدما عندهم بالذكاء والعقل والصيانة لم يعرف له صبوة وأخرج ابن عساكر من طريق المصري بن داود سمعت الحسن بن محمد الصباح الزعفراني يقول قال محمد بن الحسن ان تكلم أصحاب الحديث يوما فبلسان الشافعي وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور حدثنا عبيد بن خلف حدثني اسحق بن عبد الرحمن سمعت حسين بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول سمعت محمد بن الحسن بالأخصية يقول لأصحابه ان تابعكم الشافعي فما عليكم من حجازي بعده كلفة وقال ابن أبي حاتم حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح هو الزعفراني قال أخبرت عن يحيى بن سعيد القطان قال اني لأدعو الله للشافعي في كل صلاة أو في كل يوم لما فتح الله عليه في العلم ووفقه للسداد فيه وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن سفيان سمعت الحرث بن سريج يقول سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول اني لأدعو الله للشافعي أخصه بذلك ومن طريق عبدان الاهوازي حدثني محمد بن الفضل حدثنا هرون أطعمه الجمال قال ذكر يحيى بن سعيد الشافعي فقال ما رأيت أعقل أو أفقه منه وقال وعرض عليه كتاب الرسالة له وعن ابن وهب قال الشافعي من أئمة العلماء وأخرج ابن عدي من طريق عمرو بن العباس قال قيل لعبد الرحمن بن مهدي ان الشافعي لا يورث المرتد قال ان الشافعي شاب مفهم وقال أبو ثور كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي وهو شاب أن يضع له كتابا فوضع له كتاب الرسالة قال عبد الرحمن ما أصلي صلاة الا وأنا أدعو للشافعي فيها وأخرج ابن عساكر من طريق عبد الرحمن ابن مهدي انه قال لما نظرت الرسالة للشافعي أذهلتني لأني رأيت كلام رجل عاقل فصيح ناصح فاني لأكثر الدعاء له وأخرج الآبري من طريق عبدوس العطار سمعت علي بن المديني يقول للشافعي في عرفي هذا كتب كتاب خبر الواحد الى عبد الرحمن بن مهدي فانه يسر بذلك وأخرج الآبري من طريق الحسن بن علي بن مروان حدثنا الربيع بن سليمان قال قال لي الشافعي سألت محمد بن الحسن كتابا فدافعني به فكتبت اليه

قل لمن لم تر عين من رآه مثله
ومن كأن من رآه * قد رأى من قبله
العلم ينهى أهله * أن يمنعوه أهله
لعله يبذله * لأهله لعله

قال فحمل محمد الكتاب في كمه وجاءني به معتذرا من حبسه *(القسم الثاني)* في كلام أقرانه ومن قاربه في السن أو لقاء المشايخ قال أبو عبيد القاسم بن سلام ما رأيت رجلا أعقل من الشافعي وفي رواية ولا أورع ولا أفصح وقال زكريا بن يحيى الساجي حدثني ابن بنت الشافعي قال دخل الشافعي على هرون الرشيد فسمع كلامه فقال أكثر الله في أهلي مثلك وقال ابن أبي حاتم في كتابي عن الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد يقول ما ظننت اني أعيش حتى أرى مثل هذا الرجل قط وقال ابن عدي حدثنا يحيى بن زكريا بن حيويه وابراهيم بن اسحق بن عمرو قالا حدثنا الربيع بن سليمان سمعت أيوب بن سويد مثله وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا ابراهيم بن محمود سمعت الزعفراني يقول ما رأيت مثل الشافعي أفضل ولا أكرم ولا أسخى ولا أتقى

ولا أعلم منه وقال الساجي حدثنا أحمد بن مدرك الرازي أخبرنا قتيبة بن سعيد قال رأيت الشافعي
بمكة فذكر قصة قال ولو وصلت الى كلامه لكتبته ما رأت عيناي أكيس منه وقال معمر بن شبيب
سمعت المأمون يقول امتحنت محمد بن ادريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملا وقال عبد
الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أبي ويوسف بن يزيد يقولان ما رأينا مثل الشافعي
وذكر عياض في المدارك عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي أبي يا بني الزم هذا
الرجل فما رأيت أبصر منه بأصول الفقه أو قال بأصول العلم قال محمد ولولا الشافعي ما عرفت
الذي عرفت وأخرج الآبري من طريق الزعفراني قال كنا نحضر مجلس بشر المريسي فكنا لا نقدر
على مناظرته فقدم الشافعي فأعطانا كتاب الشاهد واليمين فدرسته في ليلتين ثم تقدمت الى
حلقة بشر فناظرته فيه فقطعته فقال ليس هذا من كيسك هذا من كلام رجل رأيته بمكة معه
نصف عقل أهل الدنيا وقال زكريا الساجي سمعت أبا شعيب المصري يقول وأثنى عليه الربيع
خيرا قال حضرت الشافعي وعن يمينه عبد الله بن عبد الحكم وعن يساره يوسف بن عمرو بن يزيد
وحفص الفرد حاضر فقال لابن عبد الحكم ما تقول في القرآن فقال أقول كلام الله فأقبل
على يوسف بن عمرو فقال مثل ذلك فجعل الناس يمشون اليه ان يسأل الشافعي فقال يا أبا عبد الله
أجب فقال دع الكلام في هذا فأبى فقال القرآن كلام الله غير مخلوق فناظره وتجاريا في الكلام
حتى كفره الشافعي فقام حفص مغضبا فلقيته بعد في سوق الدجاج بمصر فقال رأيت ما فعل بي
الشافعي ثم أما انه مع هذا لا أعلم انسانا أعلم منه *(القسم الثالث في كلام الآخذين عنه)*
وقد تقدم منه في الذي قبله عن بعضهم لتداخل القسمين وأخرج الدارقطني من طريق أبي
زرعة الرازي قال سمعت قتيبة بن سعيد يقول مات الثوري ومات الورع ومات الشافعي وماتت
السنن ويموت أحمد وتظهر البدع قال قتيبة الشافعي امام وأخرج زكريا الساجي من طريق
محمد بن اسحق الصغاني قال سألت يحيى بن أكثم عن الشافعي فقال كنا عند محمد بن الحسن في
المناظرة كثيرا فكان الشافعي رجلا قرشي العقل والفهم والذهن صافي العقل والفهم والدماغ
سريع الاصابة ولو كان أمعن في الحديث لاستغنت به أمة محمد عن غيره من العلماء وأخرج
الآبري من طريق يحيى بن زكريا الأعرج قال قال لي أحمد قدم الشافعي فوضعنا على المحجة
البيضاء ومن طريق أبي القاسم بن منيع عن صالح بن أحمد قال جاء الشافعي الى أبي زائرا
وهو عليل يعوده فوثب أبي اليه فقبل ما بين عينيه وأجلسه في مكانه وجلس بين يديه فلما قام
ليركب راح أبي فأخذ بركابه ومشى معه وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو عثمان الخوارزمي في كتابه
قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدينوري سمعت أحمد بن حنبل يقول كانت أقضيتنا في أيدي
أصحاب أبي حنيفة ما تنزع حتى رأينا الشافعي فكان أفقه الناس في كتاب الله وفي سنة رسول الله
وقال ابن عدي حدثنا زكريا الساجي حدثني داود الاصبهاني سمعت اسحق بن ابراهيم هو ابن
راهويه يقول لقيني أحمد بن حنبل بمكة فقال تعال حتى أريك رجلا لم تر عيناك مثله قال فجاء
فأقامني على الشافعي وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن الفضل البزاز يقول سمعت أبي يقول
حججت مع أحمد بن حنبل فنزلت في مكان واحد معه فخرج باكرا وخرجت بعده فدرت المسجد فلم
أره في مجلس ابن عيينة ولا غيره حتى وجدته جالسا مع أعرابي فقلت يا أبا عبد الله تركت ابن عيينة

وجئت

وجئت الى هذا فقال لي اسكت انك ان فاتك حديث بعلو وجدته بنزول وان فاتك عقل هذا
أخاف أن لا تجده ما رأيت أحدا أفقه في كتاب الله من هذا الفتى قلت من هذا قال محمد بن
ادريس الشافعي وروى زكريا الساجي عن محمد بن خلاد عن الفضل بن زياد قال قال أحمد هذا
الذي ترون كله أو عامته من الشافعي وما بت منذ ثلاثين سنة الا وأنا أدعو الله للشافعي وأستغفر
له وأخرج البيهقي من طريق ابن السماك عن عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثهم قال قال لي أبي
كنت أجالس الشافعي فأذاكره باسم الرجل وكان أبي يصف الشافعي فيطنب في وصفه وقد كتب
عنه أبي حديثا كثيرا وكتب من كتبه بعد موته أحاديث كثيرة مما كان سمعه منه ومن طريق
أبي القاسم البغوي سمعت أحمد بن حنبل يقول كان الفقه قفلا على أهله حتى فتحه الله بالشافعي
ومن طريق محمد بن عوف سمعت أحمد بن حنبل يقول الشافعي فيلسوف في أربعة أشياء في اللغة
واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال أبو عبيد الآجري سمعت أبا داود يقول ما رأيت أحمد
يميل الى أحد ميله الى الشافعي وأخرج الحاكم من طريق الفضل بن زياد سمعت أحمد بن حنبل
يقول ما أحد مس محبرة ولا قلما الا وللشافعي في عنقه منة ومن طريق عبد الله بن جعفر بن
شاذان حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول لولا الشافعي ما عرفنا فقه الحديث وقال زكريا
الساجي حدثنا جعفر بن أحمد قال قال أحمد بن حنبل كلام الشافعي في اللغة حجة وعن ابراهيم
الحربي سألت أحمد عن الشافعي فقال حديث صحيح ورأي صحيح أخرجه الحاكم وأخرجه الآبري
من طريق أبي اسمعيل الترمذي سمعت أحمد يقول رحم الله الشافعي لقد كان يذب عن الآثار
ومن طريق أحمد بن عثمان سمعت أحمد يقول الشافعي حسن الشرح للحديث وكان له احتراع
حسن واحتج لخبر الواحد بكلام حسن وحجة بينة ومن طريق يحيى بن المختار سمعت أحمد وذكر
الشافعي فقال ما رأيت أفصح منه ولا أفهم للعلوم منه وروى الخطيب من طريق صالح بن أحمد
ابن حنبل قال مشى أبي مع بغلة الشافعي فبعث اليه يحيى بن معين يعني يعاتبه فقال أحمد لو
مشيت من الجانب الآخر كان أنفع لك وأخرج ابن عدي من وجه آخر ان الشافعي لما قدم
بغداد لزمه أحمد مع بغلته فأخلى الحلقة التي كان يجتمع فيها مع يحيى بن معين وأقرانه فذكر
نحوه وفي رواية أخرجها أبو نعيم قال فقال أحمد ليحيى ان أردت الفقه فالزم ذنب البغلة وقال
ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا الميموني قال قال لي أحمد بن حنبل مالك لا تنظر في كتب الشافعي
ما من أحد وضع الكتب منذ ظهرت أتبع للسنة من الشافعي وأخرج ابن عساكر من طريق
محمد بن يعقوب سمعت علي بن المديني يقول لعلي بن المبارك وقد ذكر مسئلة فقال له علي بن المديني
عليكم بكتب الشافعي قال وسمعت محمد بن علي بن المديني يقول قال أبي لا أترك للشافعي حرفا
واحدا الا كتبته فان فيه معرفة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق حسين بن علي الكرابيسي
قال ما كنا ندري ما الكتاب ولا السنة والاجماع حتى سمعنا الشافعي يقول الكتاب والسنة
والاجماع وقال ابن أبي حاتم حدثنا علي بن الحسن الهسنجاني قال سمعت أبا اسمعيل الترمذي
يقول سمعت اسحق بن راهويه يقول ما تكلم أحد بالرأي وذكر الثوري والأوزاعي وغيرهما الا
والشافعي أكثر اتباعا وأقل خطأ منه وأخرج ابن عدي من طريق النسائي سمعت عبيد الله بن
فضالة يقول سمعت اسحق يقول الشافعي امام وقال زكريا الساجي حدثنا ابن بنت الشافعي

سمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول ما رأيت أحدا إلا وكتبه أكبر من مشاهدته إلا الشافعي
فإن لسانه كان أكبر من كتبه وأخرج الخطيب من طريق الحميدي أنه كان إذا ذكر عنده
الشافعي يقول حدثنا سيد الفقهاء الشافعي وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبي قال أحمد بن أبي
سريج ما رأيت أحدا أفوه ولا أنطق من الشافعي وقال يونس بن عبد الأعلى ما رأيت أحدا
أعقل من الشافعي لو جمعت أمة فجعلت في عقل الشافعي لوسعهم عقله قرأت على أم الحسن
التنوخية عن سليمان بن حمزة أن جعفر بن علي أخبرهم أخبرنا السلفي أخبرنا المواري عن
القضاعي أخبرنا عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن شعبان قال لنا يونس بن
عبد الأعلى فذكره ومن طريق الربيع بن سليمان قال لو وزن عقل الشافعي بنصف عقل أهل
الأرض لرجحهم ولو كان من بني إسرائيل لاحتاجوا إليه وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن
محمد بن عبيدة قال كنا نسمع من يونس بن عبد الأعلى فقال لنا كنت أولا أجالس أصحاب التفسير
وأناظر عليه وكان الشافعي إذا ذكر التفسير كأنه شهد التنزيل وأخرج ابن عساكر من طريق
أبي حسان الزيادي قال ما رأيت أحدا أقدر على انتزاع المعاني من القرآن والاستشهاد على ذلك
من اللغة من الشافعي وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو عبد الله النسوي عن أبي ثور قال لما ورد
الشافعي العراق وجاءني حسين بن علي الكرابيسي وكان يختلف معي إلى أهل الرأي فقال لي ورد
رجل من أصحاب الحديث يتفقه فقم بنا نسخر منه فذهبنا إليه فسأله الحسين عن مسألة فلم يزل
يقول قال الله قال رسول الله حتى أظلم علينا البيت فتركنا ما كنا فيه واتبعناه وقال الساجي
حدثني جعفر بن محمد قال سئل يحيى بن أكثم عن أبي بكر الأصم قال ذاك معلم كتاب الله يقول
الشيء ثم يرجع عنه وسألته عن بشر المريسي فقال ذاك شيطان وسألته عن الشافعي فقال ما رأيت
رجلا أعقل من الشافعي وقال الساجي سمعت بندار بن مجاهد يقول قال لي سليمان الشاذكوني
اكتب رأي الشافعي وأخرج إلى أبي ثور فاكتب عنه فإنه مذهب أصحابنا الذي نعرفه وقال
داود بن علي إمام أهل الظاهر في مناقب الشافعي له قال لي إسحق بن راهويه ذهبت أنا وأحمد بن
حنبل إلى الشافعي بمكة فسألته عن أشياء فوجدته فصيحا حسن الأدب فلما فارقناه أعلمني جماعة
من أهل الفهم بالقرآن أنه كان أعلم الناس في زمانه بمعاني القرآن وأنه قد أوتي فيه فهما فلو كنت
عرفته للزمته قال داود ورأيته يتأسف على ما فاته منه وفي رواية عن داود قال لي إسحق لو علمت
أنه بهذا المحل لم أفارقه وأخرج الآبري من طريق أبي علي محمد بن إبراهيم القهستاني قال كنت
عند إسحق بن راهويه في حياة يحيى بن يحيى وكان ربما يملي على الناس فيتبعه بكلام الشافعي
فربما تحيرت فإذا فرغ التفت إلي وقال نعم هذا كلام الرجل وحكى مناظرته مع الشافعي ثم
قال نظرنا بعد في كتبه فوجدنا الرجل من علماء الأمة قال داود وكان عبد العزيز بن يحيى المكي
أحد من له فهم في القرآن وكان أخذ من أخذ عن الشافعي رضي الله عنهما وكان يعظمه وقال
زكريا الساجي حدثنا الزعفراني قال حج بشر المريسي سنة إلى مكة ثم قدم فقال لقد رأيت بالحجاز
رجلا ما رأيت مثله سائلا ولا مجيبا يعني الشافعي قال فقدم الشافعي علينا بعد ذلك فاجتمع إليه
الناس فجئت إلى بشر فسألته فقال إنه قد تغير عما كان عليه قال الزعفراني فكان مثله كمثل
اليهودي في عبد الله بن سلام وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبو بكر بن أبي عاصم قال سمعت أبا إسحق

الشافعي وذكر محمد بن إدريس فقال هو ابن عمي وعظمه وذكر من قدره وجلالته (قلت) أبو
إسحق المذكور أكثر عنه ابن أبي عاصم وأخرج له ابن ماجه واسمه إبراهيم بن محمد بن العباس
فهو ابن عم الشافعي كما قال لكنه أصغر سنا منه وتأخرت وفاته وهو ممن أخذ عن الشافعي وقال
زكريا الساجي حدثني أبو بكر بن سعدان قال سمعت هارون بن سعيد يقول لو أن الشافعي ناظر
على هذا العمود الذي من حجارة أنه من خشب لغلب لاقتداره على المناظرة وقال الزعفراني
كان أصحاب الحديث رقودا حتى أيقظهم الشافعي وقال الربيع بن سليمان كان أصحاب
الحديث لا يعرفون تفسير الحديث حتى جاء الشافعي وقال أبو عبيد بن حربويه سمعت الحسن
ابن علي الكرابيسي يقول كنت عند أبي ثور فجاءه رجل فقال سمعت فلانا يقول ولا أعلم أني سمعته
يقول الشافعي أفقه من الثوري فقال أبو ثور تستنكر أن يقال الشافعي أفقه من الثوري هو
عندي أفقه من الثوري والنخعي وقال زكريا الساجي سمعت هرون بن سعيد الأيلي يقول
ما رأيت مثل الشافعي قدم علينا مصر فقال قدم رجل من قريش فجئناه وهو يصلي فما رأينا
أحسن صلاة منه ولا أحسن وجها فلما تكلم ما رأينا أحسن كلاما فافتتنا به وقال الحاكم سمعت
إسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان سمعت جدي يقول سمعت أبا ثور يقول ما رأينا مثل الشافعي
ولا رأى الشافعي مثل نفسه وأخرج الخطيب من طريق الزبير بن بكار يقول قال لي عمي
مصعب كتبت عن فتى من بني شافع من أشعار هذيل ووقائعها وقرأ لم تر عيناي مثله قلت أي عم
أنت تقول لم تر عيناي مثله قال نعم لم تر عيناي مثله وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم يقول ما أحد ممن خالفنا يعني المالكية أحب إلي من الشافعي وأخرج الخطيب من
وجه آخر عن ابن عبد الحكم قال ما رأينا مثل الشافعي كان أصحاب الحديث ونقاده يجيئون إليه
فيعرضون عليه فربما أعل نقد النقاد منهم ووقفهم على غوامض من نقد الحديث لم يقفوا عليها
فيقومون وهم يتعجبون ويأتيه أصحاب الفقه المخالفون والموافقون فلا يقومون إلا وهم
مذعنون له بالحذق والدراية ويجيئه أصحاب الأدب فيقرؤن عليه الشعر فيفسره ولقد كان يحفظ
عشرة آلاف بيت من شعر هذيل بإعرابها وغريبها ومعانيها وكان من أضبط الناس للتاريخ وكان
يعينه شيئان وفور عقل وصحة ذهن وملاك أمره إخلاص العمل لله وقال علي بن عبد العزيز
البغوي قال لنا أبو نعيم الفضل بن دكين ما رأينا ولا سمعنا أكمل عقلا ولا أحضر فهما ولا أجمع علما
من الشافعي وقال ابن عدي حدثنا محمد بن القاسم سمعت محمد بن عبد الله العمري سمعت الحافظ
يقول نظرت في كتب هؤلاء النبغة الذين نبغوا فلم أر أحسن بالبيان من المطلبي كأن كلامه ينظم درا
إلى در وقال أبو قدامة السرخسي الشافعي إمام معتمد وقال أبو جعفر الترمذي حدثني أبو
الفضل الواشجردي قال سمعت أبا عبد الله الصاغاني يحدث عن يحيى بن أكثم قال كنا عند محمد بن
الحسن في المناظرة وكان الشافعي رجلا قرشي العقل والفهم صافي الذهن سريع الإصابة ولو
كان أكثر سماع الحديث لاستغنت أمة محمد به عن غيره من العلماء وأخرج البيهقي من طريق أبي
بكر بن خزيمة سمعت الربيع وذكر الشافعي فقال لو رأيتموه لقلتم إن هذه ليست كتبه كان والله
لسانه أكبر من كتبه وأخرج البيهقي من طريق موسى بن سهل قال قلت لأحمد بن صالح
أجالست الشافعي قال سبحان الله مثلي كنت أقصر في مجالسته ومن طريق الربيع سمعت علي

ابن معبد يقول ما عرفنا الحديث حتى جاءنا الشافعي ومن طريق حجاج بن الشاعر قال منّ الله على هذه الامة بأربعة الشافعي تفقه في الحديث وأحمد ثبت في المحنة وأبو عبيد فسر الغريب ويحيى بن معين نفى الكذب عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ومن طريق محمد بن حمدويه المروزي سمعت أحمد بن سنان يقول لولا الشافعي لاندرس العلم بالسنن وقال ابن عدي حدثنا يحيى بن زكريا بن حيوية سمعت يونس بن عبد الاعلى يقول كانت ألفاظ الشافعي كأنها سكر وعن يونس بن عبد الاعلى قال كنا اذا قعدنا حوله لا ندري كيف يتكلم كأنه سحر وأخرج ابن عدي أيضا من طريق عبد الملك بن هشام النحوي قال طالت مجالستنا للشافعي فما سمعت منه لحنة قط ولا كلمة غيرها أحسن منها وقال ابن أبي حاتم عن الربيع قال قال ابن هشام الشافعي ممن تؤخذ عنه اللغة قال ابن أبي حاتم وحدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام نحوه وقال أيضا سمعت الربيع يقول كان الشافعي عربي النفس واللسان قال وكتب الي عبد الله ابن أحمد قال قال أبي كان الشافعي من أفصح الناس وقال الساجي سمعت جعفر بن محمد الخوارزمي يحدث عن أبي عثمان المازني عن الاصمعي قال قرأت شعر الشنفري على الشافعي بمكة وقال ابن أبي الدنيا حدثنا عبد الرحمن بن أخي الاصمعي قلت لعمي على من قرأت شعر هذيل قال على رجل من آل المطلب يقال له محمد بن ادريس وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن رشيق أنا أحمد بن علي المدايني قال قال المزني قدم علينا الشافعي فأتاه ابن هشام صاحب المغازي فذاكره انساب الرجال فقال له الشافعي بعد أن تذاكرا دع عنك انساب الرجال فانها لا تذهب عنا وعنك وحدثنا في أنساب النساء فلما أخذا فيها بقي ابن هشام يعني سكت وأخرج ابن عدي من طريق أحمد بن صالح قال كان الشافعي اذا تكلم كأن صوته صنج أو جرس من حسن صوته وأخرج الحاكم من طريق بحر بن نصر قال كنا اذا أردنا ان نبكي قلنا اذهبوا الى هذا المطلبي يقرأ القرآن فاذا أتيناه استفتح القرآن حتى يتساقط الناس بين يديه ويكثر عجيجهم بالبكاء من حسن صوته فاذا رأى ذلك أمسك وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر النيسابوري سمعت الربيع يقول كان الشافعي يختم في كل شهر ثلاثين ختمة وفي رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة قال وكان يحدث وتحته طست فقال يوما اللهم ان كان لك فيه رضا فزد قال فبعث اليه ادريس بن يحيى انك لست من رجال البلاء فسل الله العافية وكان كثير الصلاة بالليل قد قسمه ثلاثة أجزاء الاول للاشتغال والثلث الثاني للصلاة والثالث للنوم ويقوم الى صلاة الفجر نشيطا وقال محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم لو رأيت الشافعي يناظرك لظننت انه سبع يأكلك وعنه قال كنت اذا رأيت من يناظر الشافعي رحمته وعنه قال الشافعي علم الناس الحجج قرأت هذه الآثار الثلاثة على فاطمة بنت المنجا عن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن المواريني أخبرنا أبو عبد الله القضاعي في كتابه أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا ابن عبد الحكم بالاول والثالث وبه الى الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن رمضان الجيزي حدثنا ابن عبد الحكم بالثاني وأخرج البيهقي من طريق أبي بكر بن محمد الدمشقي حدثنا ابن عبد الحكم قال ولدت في ذي القعدة سنة ست وثمانين ولو أدركت الشافعي وأنا رجل لاستخرجت من بين جنبيه علوما جمة ما كان أعمق كل فن لقد قرأت عليه أشعار

هذيل

هذيل فما ذكرت له قصيدة إلا أنشد فيها من أولها الى آخرها على انه مات وله أربع وخمسون سنة وقال زكريا بن يحيى أخبرنا حويرة بن محمد قال تبين السنة في الرجل بشيئين أحدهما حب أحمد ابن حنبل والآخر كتب كتب الشافعي وعن الرياشي قال كنت مع الأصمعي حين صحح على الشافعي شعر الشنفرى

(القسم الرابع في كلام من لم يدركه بل قرب زمانه دون زمن من تأخر) قال تتبع ذلك لا يمكن حصره قال الحاكم أخبرني نصر بن محمد أخبرني محمد بن عمرو أخبرنا ابراهيم بن محمد بن الحسين حدثنا محمد بن حمدويه سمعت أحمد بن سيار يقول لولا الشافعي لدرس الاسلام وأخرج الخطيب من طريق ابراهيم بن اسحق الحربي انه كان يقول قال استاذ الاستاذين فقال له من هو فيقول الشافعي أليس هو استاذ أحمد بن حنبل وأخرج الحاكم من طريق أبي بكر بن خزيمة قال ما كان أحمد الا من اتباع الشافعي وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول كتبت كتب الشافعي عن الربيع قديما في سنة ثمان وعشرين قال وسمعت أبي أبا حاتم يقول قال لي أحمد بن صالح تريد ان تكتب كتب الشافعي قال فقلت نعم لا بد ان أكتبها وذكر البيهقي عن أبي نعيم ان الصاحب ابن عباد ذكر في تصنيفه في مناقب الشافعي انه سمع جعفر المتصوف يقول سمعت الجنيد يقول كان الشافعي من المريدين الناطقين بلسان الحق في الدين ومن طريق سعد بن عمرو البردعي سمعت أبا زرعة يقول ما أعلم أحدا أعظم منة على أهل الاسلام من الشافعي ومن طريق أبي حاتم الرازي قال الشافعي سمي وابوه سمي أبي ولولاه لكان أصحاب الحديث في عمى وقال أبو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي وهو من كبار الائمة تصفحنا أخبار الناس فلم نجد بعد الصدر الاول من هذه الامة أوضح شأنا ولا أبين بيانا ولا أفصح لسانا من الشافعي مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال مسلم بن الحجاج في كتاب الاسماع جاوزنا السماع بعد ان ذكر المسئلة قال وهكذا اقول أهل العلم بالحديث ممن يعرف بالتفقه فيه والاتباع له منهم يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن ادريس الشافعي وأحمد واسحق وهكذا يقول الترمذي في عدة مواضع من جامعه وقال داود بن علي الاصبهاني فيما أخرجه البيهقي من طريقه قال اجتمع للشافعي من الفضائل ما لم يجتمع لغيره فأول ذلك شرف نسبه ومنصبه وانه من رهط النبي صلى الله عليه وسلم ومنها صحة الدين وسلامة المعتقد من الاهواء والبدع ومنها سخاوة النفس ومنها معرفته بصحيح الحديث وسقيمه وناسخ الحديث ومنسوخه ومنها حفظه لكتاب الله تعالى ولاخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعرفته بسير النبي صلى الله عليه وسلم وسير خلفائه ومنها كشفه لتمويه مخالفيه وتأليفه الكتب ومنها ما اتفق له من الاصحاب مثل أبي عبد الله أحمد في زهده وعلمه واقامته على السنة ومثل سليمان بن داود الهاشمي والحميدي والكرابيسي وأبي ثور والزعفراني والبويطي وأبي الوليد بن أبي الجارود وحرملة والربيع والحرث بن سريج والقائم بمذهبه أبو ابراهيم المزني ولم يتفق لاحد من العلماء والفقهاء ما اتفق له من ذلك وقال الحاكم سمعت أبا الحسين الحجاجي يقول سمعت يحيى بن منصور يقول سمعت يحيى بن خزيمة يقول وقلت له هل تعرف لرسول الله صلى الله عليه وسلم سنة في الحلال والحرام لم يودعها الشافعي كتابه قال لا وأخرج الحاكم من طريق داود ابن علي قال في مسئلة ذكرها هذا قول مطلبنا الشافعي الذي علاهم بنكته وقهرهم بأدلته

وبانيهم بشهامته وظهر عليهم بحمازته (١) التقي في دينه النقي في حسبه الفاضل في نفسه المتمسك بكتاب ربه المقتدي بقدوة رسوله الماحي لآثار أهل البدع الذاهب بخمرتهم الطامس لسنتهم فأصبحوا كما قال تعالى فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا وقال الحاكم سمعت محمد بن عبد الله الفقيه سألت أبا عمر غلام ثعلب عن حروف أخذت على الشافعي مثل قوله ماء مالح ومثل قوله أسني ان يكون كذا فقال لي كلام الشافعي صحيح وقد سمعت أبا العباس ثعلبا يقول يأخذون على الشافعي وهو من بيت اللغة يجب ان يؤخذ عنه قال وأخبرني نصر بن محمد العدل أخبرني منصور بن محمد الاديب سمعت أبا عمر يقول سمعت ثعلبا يقول انما توخذ الشافعي باللغة لانه من أهلها ومن طريق أبي بكر بن مجاهد شيخ القرا قال من أراد الظرف فليتفقه للشافعي ويقرأ لابي عمرو ويتعلم النحو وأخرج البيهقي من طريق محمد بن يحيى الصولي قال قال المبرد رحم الله الشافعي فانه كان من أشعر الناس وآدب الناس وأعرفهم بالقرآن وقال هلال بن العلاء رحم الله الشافعي هو الذي فتح لاصحاب الحديث الاقفال وقال أبو منصور الازهري عكفت على المؤلفات التي ألفها فقهاء الامصار فالفيت الشافعي أغزرهم علما وأفصحهم لسانا وأوسعهم خاطرا

(الفصل الخامس) في بيان صفة خلقه وخلقه وما نقل من صفاته الجميلة وأخلاقه الحسنة *(وذكر سعة علمه واخلاصه فيه وانصافه)* قال الحاكم حدثنا أبو الوليد الفقيه حدثنا أبو بكر ابن أبي داود حدثنا هرون بن سعيد سمعت الشافعي يقول لولا ان يطول على الناس لوضعت في كل مسئلة جزءا بحجج وبيان وأخرج الآبري من طريق الربيع قال لما قدم الشافعي مصر وقعد في مجلسه كان يجالسه رؤساء أصحاب الحلق عبد الله بن عبد الحكم ونظراؤه وكان الشافعي حسن الوجه والخلق فحبب الى أهل مصر من الفقهاء والنبلاء والاعيان قال وكان يجلس في حلقته اذا صلى الصبح فيجيئه أهل العراق فيسألونه فاذا طلعت الشمس قاموا وجاء أهل الحديث فيسألونه عن معانيه وتفسيره فاذا ارتفعت الشمس قاموا واستوت الحلقة للمناظرة والمذاكرة فاذا ارتفع النهار تفرقوا وجاء أهل العربية والعروض والشعر والنحو حتى يقرب انتصاف النهار ثم ينصرف الى منزله وقال ابن أبي حاتم سمعت المزني يقول قيل للشافعي كيف شهوتك للعلم قال أسمع بالحرف مما لم أسمعه فتود أعضائي ان لها اسماعا تتنعم به مثل ما تنعمت به الاذنان فقيل له فكيف حرصك عليه قال حرص الجموع المنوع في بلوغ لذته للمال فقيل له فكيف طلبك له قال طلب المرأة المضلة ولدها ليس لها غيره وقال ابن أبي حاتم حدثنا الربيع ابن سليمان سمعت الشافعي يقول وهو مريض وذكر ما جمع من الكتب فقال وددت لو ان الخلق تعلموه ولا ينسب الي منه شيء قال وحدثنا أبي حدثنا حرملة سمعت الشافعي يقول وددت ان كل علم أعلمه تعلمه الناس أوجر عليه ولا يحمدوني وقرأت على فاطمة بنت المحاعي سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا أبو الحسن المواريني عن أبي عبد الله القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا علي بن محمد بن الحسن حدثنا عثمان بن محمد بن شاذان حدثنا أحمد بن عثمان حدثنا محمد بن الحسن حدثنا يحيى بن عبد الباقي حدثنا محمد بن عامر عن البويطي سمعت الشافعي يقول لقد ألفت هذه الكتب ولم آل فيها ولا بد ان يوجد فيها الخطأ لان الله تعالى

يقول ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فما وجدتم في كتبي هذه مما يخالف الكتاب والسنة فقد رجعت عنه وأخرج البيهقي من طريق أبي العباس الاصم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا بها ودعوا ما قلته قال وسمعته يقول متى رويت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا صحيحا ولم آخذ به فاشهدكم ان عقلي ذهب وبه الى الربيع قال قال لي الشافعي وأعطيتك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدع لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا الا ان يأتي عنه خلافه فتعمل بما قدرت لك من الاحاديث اذا اختلفت وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا حرملة قال قال الشافعي كلما قلت فكان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف قولي مما يصح فحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أولى وقال المزني قال الشافعي اذا وجدتم سنة صحيحة فاتبعوها ولا تلتفتوا الى قول أحد وقال الامام أحمد كان الشافعي اذا ثبت عنده الحديث قلده وخير خصاله انه لم يكن يشتهي الكلام انما همته الفقه وأخرج الآبري من طريق أحمد بن أبي عثمان سمعت أحمد بن حنبل يقول كان أحسن أمر الشافعي انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله وأخرج البيهقي من طريق أحمد بن علي بن عيسى بن ماهان قال سمعت الربيع يقول قال سمعت الشافعي يقول كل مسئلة تكلمت فيها وصح الخبر فيها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند أهل الفقه بخلاف ما قلت فانا راجع عنها في حياتي وبعد موتي ومن طريق أبي بكر الشافعي سمعت بشر بن موسى سمعت الحميدي سأل رجل الشافعي عن مسئلة فأفتاه وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم كذا فقال الرجل أتقول بهذا فقال يا هذا أرأيت في وسطي زنارا أرأيتني خارجا من كنيسة أقول قال النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لي أتقول بهذا وأخرج الحاكم من طريق أبي سعيد الجصاص عن الربيع قال سمعت الشافعي يقول أي سماء تظلني وأي أرض تقلني اذا رويت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا ولم أقل به وقد اشتهر عنه قوله اذا صح الحديث فهو مذهبي ورويناه بالسند الصحيح الى الطبراني قال سمعت عبد الله بن أحمد يقول سمعت أبي يقول قال لي الشافعي اذا صح الحديث فقل لي اذهب اليه حجازيا كان أو عراقيا شاميا كان أو مصريا وقرأت بخط الشيخ تقي الدين السبكي في مصنف له في هذه المسئلة ما ملخصه اذا وجد شافعي حديثا صحيحا يخالف مذهبه ان كملت فيه آلة الاجتهاد في تلك المسئلة فليعمل بالحديث بشرط أن لا يكون الامام اطلع عليه وأجاب عنه وان لم يكمل ووجد اماما من أصحاب المذاهب عمل به فله أن يقلده فيه وان لم يجده وكانت المسئلة حيث لا اجماع قال السبكي فالعمل بالحديث أولى وان فرض الاجماع فلا (قلت) وبيانا كذلك اذا وجد الامام بنى المسئلة على حسن ظنه صحيحا وتبين انه غير صحيح ووجد خبرا صحيحا يخالفه وكذا اذا اطلع الامام عليه ولكن لم يثبت عنده مخالفه ووجد له طريق ثابتة وقد أكثر الشافعي من تعليق القول بالحكم على ثبوت الحديث عند أهله كما قال في البويطي ان صح الحديث في الغسل من غسل الميت قلت به وفي الام ان صح حديث ضباعة في الاشتراط قلت به الى غير ذلك وقد جمعت في ذلك كتابا سميته المنصفة فيما علق الشافعي القول به على الصحة وأرجو الله تيسير تكملته بعونه وقوته

قوله على حسن ظنه كذا في الاصل الذي بيدنا ولعله على حسب ظنه اهـ مصححه

•(ذكر ما نقل عنه من اتباع السلف في المعتقد وتعظيم الأحاديث النبوية)• قال ابن أبي حاتم
سمعت الربيع يقول أخبرني من سمع الشافعي يقول لأن يلقى الله المرء بكل ذنب ما خلا الشرك
خير من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء وقال أبو إسماعيل الترمذي سمعت الحسين بن علي
الكرابيسي يقول قال الشافعي كل متكلم من الكتاب والسنة فهو الحق وما سواه هذيان وقال
البويطي سمعت الشافعي يقول عليكم بأصحاب الحديث فإنهم أكثر صوابا من غيرهم وقال
الشافعي إذا رأيت رجلا من أصحاب الحديث فكأنما رأيت رجلا من أصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم جزاهم الله خيرا هم حفظوا لنا الأصل فلهم علينا الفضل وقال الآبري سمعت الزبير
ابن عبد الواحد يقول سمعت يوسف بن عبد الواحد الثقة المأمون يقول سمعت الربيع يقول
سمعت الشافعي يقول الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص ومن طريق الميموني حدثني ابن
الشافعي قال أنا معه ليلة في المسجد الحرام ومعنا الحميدي فذكرنا شيئا في الإيمان فقال إن ليس
عليهم شيء أنعى على أهل الإرجاء أحج من هذه الآية وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
حنفاء إلى آخر الآية ومن طريق يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي إذا ذكر الرافضة عابهم
أشد العيب ويقول شر عصابة ومن محكم كلامه المعتزلة إذا سلموا العلم خصموا به وقرأت على فاطمة
بنت محمد المقدسية عن أحمد بن أبي طالب أخبرنا عبد الله بن عمر إجازة إن لم يكن سماعا أخبرنا
أبو الوقت أخبرنا أبو إسماعيل الهروي أخبرنا الجارودي أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سهل أخبرنا
زكريا بن يحيى الساجي حدثني محمد بن إسماعيل سمعت أبا ثور وحسين بن علي الكرابيسي قالا
سمعنا الشافعي يقول حكمي في أهل الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الإبل ويطاف
بهم في العشائر والقبائل وينادى عليهم هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأقبل على الكلام
وبه إلى أبي إسماعيل حدثني علي بن محمد بن الحسن الفارسي إملاء أن الخليل بن أحمد القاضي قال
حدثنا المحاملي قال المزني سألت الشافعي عن مسألة في الكلام فقال سلني عن شيء إذا أخطأت فيه
قلت أخطأت ولا تسألني عن شيء إذا أخطأت فيه قلت كفرت

•(ذكر ما نقل عنه من حلمه وإنصافه غير ما تقدم في الفصل الأول)• أخرج الحاكم من طريق أبي
نعيم الجرجاني قال قال لي الربيع ناظر الشافعي رجل في مسألة فدقق والشافعي ثابت يجيب
ويصيب فعدل الرجل إلى الكلام في مناظرته فقال له الشافعي هذا غير ما نحن فيه هذا كلام
ولست صاحب كلام وليست المسألة متعلقة به وبسندي الماضي إلى أبي عبد الله القضاعي
أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن بشر حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد
ابن العباس بن عثمان بن شافع حدثنا أبي يقول سمعت أبا عبد الله بن محمد يقول جلس
الشافعي يوما في حلقته فجاء غلام حدث فسأله عن مسألة فأجابه ثم سأله عن أخرى فقال أخطأت
فقال له الشافعي أخطأت يا ابن أخي ما في كلامك وأما الحق فلا وأخرج الآبري من طريق أبي
عثمان بن الشافعي قال ما سمعت أبي ناظر أحدا قط فرفع صوته وأخرج البيهقي من طريق
الربيع قال قال الشافعي ما عرضت الحجة على أحد فقبلها إلا عظم في عيني ولا عرضتها على أحد
فردها إلا سقط من عيني وعنه قال ما ناظرت أحدا قط على الغلبة ومن طريق الحسن بن
حبيب عن الربيع قال جاء أصبغ بن الفرج فناظر الشافعي في مسألة فقطعه الشافعي فيها

قال

قال أصنع الموت يعمل عمله فقال له الشافعي وايش هذا مما نحن فيه ومتى شككنا أن الموت يعمل عمله وقال زكريا الساجي حدثني ابن بنت الشافعي سمعت أمي تقول دخلت علينا امرأة وأبي نائم ومعها صبي فجعلت تحدث فبكى الصبي فوضعت يدها على فيه وخرجت خوفا من أن تستيقظ أبي سكانه وكانت له هيبة فلما استيقظ أخبر بذلك فآلى على نفسه أن لا ينام الا والرحى تطحن بها عند رأسه أنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم بن علي أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم الاصبهاني أخبرنا أبو علي المقري أخبرنا أبو نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا الحرث بن محمد عن أبي ثور قال كنت من أصحاب محمد بن الحسن فلما قدم الشافعي جئت مجلسه كالمستهزئ فسألته عن مسئلة من الدور فلم يجبني وأجابني عن مسئلة من فروع الصلاة فلما كان بعد شهر وعلم الشافعي انه قد لزمته للتعلم قال خذ مسئلتك في الدور انما منعني أن أجيبك يومئذ انك كنت متعنتا وبه الى الساجي حدثني أحمد بن العباس النسائي حدثنا أحمد بن خالد الخلال سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا فأحببت ان يخطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا أبو محمد ابن حيان حدثني صالح بن محمد سمعت أبا محمد بن بنت الشافعي يقول قال الحسن بن الصباح سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط الا على النصيحة قال وسمعت أبا الوليد بن أبي الجارود يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط فأحببت أن يخطئ وبه الى أبي نعيم حدثنا الحسن بن سعيد حدثنا زكريا الساجي حدثنا محمد بن اسمعيل سمعت الحسين بن علي الكرابيسي يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط الا أحببت ان يوفق أو يسدد أو يعان ويكون له رعاية من الله وحفظ وما ناظرت أحدا الا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه

(ذكر ما نقل عنه من تفننه في العلوم الشرعية وغيرها) قد تقدم ما ذكر من تعلمه الشعر والادب وقال المزني قرأ رجل عند الشافعي فلحن فقال الشافعي أضرستني وقرأت على أم الحسن التنوخية عن أبي الربيع بن قدامة ان جعفر بن علي أخبرهم أخبرنا أبو طاهر الاصبهاني أخبرنا أبو الحسن المواريني عن القضاعي أخبرنا أبو عبد الله بن شاكر حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بكر الشافعي حدثني أبي سمعت أبي عبد الله بن محمد بن العباس يقول كان الشافعي وهو حدث ينظر في النجوم وما نظر في شيء الا تفقه فيه وفهمه فجلس يوما وامرأة تطلق فحسب فقال تلد جارية عوراء على فرجها خال وتموت لكذا وولدت فكان كما قال فجعل على نفسه أن لا ينظر في النجوم أبدا ودفن تلك الكتب التي كانت عنده وأخرجها الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي ينظر في كتب النجوم وكان له صديق فذكر القصة وفيها فقال تلد الى سبعة وعشرين يوما وقال في عينه الايسر خال اسود ويعيش أربعة وعشرين يوما ثم يموت فجاءة وقال فيها فأحرق الشافعي تلك الكتب وما عاد ينظر في شيء من ذلك وأخرجها الساجي عن ابن بنت الشافعي عن أبيه ومن هذا الوجه أخرجها الحاكم ثم البيهقي وبه الى ابن شاكر حدثنا الحسن ابن بشر الازدي حدثنا أبو بكر محمد بن بشر سمعت الربيع بن سليمان يقول جاء رجل الى الشافعي يسأله عن مسئلة فقال له أنت نساج فقال عندي أجراء وقال الساجي حدثنا أبو داود السجستاني حدثنا قتيبة حدثني الحميدي قال خرجت أنا والشافعي من مكة فلقينا رجلا بالابطح فقلت للشافعي ازكن (١) ما الرجل فقال نجار أو خياط قال فلحقته فقال كنت نجارا

(١) أي أحدسه مؤلف

وأنا خياط وأخرج الحاكم من وجه آخر عن قتيبة قال رأيت محمد بن الحسن والشافعي قاعدين بفناء الكعبة فمر رجل فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى نزكن على هذا الآتي أي حرفة معه فقال أحدهما خياط وقال الآخر نجار فبعثنا إليه فسألناه فقال كنت خياطا وأنا اليوم نجار وسند كل من القصتين صحيح فيحمل على التعدد والركن الفراسة وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر بن سعيد سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول قدم علينا رجل من أهل صنعاء فلما رأيته قلت له أنت من أهل صنعاء قال نعم قلت حداد أنت قال نعم ومن طريق حرملة قال مر أخو الربيع في صحن الجامع فدعاني الشافعي فقال يا ربيع هذا المار الذي يمشي أخوك قلت نعم ولم يكن رآه قبل ذلك وأخرجها الساجي وسمى أخا الربيع وكيعا وأخرج البيهقي من طريق المزني قال كنت مع الشافعي في الجامع إذ دخل رجل يدور على النيام فقال الشافعي للربيع قم فقل له ذهب لك عبد أسود مصاب بإحدى عينيه قال الربيع فقمت إليه فقلت له فقال نعم فقلت تعال فجاء إلى الشافعي فقال أين عبدي فقال مر تجده في الحبس فذهب الرجل فوجده في الحبس قال المزني فقلت له أخبرنا فقد حيرتنا فقال نعم رأيت رجلا دخل من باب المسجد يدور بين النيام فقلت يطلب هاربا ورأيته يجيء إلى السودان دون البيض فقلت هرب له عبد أسود ورأيته يجيء إلى ما يلي العين اليسرى فقلت مصاب بإحدى عينيه قلنا فما يدريك أنه في الحبس قال الحديث في العبيد إن جاعوا سرقوا وإن شبعوا زنوا فتأولت أنه فعل أحدهما فكان كذلك وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا يونس بن عبد الأعلى سمعت الشافعي يقول احذر أن تتناول لهذه الأطباء دواء الأدواء تعرفه وقال الحسن بن سفيان حدثنا حرملة قال كان الشافعي يتلهف على ما ضيع المسلمون من الطب ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى وأخرج أبو نعيم من طريق أبي حسين المصري سمعت طبيبا بمصر يقول ورد الشافعي مصر فذاكرني بالطب حتى ظننت أنه لا يحسن غيره فقلت له أقرأ عليك شيئا من كتاب أبقراط فأشار إلى الجامع فقال إن هؤلاء لا يتركوني

﴿ذكر ما نقل عنه من الأخلاق الجميلة من حسن الأدب والسخاء والصبر والعبادة ونحو ذلك سوى ما تقدم﴾ قال الحافظ أبو بكر أحمد بن هرون البرديجي حدثنا أحمد بن عباد سمعت حرملة يقول سمعت الشافعي يقول وذكر له أصحاب الحديث وأنهم لا يستعملون الأدب فقال ما أعلم أني أخذت شيئا من الحديث إلا القرآن أو النحو أو غير ذلك من الأشياء مما كنت أستفيده إلا استعملت فيه الأدب وكان ذلك طبعي إلى أن قدمت المدينة فرأيت من مالك ما رأيت من هيبته وإجلاله العلم فازددت من ذلك حتى ربما كنت أكون في مجلسه فأصفح الورقة تصفحا رفيقا هيبة له لئلا يسمع وقعها وأخرج ابن عدي من طريق أحمد بن صالح المصري قال قال لي الشافعي تعبد من قبل أن ترأس فإنك إن ترأست لم تقدر أن تتعبد وقال ابن أبي حاتم سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما شبعت منذ ستة عشر سنة إلا شبعة واحدة ثم أطرحتها (١) وأخرجه البيهقي من طريق الحرث بن سريج قال دخلت مع الشافعي على خادم للرشيد وهو في بيت قد فرش بالديباج فلما وضع الشافعي رجله على العتبة أبصره فرجع ولم يدخل فقال له الخادم ادخل فقال لا يحل افتراش هذا فقام الخادم متبسما حتى دخل بيتا قد فرش بالأرمني فدخل الشافعي ثم أقبل عليه فقال هذا حلال وذاك حرام وهذا أحسن من ذاك وأكثر ثمنا منه فتبسم الشافعي وقال هو كما قلت

(١) أي تقيأها اهـ مؤلف

وغيرها

وعمار كلاهما عن أبي ثور قال أراد الشافعي الخروج الى مكة ومعه مال فقلت له لو اشتريت به ضيعة لولدك وكان قل أن يمسك شيأ من سماحته فخرج ثم قدم فسألته فقال لم أجد بمكة ضيعة يمكنني شراؤها لمعرفتي بأصلها ولكني بنيت في مصر ما يكون لأصحابنا إذا حجوا نزلوا فيه زاد عمار قال أبو ثور فرآني كأني اغتممت بذلك فأنشد

اذا أصبحت عندي قوت يومي * فخل الهم عني يا سعيد
ولا تخطر هموم غد ببالي * فان غدا له رزق جديد
أسلم ان أراد الله أمرا * وأترك ما أريد لما يريد

وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول ما رأيت أحدا أقل صبا للماء في تمام الطهر من الشافعي قال محمد وذلك الفقه وقال ابن أبي حاتم أيضا سمعت أبي يذكر عن عمرو ابن سواد السرحي قال كان الشافعي أسخى الناس على الدينار والدرهم والطعام قرأت على فاطمة البوحية عن سليمان بن حمزة أخبرنا جعفر بن علي أخبرنا السلفي أخبرنا المواريني عن القضاعي أخبرنا أبو عبد الله القطان حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى ابن حرملة سمعت عمي حرملة بن يحيى يقول سمعت الشافعي يقول ما كذبت قط وما حلفت قط بالله صادقا ولا كاذبا وأخرجها الآبري من وجه آخر عن حرملة وعن الربيع قال قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي اذا أردت ان تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان تتعزز به فقال له الشافعي يا أبا محمد من لم تعزه التقوى فلا عز له ولقد ولدت بغزة وربيت بالحجاز وما عندنا قوت ليلة وما بتنا جياعا قط وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يذكر عن عمرو بن سواد السرحي قال قال لي الشافعي أفلست ثلاث مرات فكنت أبيع قليلي وكثيري حتى حلي ابنتي وزوجتي ولم أستدن قط وأخرج البيهقي من طريق الحسن بن حبيب قال سمعت الربيع يقول رأيت الشافعي ركب حمارا فمر على سوق الحذائين فسقط سوطه من يده فوثب غلام من الحذائين فمسح السوط بكمه وناوله اياه فقال الشافعي لغلامه ادفع تلك الدنانير التي معك لهذا الفتى قال ما أدري ان كانت تسعة أو سبعة وبسندي الماضي الى القضاعي قال قرأت على أبي عبد الله بن شاكر أن الحسن بن رشيق أخبره عن سعيد بن أحمد اللخمي عن المزني قال كنت عند الشافعي فرمى هدف فاذا رجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي وكان حسن الرمي فأصاب سهاما فقال له الشافعي أحسنت وبرك عليه قال لي ما معك فقلت ثلاثة دنانير فقال أعطه اياها واعذرني اذ لم يحضرني غيرها وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت عمرو بن سواد يقول قال لي الشافعي كان همتي في شيئين العلم والرمي فملت من الرمي حتى كنت أصيب من عشرة عشرة وفي رواية غيره من كل عشرة تسعة وأخرج الآبري من طريق القزويني قاضي مصر عن الربيع قال كان الشافعي اذا سأله انسان استحيى من السائل وبادر باعطائه فان لم يكن معه أرسل اليه اذا رجع قال الربيع ولقد سمعنا بالأسخياء وكان عندنا منهم قوم وما رأينا مثل الشافعي وقال زكريا الساجي أخبرنا أبو ابراهيم بن زياد عن البويطي قال قدم علينا الشافعي مصر فكانت زبيدة ترسل اليه من رزم الوشي والثياب فيقسمها بين الناس وقال الآبري أخبرني الربيع بن عبد الواحد قال حدثنا القزويني قاضي مصر قال قيل للربيع كيف كان لباس

الشافعي قال كان مقتصدا فيه يلبس الثياب الرفيعة من الكتان والقطن البغدادي وكان ربما
لبس قلنسوة ليست مشرفة جدا ويلبس كثيرا العمامة والخف وكان لا يأتي عليه يوم إلا يتصدق
ويتصدق بالليل ولا سيما في رمضان ويتعهد الفقراء والضعفاء وكانت نفقته على أهله ما يتعارف
من سعة التجار وأهل الفضل وكان أكرم الناس مجالسة وأخرج ابن أبي حاتم من طريق الربيع
ابن سليمان المرادي قال قال الشافعي خرج هرثمة فأقرأني سلام أمير المؤمنين وقال قد أمر لك
بخمسة آلاف دينار قال فحمل إليه فأخذ الحجام فأخذ من شعره وأعطاه خمسين دينارا ثم أخذ
رقاعا فصر من تلك الدنانير صررا ففرقها في القرشيين الذين هم في الحضرة وصر لمن يعرفه من
أهل مكة حتى ما رجع من بيته إلا بأقل من مائة دينار وقرأت على أبي العباس الريني ابن أحمد بن
علي بن أيوب أخبرهم أخبرنا الحسن الحراني أخبرنا أبو الفرج بن الجوزي أخبرنا يحيى بن
علي أخبرنا أبو بكر بن علي أخبرنا أبو علي الحسن بن الحسين الفقيه حدثنا محمد بن أبي زكريا
حدثنا محمد بن إسحق بن خزيمة سمعت الربيع بن سليمان يقول قال الحميدي قدم الشافعي مرة
من اليمن ومعه عشرون ألف دينار فضرب خيمة خارجا من مكة فما قام حتى فرقها كلها كذا في
هذه الرواية وقد أخرجها الحاكم عن الأصم سمعت الربيع يقول سمعت الحميدي يقول قدم
الشافعي من صنعاء إلى مكة ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فضرب خباءه في موضع خارجا
من مكة فما برح حتى وهبها كلها وأخرجها ابن عساكر من طريق أبي جعفر الترمذي عن
الربيع عن الحميدي قال قدم الشافعي بثلاثة آلاف دينار فدخل عليه بنو عمه وغيرهم فجعل
يعطيهم حتى قام وليس معه شيء وقال ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال
كان الشافعي أسخى الناس بما يجد وقال ابن أبي حاتم أخبرنا أبو محمد قريب الشافعي فيما
كتب إلي قال حدثنا أبي قال سمعت الشافعي وهو يعاتب ابنه أبا عثمان فقال يا بني والله لو علمت
أن الماء البارد يؤثر في مروءتي ما شربته إلا حارا قال وأخبرني أبي حدثنا حرملة سمعت
الشافعي يقول بذلة كلامنا صون كلام غيرنا وقال داود بن علي حدثنا أبو ثور قال كان الشافعي
من أجود الناس وأسمحهم كفا وكان يشتري الجارية الصناع التي تطبخ وتعمل الحلوى ويشترط
علينا أن لا يقربها وكان يقول لنا اشتهوا ما أحببتم فقد اشتريت جارية تحسن أن تعمل
ما تريدون قال فيقول لها بعض أصحابنا اعملي لنا كذا وكذا فكنا نحن الذين نأمرها بما نريد وهو
مسرور بذلك وأخرج الآبري عن الربيع قال عمل الشافعي وليمة فلما أن أكل الناس قال لي
البويطي اجلس فكل فقلت من أذن لنا أن نأكل قال فسمع الشافعي فقال سبحان الله أنت في
حل من مالي كله قال ورآني قد كتبت حساب النفقة فقال لا تضيع قراطيسك باطلا فلست
أنظر لك في حساب فقلت له فإن أم أبي الحسن يعني ولده ربما طلبت الشيء فأشتري لها ولم تأذن لي
قال يا طويل الرقاد أنت في حل من مالي كله وقال زكريا الساجي حدثني محمد بن إسمعيل
حدثنا حسين بن علي الكرابيسي قال بت مع الشافعي ثمانين ليلة وكان يصلي نحو ثلث الليل
وما رأيته يزيد على خمسين آية يعني في الركعة وكان لا يمر بآية رحمة إلا سأل الله لنفسه وللمؤمنين
والمؤمنات ولا يمر بآية عذاب إلا تعوذ بالله وسأل الله النجاة لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات

(ذكر ما نقل عنه من صفة حليته) وقفت على جزء لطيف للشيخ تقي الدين بن الصلاح ذكر فيه

حلية الشافعي وقال كان طويلا سائل الخدين قليل لحم الوجه طويل العنق طويل القصب
أسمر خفيف العارضين يخضب لحيته بالحناء حمراء قانئة حسن الصوت والسمت عظيم العقل حسن
الوجه مهيبا فصيحا من آدب الناس لسانا وإذا أخرج لسانه بلغ أرنبة أنفه قال وكان مسقاما
وقيل إنه كان وارد الأرنبة وكان على أنفه أثر جدري بادي العنفقة أبلج مفلج الأسنان ثم ذكر
أدلة ذلك من كتاب مناقب الشافعي للآبري والبيهقي وغيرهما وذكر أن معنى طويل القصب
أن القصب بفتح القاف والمهملة بعدها موحدة عظم العضد والساق والعضد ثم ذكر أنه نقل
من كتاب رسائل الأملي لأبي الحسن بن أبي القاسم الملقب بصدق أنه ذكر فيه أن الشافعي وارد
الأرنبة أي طويلها فالأرنبة مقدمة الأنف وإنه كان أبلج أي ليس حاجباه مقرونين وإنه كان مفلج
الأسنان أي بين كل سن وسن فرجة قال وهذه الأمور الثلاثة لم أجد ما يدفعها إلا أني لا أتقلد
عهدة هذا الناقل انتهى كلامه وقد أخرج البيهقي عن يونس بن عبد الأعلى قال كان الشافعي
معتدل القامة واضح الجبهة رقيق البشرة لونه إلى السمرة وفي عارضيه خفة

(الفصل السادس في ولاياته وما اتفق له من المحنة التي اقتضت دخوله العراق) قال ابن أبي حاتم
حدثنا محمد بن إدريس وراق الحميدي حدثنا الحميدي قال قال الشافعي قدم وال على اليمن يعني
مكة فكلمه بعض القرشيين في أن أصحبه ولم يكن عند أمي ما تعطيني أتحمل به فرهنت دارا
فتحملت معه فلما قدمنا عملت له على عمل فحمدت فيه فزادني وقدم الناس في شهر رجب يعني
إلى مكة فأثنوا علي فطار لي بذلك ذكر ثم قدمت فلقيت إبراهيم بن أبي يحيى فلامني على دخولي
في العمل ثم لقيت ابن عيينة فرحب بي وقال قد بلغني حسن ما انتشر عنك وما أديت كل الذي
لله عليك فلا تعد قال فكانت موعظة ابن عيينة أبلغ إلي ثم وليت نجران وبها بنو الحرث بن عبد
المدان وموالي ثقيف وكان الوالي إذا أتاهم صانعوه فأرادوني على نحو ذلك فلم يجدوا ذلك عندي
وتظلم عندي ناس كثير فجمعتهم وقلت اجمعوا إلي سبعة يكون من عدلوه عدلا ومن جرحوه
مجروحا ففعلوا وجلست وأمرت بتقديم الخصوم وأجلست السبعة حولي فإذا شهد الشاهد
التفت إليهم فعملت بتعديلهم أو بتجريحهم ولم أزل حتى أتيت على جميع الظلامات فلما انتهيت
جعلت أحكم وأسجل فلما رأوا ذلك قالوا هذه الصياع ليست لنا وإنما هي لمنصور بن المهدي فقلت
للكاتب اكتب وأقر المذكورون أن الصياع التي حكمت عليه فيها ليست له وإنما هي لمنصور
ومنصور باق على حجته فيها إن كانت قال فاجتمعوا ورجعوا إلى مكة وعملوا في أمري حتى حملت
إلى العراق وكان محمد بن الحسن جيد المنزلة عند الخليفة فاختلفت إليه وقلت هو أولى من جهة
الفقه فلزمته وكتبت عنه وعرفت أقاويلهم وكان إذا قام ناظرت أصحابه فقال لي بلغني أنك
تناظر فناظرني في الشاهد واليمين فامتنعت فألح علي فتكلمت معه فرفع ذلك إلى الرشيد فأعجبه
ووصلني وقال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر حدثنا عبد الرحمن بن داود بن منصور
حدثنا عبيد بن خلف البزاز حدثنا إسحق بن عبد الرحمن أخبرنا حسين بن علي الكرابيسي
سمعت الشافعي يقول كتب مطرف إلى الرشيد إن أردت اليمن لا يفسد عليك فأخرج عنها محمد
ابن إدريس وذكر قوما من الطالبيين قال فبعث إلى حماد البربري فأوثقت في الحديد فقدمنا
على هرون بالرقة قال فأدخلنا عليه ثم أخرجنا من عنده ولم يكن معي سوى خمسين دينارا قال

وأنفقتها على كتب محمد بن الحسن قال فجئت يوما فجلست اليه وأنا من أكثر الناس هما وغما
من سخط أمير المؤمنين وزادي قد نفد فلما أن جلست أقبل محمد يطعن على أهل المدينة فقلت ان
طعنت على البلد فانها مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومهبط الوحي وان طعنت على اهلها
فهم أبو بكر وعمر والمهاجرون والانصار فقال معاذ الله ان أطعن عليهم وانما أطعن في حكم من
أحكامه فذكر الشاهد واليمين فذكر بحثه معه في ذلك ومباحث كثيرة ذكرها قال ورجل
ورائي يكتب الفاظي وأنا لا أعلم فأدخله على هرون وقرأه عليه فقال هرثمة بن أعين كان الرشيد
متكئا فاستوى جالسا فقال أعد فأعاده عليه فقال صدق الله ورسوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تعلموا من قريش ولا تعلموها وقدموا قريشا ولا تؤخروها ما أنكر ان يكون محمد بن
ادريس أعلم من محمد بن الحسن قال فرضي عني وأمر لي بخمسمائة دينار فخرج هرثمة فقال لي قد
أمر لك بخمسمائة دينار وقد أضفنا اليه مثله فوالله ما ملكت قبلها ألف دينار وقال زكريا
الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول قال الشافعي كتب حماد البربري
الى الرشيد ان كانت لك حاجة فيما يعني باليمن فاحذر محمد بن ادريس فانه قد غلب على ما قبلي
ولو أراد الخروج لم يبق أحد الا تبعه قال فحملت الى الباب واجتمع على أصحاب الحديث وقال
الآبري سمعت أبا بكر أحمد بن الحسين الفقيه الشافعي يحكي عن أبي القاسم الطائي عن الشافعي
انه أدخل على الرشيد فقال يا ابن شافع شققت العصا وخرجت مع العلوية علينا فقلت يا أمير
المؤمنين أأدع من يقول اني ابن عمه وأصير الى من يقول اني عبده قال فأطلق عنه ووصله قال
وسمعت ابراهيم بن محمد بن الوليد يحكي عن زكريا بن يحيى المصري ويحيى بن زكريا بن حيويه
النيسابوري كلاهما عن الربيع بن سليمان يزيد بعضهما على بعض ان الشافعي قال خرجت الى
اليمن فأقمت بها أشهرا وارتفع الي بها شأن وكان بها وال من قبل الرشيد وكان ظلوما
غشوما فكنت ربما أخذت على يديه ومنعته من الظلم وكان باليمن جماعة من العلويين قد تحركوا
فكتب الوالي الى الرشيد ان العلوية قد تحركوا وأرادوا ان يخرجوا وان ههنا رجلا من ولد شافع
ابن السائب من بني المطلب لا أمر لي معه ولا نهي فكتب اليه الرشيد ان يقبض عليهم وعلي
قال فقرنت معهم قال فبلغني عن محمد بن زياد وكان نديم هرون انه كان عند هرون حين أدخلوا
عليه فقتل العلوية والتفت الى محمد بن الحسن فقال له يا أمير المؤمنين لا يغلبنك هذا بفصاحته
ولسانه فانه رجل لسن قال الشافعي فقلت له مهلا يا أمير المؤمنين فانك الداعي وأنا المدعي وأنت
القادر على ما تريد مني ما تقول في رجلين أحدهما يراني أخاه والآخر يراني عبده أيهما أحب الي
قال الذي يراك أخاه قلت فأنت هو يا أمير المؤمنين انكم ولد العباس وهو ولد علي ونحن اخوتكم
من بني المطلب فأنتم تروننا اخوة وهم يروننا عبيدا قال فسري عنه ما كان به واستوى جالسا وقال
عظني فوعظته الى ان بكى ثم أمر لي بخمسين ألف درهم (قلت) فهذا أقرب ما وقفت عليه من أمر
المحنة والذي نقل عن محمد بن الحسن في حق الشافعي ليس بثابت وقد قال ابن أبي حاتم حدثنا
أحمد بن عثمان النسوي الهروي سمعت أبا محمد قريب الشافعي يقول سمعت ابراهيم بن محمد
الشافعي يقول حبس الشافعي مع قوم من الشيعة فوجه الي يوما فقال لي ادع ولا با المعروف دعوته
له فقال لي رأيت البارحة كأني مصلوب على قناة مع علي بن أبي طالب فقال ان صدقت رؤياك

شهرت وذكرت وانتشر أمرك قال فحمل الى الرشيد معهم فكلمه بعض ما حلمه به فخلى عنه (وأما الرحلة) المنسوبة الى الشافعي المروية من طريق عبد الله بن محمد البلوي فقد أخرجها الآبري والبيهقي وغيرهما مطولة ومختصرة وساقها الفخر الرازي في مناقب الشافعي بغير اسناد معتمدا عليها وهي مكذوبة وغالب ما فيها موضوع وبعضها ملفق من روايات ملفقة وأوضح ما فيها من الكذب قوله فيها ان أبا يوسف ومحمد بن الحسن حرضا الرشيد على قتل الشافعي وهذا باطل من وجهين أحدهما ان أبا يوسف لما دخل الشافعي بغداد كان مات ولم يجتمع به الشافعي والثاني انهما كانا أتقى لله من أن يسعيا في قتل رجل مسلم لا سيما وقد اشتهر بالعلم وليس له اليهما ذنب الا الحسد له على ما آتاه الله من العلم هذا ما لا يظن بهما وان منصبهما وجلالتهما وما اشتهر من دينهما ليصد عن ذلك والذي تحرر لنا بالطرق الصحيحة ان قدوم الشافعي بغداد أول ما قدم كان سنة أربع وثمانين وكان أبو يوسف قد مات قبل ذلك بسنتين وأنه لقي محمد بن الحسن في تلك القدمة وكان يعرفه قبل ذلك من الحجاز وأخذ عنه ولازمه وقد روينا في كتاب الالقاب لابي بكر الشيرازي بسنده الى محمد بن أبي بكر المقدمي قال قال الشافعي لم يزل محمد بن الحسن عندي عظيما جليلا وأنفقت على كتبه ستين دينارا حتى جمعني واياه مجلس هرون أمير المؤمنين فابتدأ محمد بن الحسن فقال يا أمير المؤمنين ان أهل المدينة خالفوا كتاب الله نصا وأحكام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحكام المسلمين وقضوا بشاهد ويمين قال الشافعي فأحدني ما قرب وما بعد فقمت فقلت انى أراك قد قصدت لبيت النبوة ومن نزل القرآن فيهم وأحكم الله أمره بهم وقبر النبي صلى الله عليه وسلم بين أظهرهم عمدت تهجوهم أرايتك أنت بأي شئ قضيت بشهادة القابلة وحدها حتى ورثت خليفة ملكا كبيرا ومالا عظيما قال بعلي بن أبي طالب قلت انما روى هذا عن علي رجل مجهول يقال له عبد الله بن نجي ورواه عن عبد الله بن نجي جابر الجعفي وكان يؤمن بالرجعة وذكر القصة فهذا الذي كان وقع بينه وبين محمد بن الحسن فكان محمد بن الحسن يبالغ في اكرامه والتأدب معه والاغتباط به حتى ان الآبري أخرج بسنده عن أبي حسان الحسين بن عثمان الزيادي قال كنت في دهليز محمد بن الحسن فخرج محمد راكبا فنظر فرأى الشافعي قد جاء فثنى رجله ونزل وقال لغلامه اذهب فاعتذر فقال له الشافعي لنا وقت غير هذا قال لا وأخذ بيده فدخلا الدار قال أبو حسان فاخترت مجالسة الشافعي على مرتبته في الدار يعني دار الخلافة قال أبو حسان وما رأيت محمدا يعظم أحدا اعظام الشافعي وأخرج زكريا الساجي بسنده ان المأمون في حياة أبيه كان أرسل الى الشافعي بخمسمائة دينار وسأله ان يكون انقطاعه اليه وذكر له معه قصة أخرى

(ذكر من نزل عليه الشافعي لما قدم العراق بعد تلك المحنة وبعد موت محمد بن الحسن)
أخرج البيهقي من طريق علي بن محمد بن أبي حسان الزيادي حدثنا أبي قال لما قدم الشافعي العراق قال على من أنزل فقيل له انزل على أبي حسان الزيادي فنزل عليه فأقام سنة في أتم حال ثم استأذنه في الخروج فوجه أبو حسان الى ستة من اخوانه بست رقاع فجاء كل منهم برقعة الا ومعها الصرة بسدد فتركها حسان بين يدي الشافعي وبكى وقال ما كنت أظن ان أحدا من اخواني يرضى لي اذا أعلمته بأن يهدي القدر ولكن لا يزال الناس في تناقص وعرض عليه الدنانير وألح عليه

في قبولها فاحدها ورحل ومن طريق أحمد بن روح حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال قدم علينا الشافعي سنة خمس وتسعين ومائة فاقام عندنا سنتين ثم خرج الى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين فاقام عندنا أشهرا ثم خرج الى مصر ومن طريق أبي حامد المروزي ان الشافعي نزل في احدى قدماته على الزعفراني وكان أديبا موسرا متصلا بالسلطان ومن طريق أخرى ان الشافعي نزل على بشر المريسي فانزله في العلو وهو في السفل اعطاما له الى أن قالت له أمه ما أبا عبد الله ايش تصنع عند هذا الزنديق قال فتحول عنه

(الفصل السابع في سياق شيء من مليح كلامه نظما ونثرا) (ذكر شيء من منثور كلامه) وهو كثير جدا ولو جمع لكان جزأ كبيرا وقد أقتصر منه على ما ساقه الآبري وأبو نعيم والبيهقي باسانيدهم الثابتة اليه محذوف الاسانيد قال رحمه الله سياسة الناس أشد من سياسة الدواب وقال ان للعقل حدا ينتهي اليه كما ان للبصر حدا ينتهي اليه وقال للمروأة أربعة أركان حسن الخلق والسخاء والتواضع والشكر وقال لا يكمل الرجل في الدنيا الا بأربع الديانة والامانة والصيانة والرزانة وقال الانبساط الى الناس مجلبة لقرناء السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة فكن بين المنقبض والمنبسط وقال ما أكرمت أحدا فوق مقداره الا اتضع من قدري عنده بمقدار ما أكرمته وقال ما نظر الناس الى من هم دونه الا بسطوا ألسنتهم فيه وقال ثلاثة ان أهنتهم أكرموك وان أكرمتهم أهانوك المرأة والعبد والفلاح وقال من حضر مجلس العلم بلا محبرة وورق كان كمن حضر الطاحون بغير قمح وقال احذر كل مستميت فانه ملد وقال أصل كل عداوة الصنيعة الى الانذال وقال من أحسن طنه بلئيم كان أدنى عقوبته الحرمان وقال عصمة من لا يخاف العار عار يوم القيامة وقال أظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب في مودة من لا ينفعه وقبل مدح من لا يعرفه وقال طبع ابن آدم على اللوم فمن شانه أن يتقرب ممن يتباعد عنه ويتباعد ممن يتقرب منه وقال خير الدنيا والآخرة في خمس خصال غنى النفس وكف الاذى وكسب الحلال ولباس التقوى والثقة بالله في كل حال وقال الشفاعات زكاة المروآت وقال مثل الذي يطلب العلم بلا حجة كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه أفعى تلدغه وهو لا يدري وقال زينة العلماء التقوى وحليتهم حسن الخلق وجمالهم كرم النفس وقال من لا يحب العلم لا خير فيه ولا يكن بينك وبينه معرفة ولا صداقة وقال من أظهر شكرك عالم تأت اليه فاحذر ان يكفر نعمتك فيما أتيت اليه وقال من علامة الصديق ان يكون لصديق صديقه صديقا وقال انك لا تقدر ان ترضي الناس كلهم فاصلح ما بينك وبين الله ثم لا تبالي بالناس وقال من استغضب فلم يغضب فهو حمار وقال من استرضي فلم يرض فهو شيطان وقال التلطف في الحيلة أجدى من الوسيلة وقال لا تشاور من ليس في بيته دقيق وقال ما فحك من خطار حل الاثبت صوابه في قلبه وقال الوقار في النزهة سخف وقال ترك العادة ذنب مستحدث وقال ليس من المروآت ان يخبر الرجل بسنه وقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن نظر في الفقه نبل قدره ومن كتب الحديث قويت حجته ومن نظر في اللغة رق طبعه ومن نظر في الحساب جزل رأيه ومن لم يصن نفسه لم ينفعه علمه وقال من نم لك ومن نقل اليك نقل عنك ومن اذا أرضيته قال فيك ما ليس فيك كذلك اذا

أعصته قال عيبك ما ليس فيك وقال ليس العاقل الذي يدفع بين الخير والشر فيختار الخير ولكن العاقل من يختار أخيرهما وقال ما أوردت الحق والحجة على أحد فقبلها مني الا هبته واعتقدت مودته ولا كابرني على الحق أحد ودافع الحجة الا سقط من عيني وقال لا يكاد يجود شعر القرشي ولا خطبه لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قلت) ومن أحدا القائل يخاطب شريفا

مافيك من جدك النبي سوى * انك لا يستوي لك الشعر

وقال أشد الاعمال ثلاثة الجود من قلة والورع في خلوة وكلمة الحق عند من يرجى ويخاف وقال من طلب الرياسة في غير حينها لم يزل في ذل ما بقي وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي سمعت يونس يقول حضرنا مع الشافعي جنازة فسمعته يقول بعبالة عمو فعقره البك الاعمرت له قرأت على العلامة ابن العلامة محب الدين محمد بن جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام ان محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ابن بنت الاعز أخبرهم أخبرنا أبو الحسن السعدي أخبرنا عمر بن محمد أخبرنا يحيى بن علي أخبرنا محمد بن علي بن محمد بن موسى أخبرنا الحسن بن الحسين بن حكان اخبرنا أبو اسحق البرمكي حدثنا ابن حزمة قال قال الربيع قال الشافعي من طلب الرياسة فرت منه واذا تصدر الحدث فاته علم كثير قرأت على أم يوسف الصالحية ان أحمد بن أبي طالب أخبرهم عن أبي المحاسن ابن اللتي أخبرنا أبو الوقت أخبرنا ابو اسمعيل عبد الله بن محمد أخبرنا أحمد بن محمد ابن اسمعيل أخبرنا أحمد بن عمرو السلماني حدثنا محمود بن اسحق الخراعي سمعت صالح بن محمد الاسدي يقول سمعت الربيع يقول قال لي الشافعي أقبل مني ثلاثة أشياء لا تخص في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فان خصمك النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة ولا تشتغل بالكلام فاني قد اطلعت من أهل الكلام على أمر عظيم ولا تشتغل بالنجوم فانه يجر الى التعطيل أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد النيسابوري مشافهة أنبأنا أبو أحمد امام المقام أخبرنا أبو الحسن بن بنت الجميزي أخبرنا السلفي أخبرنا الثقفي سمعت أبا عمرو بن بالويه يقول سمعت محمد بن يعقوب يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول يحتاج طالب العلم الى ثلاث خصال طول العمر وسعة ذات اليد والذكاء وبه الى الشافعي قال العلم علمان علم الاديان الفقه وعلم الابدان الطب وبه قال سمعت الشافعي يقول طلب العلم أفضل من صلاة النافلة

(ذكر نبذة من عيون شعره مما ثبتت بالاسانيد الجيدة) فمن ذلك قوله فيما أنشده البيهقي بسند له

لا خير في حشو الكلا * م اذا اهتديت الى عيونه
والصمت أجمل بالفتى * من منطق في غير حينه
وعلى الفتى لطباعه * سمة تلوح على جبينه

وأنشد له الرياشي فيما سمعه منه وأسنده البيهقي عن الرياشي

المرء يحظى ثم يعلو ذكره * حتى يزين بالذي لم يفعل
وترى الشقي اذا تكامل عيبه * يشقى ويحمل كل ما لم يعمل

وله فيما أنشده حرملة بن يحيى

وأراني طول الهوى خارعزمه * يجاورني من ليس مثلي يشاكله
فحاشيته حتى يقال سجية * ولو كان ذا عقل لكنت أعاقله

وله

ومن الشقاوة ان تحب * ومن تحب يحب غيرك
أو ان تريد الخير للانسان وهو يريد ضيرك

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن القاسم العمري حدثنا الربيع بن سليمان قال جاء رجل الى الشافعي فسأله عن مسئلة فاجاب فقال له الرجل جزاك الله خيرا فأنشأ الشافعي يقول

اذا المشكلات تصدين لي * كشفت حقائقها بالنظر
وان برقت في مخيل السحا * ب عمياء لاتجتليها الفكر
مقنعة بغيوب الغيوم * وضعت عليها حسام البصر
ولست بامعة في الرجال * أسائل هذا وذا ما الخبر
ولكنني مدره الاصغرين * أقيس بما قد مضى ما غبر

وفي رواية

ولكنني مدره الاصغرين * فتاح خير وفتاح شر

وأخرج الحاكم ثم البيهقي هذه الحكاية من وجه آخر فذكر المسئلة المسؤل عنها وهي ان الرجل قال له رجل حلف ان كان في كمي دراهم أكثر من ثلاثة فعبدي حر وكان في كمه أربعة دراهم فقال له لم يحنث قال لم قال لانه استثنى أكثر من درهم فقال الرجل آمنت بالذي فوهك فأنشأ الشافعي ذلك وقال ابن أبي حاتم أنشدنا المزني سمعت الشافعي ينشد

اذا نحن فضلنا عليا فاننا * روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل أبي بكر اذا ما ذكرته * رميت بنصب عند ذكري للفضل
فلا زلت ذا نصب ورفض كلاهما * بحبيهما حتى أوسد في الرمل

وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت محمد بن عبد الله الشيباني يقول سمعت الحسن ابن أبي عبد الله يقول سمعت أبا اسحق المروزي يقول ذكر المزني ان الشافعي رضي الله عنه أخذ بيده فقال

أحب من الاخوان كل مواتي * وكل غضيض الطرف عن عثراتي
يصاحبني في كل أمر أحبه * ويحفظني حيا وبعد وفاتي
فمن لي بهذا ليت أني أصبته * فقاسمته مالي مع الحسنات

وقال الحاكم أخبرني أبو الفضل بن أبي نصر سمعت محمد بن يعقوب يقول وجدت في كتاب عن المزني ان الشافعي رضي الله عنه أملى عليه

وأكثر من الاخوان ما اسطعت انهم * بطون اذا استنجدتهم وظهور
وليس كثيرا ألف خل لعاقل * وان عدوا واحدا لكثير

أنبأنا ابراهيم بن داود العابد شفاها أخبرنا ابراهيم بن علي بن أبي سنان أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أبي المكارم اللبان أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم سمعت أبا بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النيسابوري المقرئ يقول سمعت أبا عبد الله المأموني يقول سمعت أبا حيان النيسابوري يقول دخل عباس الازرق على الشافعي فقال يا أبا عبد الله قد قلت أبياتا ان أنت

أخرجت مثلها الآن من قول الشعر فقال الشافعي رضي الله عنه ايه فأنشأ يقول

ماهمتي الامقارعة العدا * حلق الزمان وهمتي لم تخلق

والناس أعينهم الى سلب الغنى * لا يسألون عن الحجا والأولق

لو كان بالحيل الغنى لوجدتني * بنجوم أقطار السماء تعلقي

فقال له الشافعي هلا قلت كما أقول وأنشأ مترسلا

ان الذي رزق اليسار فلم يصب * أجرا ولا حمدا لغير موفق

الجد يدني كل أمر شاسع * والجد يفتح كل باب مغلق

فاذا سمعت بأن مجدودا حوى * عودا فأثمر في يديه فصدق

واذا سمعت بأن محدودا أتى * ماء ليشربه فغاض فحقق

ومن الدليل على القضاء وكونه * بؤس اللبيب وطيب عيش الاحمق

وأحق خلق الله بالهم امرؤ * ذوهمة يبلى بعيش ضيق

وقال الحاكم أخبرني محمد بن ابراهيم المؤذن أنشدنا عبد الله بن محمد بن عدي الفقيه للامام الشافعي رضي الله عنه

المرء ان كان عاقلا ورعا * يشغله عن عيوبهم ورعه

كما العليل السقيم يشغله * عن وجع الناس كلهم وجعه

وأسند الحاكم بسنده الى الربيع سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول

ومنزلة السفيه من الفقيه * كمنزلة الفقيه من السفيه

فهذا زاهد في علم هذا * وهذا فيه أزهد منه فيه

اذا غلب الشقاء على سفيه * تنطع في مخالفة الفقيه

وأخرج الحاكم ثم البيهقي من طريق عبد العزيز بن قرة سمعت أحمد بن حنبل يقول لقيت الشافعي فقلت يا أبا عبد الله أين تريد فأنشأ يقول

أراني أرى نفسي تتوق الى مصر * ومن دونها أرض المفاوز والقفر

فوالله ما أدري ألفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبر

وأخرج الآبري من طريق حمزة بن علي العطار حدثنا الربيع بن سليمان قال سئل الشافعي عن القدر فقال

ماشئت كان وان لم أشأ * وما شئت ان لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت * ففي العلم يجري الفتى والمسن

على ذا مننت وهذا خذلت * وهذا أعنت وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد * ومنهم قبيح ومنهم حسن

وقال الحاكم أخبرني الزبير بن عبد الواحد حدثني الحسن بن حبيب بدمشق سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول والله الذي لا اله الا هو لو علمت أن شرب الماء البارد ينقص من مروءتي شيأ ما شربته ولو كنت اليوم ممن يقول الشعر لرثيت المروءة

* (الفصل الثامن في بيان السبب في تصنيفه الكتب ومخالفته من كان قبله من الائمة وبيان

اخلاصه في ذلك والاشارة الى أسمائها) * وقال ابن أبي حاتم حدثنا أبي حدثنا أحمد بن سريج سمعت
الشافعي يقول أنفقت على كتب محمد بن الحسن ستين دينارا ثم تدبرتها فوضعت الى جنب كل
مسئلة حديثا يعني رداً عليه وقال زكريا الساجي حدثنا ابراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول
قال الشافعي اجتمع على أصحاب الحديث فسألوني ان أضع على كتاب أبي حنيفة فقلت لا أعرف
قولهم حتى أنظر في كتبهم فأمرت فكتبت لي كتب محمد بن الحسن فنظرت فيها سنة حتى حفظتها ثم
وضعت الكتاب البغدادي يعني الحجة وقال البيهقي قرأت في كتاب زكريا بن يحيى الساجي فيما حدثه
المصريون أن الشافعي انما وضع الكتب على مالك انه بلغه أن بالاندلس قلنسوة لمالك يستسقى
بها وكان يقال لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون قال مالك فقال الشافعي ان مالكا
بشر يخطئ فدعاه ذلك الى تصنيف الكتاب في اختلافه معه وكان يقول استخرت الله تعالى في ذلك
سنة ومن طريق الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن يحيى بن آدم حدثنا الربيع بن سليمان سمعت
الشافعي يقول قدمت مصر ولا أعرف ان مالكا يخالف من أحاديثه الا ستة عشر حديثا فنظرت
فاذا هو يقول بالاصل ويدع الفرع ويقول بالفرع ويدع الاصل وقال الحاكم سمعت أبا
العباس يعني الاصم يقول سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول ما ناظرت أحدا قط على
الغلبة ووددت أن جميع الخلق تعلموا هذا الكتاب فلا ينسب الي منه شئ وقال أبو أحمد بن عدي
سمعت أبا بكر بن أبي حامد صاحب بيت المال بمصر يقول كنا في مجلس ابن الفرات وفي المجلس
أبو موسى الضرير شيخ أصحاب الرأي اذ ذاك فقال ابن الفرات لابي موسى أسألك عن رجلين
فأجبني عنهما قال يقول الوزير قال يحيى بن أكثم لا ينكر علمه ومحله من السلطان ما قد علمت
حتى كان المأمون يدخله معه في فراشه فضعف الكتب ولا تنكر فصاحته ومعرفته لا أرى يجتمع
على قوله نفسان وهذا الشافعي وافى العراق متلففا وماله عند السلطان محل فصنف الكتب
وأرى ذكره كل يوم يعلو والاجتماع على قوله أكثر فأطرق أبو موسى ساعة ثم قال أقول ان
الشافعي أراد الله بعلمه فرفعه الله وأخرج الحاكم من طريق محفوظ بن أبي توبة قال سمعت
الشافعي يقول يقولون اني انما أخالفهم للدنيا وكيف يكون ذلك والدنيا معهم وانما يريد الانسان
الدنيا لبطنه وفرجه وقد منعت ما ألذ من المطاعم ولا سبيل الى النكاح يعني لما كان به من
البواسير ولكن لست أخالف الا من خالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن أبي حاتم
حدثنا أحمد بن سلمة النيسابوري قال تزوج اسحق بن راهويه امرأة كان عند زوجها كتب
الشافعي فتوفي فلم يتزوج بها الا لاجل كتب الشافعي فوضع جامعه الكبير على كتاب الشافعي
وقدم أبو اسمعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي قال فقال لي اسحق
ابن راهويه ان لي اليك حاجة فقلت ما هي قال لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت بنيسابور قال
فأجابه الى ذلك ولم يحدث بها حتى خرج من نيسابور قال البيهقي أراد اسحق مع عظيم محله من العلم
أن ينشر تصنيفه بنيسابور في الفقه دون الشافعي وأراد الله اظهار كتب من كان يقول ما أبالي
لو ان الناس كتبوا كتبي وتفقهوا بها ثم لم ينسبوها الي فكان ما أراد الله دون ما أراد غيره ثم
قال أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا أبو الطيب عبد الله بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن عبد الرحمن
الاصبهاني حدثنا أبو جعفر أحمد بن علي بن عيسى الرازي سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت

الشافعي يقول ذلك ومن طريق الربيع بن سليمان قال جاءني أبو عبيد القاسم بن سلام فأخذ
مني كتب الشافعي فنسخها وأخرج الحاكم من طريق فوران قال سمعت كتب أحمد بن حنبل
بين ولديه صالح وعبد الله فوجدت فيها رسالة الشافعي القديمة والجديدة العراقية والمصرية
وقال البيهقي أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد هو حسان بن محمد النيسابوري يحكي عن
بعض شيوخه عن المزني قال قرأت كتاب الرسالة للشافعي خمسمائة مرة فما من مرة منها إلا
واستفدت فائدة جديدة لم أستفدها في الأخرى وأخرج أبو الحسن الآبري عن أبي نعيم بن
عدي الجرجاني قال قال أبو القاسم الأنماطي قال المزني أنا أنظر في كتاب الرسالة عن الشافعي
منذ خمسين سنة ما أعلم أني نظرت فيه من مرة إلا وأنا أستفيد شيئا لم أكن عرفته ومن طريق
يونس بن عبد الأعلى قال كان الشافعي يضع الكتاب من غدوة إلى الظهر وقال أبو محمد بن أبي حاتم
حدثنا عمر بن نصر الخولاني قال قدم الشافعي من الحجاز فبقي بمصر أربع سنين ووضع هذه
الكتب وكان أقدم معه من الحجاز كتب ابن عيينة وخرج إلى يحيى بن حسان فكتب عنه وأخذ
كتابين أشهب فيهما مسائل وكان يضع الكتب بين يديه ويصنف فإذا ارتفع له كتاب جاءه ابن
هرم فكتب ويقرأ عليه البويطي وجميع من يحضر تسمع في كتاب ابن هرم ثم ينسخونه بعد
وكان الربيع على حوائج الشافعي فربما غاب في حاجة فيعلم له فإذا رجع قرأ الربيع عليه ما فاته
وقال زكريا الساجي حدثنا إسحق بن إبراهيم سمعت محمد بن رحويه سمعت أحمد بن محمد بن حنبل
يقول ما سبق أحد الشافعي إلى كتاب الجزية وذكر زكريا الساجي في مناقب الشافعي حدثني
إبراهيم بن زياد سمعت البويطي يقول كان الشافعي يناظر محمد بن الحسن فذكر القصة إلى أن قال
وسأله الرشيد أن يوليه على القضاء فامتنع فقال سل حاجتك قال حاجتي أن أعطى من سهم ذوي
القربى بمصر وأخرج إليها ففعل به ذلك وكتب له إلى أميرها وقال الآبري أخبرنا أبو نعيم
الاستراباذي سمعت الربيع بن سليمان يقول مرارا لو رأيت الشافعي وحسن بيانه وفصاحته
لعجبت منه ولو أنه ألف هذه الكتب على عربيته التي كان يتكلم بها معنا في المناظرة لم يقدر على
قراءة كتبه لفصاحته وغرائب ألفاظه غير أنه كان في تأليفه يجتهد في أن يوضح للعوام وبالسند
الماضي إلى الخطيب حدثنا أبو نعيم حدثنا أحمد بن بندار حدثنا أحمد بن روح حدثنا الزعفراني
قدم الشافعي بغداد سنة خمس وتسعين فأقام عندنا سنتين ثم خرج إلى مكة ثم قدم سنة ثمان فأقام
أشهرا ثم خرج إلى مصر وأخرج ابن عدي من طريق يحيى بن عثمان سمعت حرملة يقول قدم
علينا الشافعي سنة تسع وتسعين ومائة وأخرج الحاكم من طريق الربيع قال لزمت الشافعي
قبل أن يدخل مصر وكانت له جارية سوداء فكان يعمل الليل من العلم ثم يقول يا جارية قومي
فاسرجي فتسرج له فيكتب ما يحتاج إليه ثم يطفئ السراج فدام على ذلك سنة فقلت يا أبا عبد الله
إن هذه الجارية منك في جهد فقال لي إن السراج يشغل قلبي قال وسألني عن أهل مصر فقلت
هم فرقتان فرقة مالت إلى قول مالك وناضلت عليه وفرقة مالت إلى قول أبي حنيفة وناضلت عليه
فقال أرجو أن أقدم مصر إن شاء الله فآتيهم بشيء أشغلهم به عن القولين جميعا قال الربيع
ففعل ذلك والله حين دخل مصر وقال زكريا الساجي حدثنا ياسين بن عبد الأحد قال لما قدم
الشافعي مصر أتاه جدي وأنا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى وقال إني أريد أن أنزل على أخوالي

الأثر. وأخرج الحاكم من طريق حرملة قال كان الشافعي يجلس إلى هذه الأسطوانة في المسجد يلقى له طنفسة فيجلس عليها ويحيي لوجهه لأنه كان مستقاما فيصنف فصنف هذه الكتب في أربع سنين. ومن طريق عمرو بن خالد قال جاءني الشافعي فأخذ مني كتاب موسى بن أعين وهو كتاب اختلاف الأوزاعي وأبي حنيفة قال البيهقي هو كتاب في السير أصله لأبي حنيفة فرد عليه فيه الأوزاعي فرد أبو يوسف على الأوزاعي رده على أبي حنيفة فأخذه الشافعي ورد على أبي يوسف رده على الأوزاعي وهو الكتاب المعروف بسير الأوزاعي (قلت) وهو من جملة كتب الأم. وقال الحاكم أخبرنا أبو الوليد الفقيه حدثنا إبراهيم بن محمود سمعت الربيع يقول ألف الشافعي هذا الكتاب يعني المبسوط حفظا لم يكن معه كتب. وقال الحاكم أخبرني أبو تراب المذكر حدثنا محمد بن المنذر بن سعيد سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول لم يزل الشافعي يقول بقول مالك لا يخالفه إلا كما يخالفه أصحابه حتى أكثر فتيان على الشافعي من جلسه بالألفاظ التي لا تجوز فعمد الشافعي إلى التصنيف في خلاف مالك وإلا فالدهر إذا سئل عن الشيء يقول هذا قول الأستاذ يريد مالكا (وقد سرد البيهقي) كتب الشافعي فلخصتها من كتابه الرسالة القديمة ثم الجديدة اختلاف الحديث جماع العلم إبطال الاستحسان أحكام القرآن بيان الفرض صفة الأمر والنهي اختلاف مالك والشافعي اختلاف العراقيين اختلافه مع محمد بن الحسن كتاب علي وعبد الله فضائل قريش كتاب الأم أولها الطهارات ثم الصلوات وذكر فيها الجمعة ثم الخوف ثم العيد ثم الكسوف ثم الاستسقاء ثم التطوع ثم حكم تارك الصلاة الجنائز الزكاة قسم الصدقات الصيام الاعتكاف المناسك البيوع الصرف السلم الرهن الكبير والرهن الصغير والحجر والتفليس وسائر المعاملات ثم الوصايا والفرائض ثم إحياء الموات والوديعة واللقطة واللقيط ثم كتاب النكاح ومتعلقاته ثم الجنايات ثم كتاب قتال أهل البغي ثم الجهاد وسير الأوزاعي وسير الواقدي وكتاب الطعام والشراب والضحايا والصيد والذبائح والقضاء باليمين والشاهد والدعوى والبينات والأقضية والأيمان والنذور والعتق بأنواعه وكتاب الشروط وعدة كتب الأم مائة ونيف وأربعون كتابا وحمل عنه حرملة كتابا كبيرا يسمى كتاب السنن وحمل عنه المزني كتابه المبسوط وهو المختصر الكبير والمنثورات وكذا المختصر المشهور قال البيهقي وبعض كتبه الجديدة لم يعد تصنيفها وهي الصيام والصداق والحدود والرهن الصغير والإجارة والجنائز فإنه أمر بقراءة هذه الكتب عليه في الجديد وأمر بتحريق ما تغير اجتهاده قال وربما تركها اكتفاء بما نبه عليه من رجوعه عنه في مواضع أخر (قلت) وهذه الحكاية مفيدة ترفع كثيرا من الإشكال الواقع بسبب مسائل اشتهر عن الشافعي الرجوع عنها وهي موجودة في بعض هذه الكتب قال البيهقي وكتاب الحجة الذي صنفه ببغداد حمله عنه الزعفراني وله كتب أخرى حملها عنه الحسين بن علي الكرابيسي وأبو عبد الرحمن أحمد بن يحيى الشافعي وقد وقع لي منها كتاب السير رواية أبي عبد الرحمن وفيه زيادات كثيرة ولأبي ثور عنه أيضا زيادات ليست عند غيره وكذا عند أحمد بن حنبل عنه روايات في مسائل منثورة ولأبي الوليد موسى بن أبي الجارود مختصر يرويه عن الشافعي فيه زيادات ولسائر أصحابه عنه مسائل من أهل الحجاز والعراق منهم الحميدي والحارث بن سريج

والحسين

والحسين بن علي القلاس ومن المصريين الربيع بن سليمان الجيزي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص ويونس بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وبحر بن نصر الخولاني قال وهذا يدل على أن له كتبا أخرى حملها عنه هؤلاء لان هذه المسائل ليست في الكتب المقدم ذكرها ثم أخرج البيهقي من طريق محمد بن اسحق بن راهويه قال سئل أبي كيف وضع الشافعي هذه الكتب كلها ولم تكن كبيرا السن فسمعته يقول عجل الله له عقله لقصر عمره وقال الآبري حدثنا الربيع بن عبد الواحد املاء حدثنا العباس الارسوفي سمعت الربيع يقول خرجت مع الشافعي من الفسطاط الى الاسكندرية مرابطا فكان يصلي الصلوات الخمس في المسجد الجامع ثم يصير الى الحرس فيستقبل البحر بوجهه وهو جالس يقرأ القرآن حتى أحصيت عليه في يوم وليلة ستين ختمة في شهر رمضان ومن وجه آخر عن المزني قال ما رأيت الشافعي قرأ قرآنا قط بالليل الا وهو في الصلاة (قلت) وهذا الاثر درواية الربيع مثل الجمع بينهما واضح والله أعلم

(الفصل التاسع في ذكر الرواة عنه) قد أخذ عنه بعض مشايخه وقد علمت على اسم كل منهم صورة (ه) وكثير من أقرانه وعليهم علامة (ق) وحمل عنهما الفقه والحديث الكثير من أئمة عصره فمن بعدهم وقد جمع ذلك أبو الحسن الدارقطني وأبو عبد الله الحاكم وأبو الحسين الرازي والبيهقي وغيرهم وقد جمعت ما أوردوه من ذلك وأضفت اليه ما عثرت عليه من بطون الكتب ورتبت ذلك على حروف المعجم حتى في الآباء والاجداد والله المستعان ٥ (أحمد) بن الحجاج المروزي وهو من شيوخ البخاري ٥ (أحمد) بن خالد الخلال البغدادي وهو من شيوخ الترمذي والنسائي ٥ (أحمد) بن سعيد بن بشير الهمداني ثم المصري وهو من شيوخ أبي داود ٥ (أحمد) ابن سنان القطان حافظ وهو من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود ٥ (أحمد) بن صالح المصري أبو جعفر بن الطبري وهو من شيوخ البخاري وأبي داود ٥ (أحمد) بن الصباح بن أبي سريج الرازي وهو من شيوخ البخاري وأبي داود ٥ (أحمد) بن عبد الله المكي المقري المعروف بقنبل ٥ (أحمد) بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبد الله بن أخي بن وهب المصري وهو من شيوخ مسلم وابن خزيمة ٥ (أحمد) بن عمرو بن السرح أبو الطاهر المصري وهو من شيوخ مسلم وأبي داود ٥ (أحمد) بن محمد بن حنبل الشيباني البغدادي أبو عبد الله أحد الائمة ٥ (أحمد) بن محمد بن سعيد بن حبلة الصيرفي البغدادي ٥ (أحمد) بن محمد بن القاسم ابن أبي بزة البزي المقري المشهور ٥ (أحمد) بن محمد بن الوليد الازرقي المكي وهو من شيوخ البخاري واليه أوصى الشافعي ٥ (أحمد) بن أبي موسى مصري ٥ (أحمد) بن يحيى بن عبد العزيز أبو عبد الرحمن الشافعي ٥ (أحمد) بن يحيى بن الوزير المصري وهو من شيوخ النسائي ٥ (ابراهيم) بن أبي حية المكي بمهملة ثم تحتانية ثقيلة وهو أكبر منه ٥ (ابراهيم) بن خالد الكلبي أبو ثور أحد الفقهاء من شيوخ مسلم وأبي داود وهو أحد حملة الفقه القديم عن الشافعي ٥ (ابراهيم) بن سراقة ٥ (ابراهيم) بن عبد الله الحجبي المكي ٥ (ابراهيم) بن عيسى بن أبي أيوب ٥ (ابراهيم) بن محمد ابن أيوب المصري ٥ (ابراهيم) بن محمد الكوفي ٥ (ابراهيم) بن محمد بن العباس بن محمد بن علي الشافعي من شيوخ ابن ماجه ٥ (ابراهيم) بن محمد بن هرم المصري مات قبله ٥ (ابراهيم) ابن المنذر الحزامي من شيوخ البخاري ٥ (اسحق) بن ابراهيم بن مخلد المروزي أحد الائمة

المعروف بابن راهويه ○ (اسحق) بن بهلول التنوخي احد الحفاظ ○ (اسحق) بن صغير العطار ○ (اسحق) بن عيسى بن الطباع وهو ممن أخرج له مسلم وغيره ○ (أسد) بن سعيد بن كثير بن عفير المصري ○ (اسمعيل) بن ابراهيم بن طباطبا العلوي المصري ○ (اسمعيل) بن يحيي أبو ابراهيم المزني الامام المشهور من حملة الفقه الجديد عنه ○ (اسمعيل) الحيري أبو محمد ○ (اسمعيل) الطيان الرازي لقي الشافعي بمكة وروايته عنه في كتاب ابن أبي حاتم ق (أشهب) بن عبد العزيز المصري صاحب مالك ذكره ابن عبد البر فيمن أخذ عن الشافعي وتعقبه القاضي عياض في المدارك فقال انما كانا متناظران وهو تعقب عجيب فان ذلك لا يمنع أن يكون حكى عنه شيأ ○ (أيوب) بن سويد الرملي وهو ممن روى له أبو داود وغيره ○ (بحر) بن نصر بن سابق الخولاني المصري من شيوخ النسائي ق (بشر) بن غياث المريسي المبتدع المشهور ○ (الحرث) بن سريج النقال أحد من حمل عنه الفقه القديم وهو من شيوخ الحسن بن سفيان ○ (الحرث) بن سليمان الرملي من شيوخ أبي زرعة الرازي ○ (حامد) بن يحيي البلخي من شيوخ أبي داود ○ (حرملة) بن يحيي التجيبي المصري أحد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ مسلم ○ (الحسن) بن ادريس بن يحيي الخولاني المصري ○ (الحسن) بن أبي الربيع واسمه يحيي بن الجعد الجرجاني من شيوخ ابن ماجه ○ (الحسن) بن عبد العزيز الجروي المصري من شيوخ البخاري ق (الحسن) بن عثمان الزيادي أبو حسان الاخباري المشهور ○ (الحسن) بن علي الخلال الحلواني احد الحفاظ من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود والترمذي وابن ماجه ○ (الحسن) بن محمد بن الصباح الزعفراني أبو علي البغدادي وهو من حملة الفقه القديم عنه وهو من شيوخ البخاري وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ○ (الحسين) بن عبد السلام المصري الشاعر المشهور المعروف بالجمل ○ (الحسين) بن علي القلاس بالقاف ثم المهملة قال الشيخ أبو اسحق كان من جلة أصحاب الحديث وحفاظ مذهب الشافعي ○ (الحسين) بن علي الكرابيسي أحد الائمة في الفقه والحديث وأحد حملة الفقه القديم عن الشافعي وهو ممن أخذ عنه البخاري ق (خالد) بن نزار الايلي ثم المصري محدث مشهور وهو ممن أخرج له أبو داود والنسائي ○ (داود) بن أبي صالح المدني من شيوخ أبي داود ○ (الربيع) ابن سليمان بن داود الجيزي أحد من حمل عنه الفقه الجديد وهو من شيوخ أبي داود والنسائي ○ (الربيع) بن سليمان بن عبد الجبار المرادي أحد من حمل الفقه الجديد عنه وأشهرهم بروايته ومن شيوخ أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة وغيرهم من الائمة ○ (الزبير) ابن سليمان القرشي مكي ○ (زكريا) بن يحيي المصري المعروف بالوقار بتخفيف القاف أحد الفقهاء المالكية وقد ضعف ○ (زيد) بن بشر الحضرمي مصري ○ (سريج الغول) المصري فقيه كان يلقب بذلك لا استحضر اسمه الآن ○ (سعيد) بن أسد بن موسى بن ابراهيم بن الوليد ابن عبد الملك بن مروان الاموي الشامي ثم المصري وأبوه يعرف بأسد السنة وله ولابيه تصانيف ○ (سعيد) بن الجهم بن نافع أبو عثمان ذكر ابن يونس انه كان أحد أوصياء الشافعي ○ (سعيد) ابن عيسى بن تليد عثمان بن عظيم الرعيني المصري من شيوخ البخاري ق (سعيد) بن كثير بن عفير المصري المحدث المشهور من شيوخ البخاري ○ (سفيان) بن سعيد الخشاب ذكر

ابن الطحان انه روى عن الشافعي ثم كان يلازم المزني روى عنه الطحاوي ٥ (سفيان) بن عيينة الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي أحد الائمة وهو من شيوخه المشهورين ٥ (سفيان) ابن محمد الصرارى أحد الضعفاء ٥ (سلمة) بن شبيب النيسابوري من شيوخ مسلم ٥ (سليمان) بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي أبو أيوب البغدادي أحد الفقهاء الائمة وهو من شيوخ البخاري خارج الصحيح وأخرج له الاربعة بواسطة ٥ (سليمان) بن داود الشاذكوني أحد الحفاظ وهو ممن ضعف ٥ (سليمان) بن داود العطار ٥ (سليمان) بن عبد العزيز بن أبي ثابت ٥ (سهل) بن محمد أبو حاتم السجستاني أحد الائمة في العربية وهو من شيوخ أبي داود والنسائي ٥ (سويد) بن سعيد الحدثاني المحدث المشهور من شيوخ مسلم ٥ (صالح) بن أبي صالح عبد الله بن صالح المصري المعروف أبوه بكاتب الليث ٥ (عباس) بن الفرج الرياشي ٥ (عبد الله) بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله الحميدي المكي من شيوخ البخاري ق (عبد الله) بن صالح بن محمد الجهني أبو صالح كاتب الليث المصري من شيوخ البخاري ق (عبد الله) بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه المالكي ٥ (عبد الله) بن محمد ابن العباس بن عثمان الشافعي ابن عم الشافعي ٥ (عبد الله) بن محمد بن عقيل البغدادي ٥ (عبد الله) بن محمد البلوى أحد الضعفاء ٥ (عبد الحميد) بن الوليد بن المغيرة المصري ٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الزهري ٥ (عبد الرحمن) بن ابراهيم الدمشقي المعروف بدحيم أحد الحفاظ وهو من شيوخ البخاري ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن سوار العمري المصري ٥ (عبد الرحمن) بن عبد الله بن عبد الحكم المصري ق (عبد الرحمن) بن مهدي البصري أحد أئمة الحديث الكبار الحفاظ ٥ (عبد العزيز) بن سليم بن ميمون الكناني ٥ (عبد العزيز) بن عمران بن مقلاص الخزاعي أبو علي المصري أحد من حمل عنه الفقه ق (عبد العزيز) بن يحيى المكي صاحب كتاب الحيدة ذكر داود بن علي أنه صحب الشافعي وخرج معه الى اليمن ٥ (عبد الغني) بن عبد العزيز الغسال ٥ (عبد الغني) بن أبي عقيل الغسال من شيوخ أبي داود ٥ (عبد الكريم) بن محمد الجرجاني قاضي مكة ق (عبد الملك) بن عبد العزيز الماجشون الفقيه المالكي المشهور ق (عبد الملك) بن قريب الاصمعي الامام في اللغة المشهور ٥ (عبد الملك) بن هشام المصري النحوي المشهور صاحب تهذيب السيرة النبوية ٥ (عبدوس) العطار ٥ (عبيد الله) بن عبد الخالق المهري المصري ٥ (عبيد الله) بن محمد بن هرون ٥ (علي) بن زيد البغدادي ٥ (علي) بن سليمان الاخميمي ٥ (علي) بن سهل بن المغيرة الرملي ٥ (علي) بن عبد الله بن جعفر ابن المديني الامام المشهور من شيوخ البخاري ٥ (علي) ابن عبد الرحمن بن المغيرة المصري المعروف بعلان ٥ (علي) بن مسلم الثقفي ق (علي) بن معبد ابن شداد الرقي روى له الترمذي ٥ (علي) الآدم كان من أصحاب الشافعي ومات بأسوان في حياة البويطي ذكره أبو الحسين الرازي ٥ (عمرو) بن خالد الحراني ثم المصري من شيوخ البخاري ٥ (عمرو) بن أبي سلمة التنيسي المحدث المشهور روى له الستة ٥ (عمرو) بن سواد المصري من شيوخ مسلم ق (الفضل) بن دكين أبو نعيم شيخ البخاري ٥ (الفضل) بن الربيع الوزير المشهور ق (القاسم) بن سلام أبو عبيد الامام المشهور ٥ (قتيبة) بن سعيد البلخي

من شيوخ الائمة الستة مشهور ٥ (محرم) بن عبد الله بن محرم الاسوانى أحد من حمل عنه الفقه الجديد قال ابن يونس فى تاريخه رحل الناس اليه فى الفقه بعد المزنى ٥ (كثير) أبو هشل ٥ (الليث) بن عاصم القتبانى المصرى أبو زرارة من شيوخ النسائى ٥ (محفوظ) بن أبى توبة ٥ (محمد) بن أحمد المصرى ٥ (محمد) بن بشر الشيبى المكى ٥ (محمد) بن أبى بكر المقدمى المحدث المشهور من شيوخ البخارى ومسلم ٥ (محمد) بن خلف العسقلانى من شيوخ النسائى وابن ماجه ٥ (محمد) بن سعيد بن غالب العطار من شيوخ ابن ماجه ٥ (محمد) بن سعيد ابن أبى مريم المصرى ٥ (محمد) بن العباس المكى ٥ (محمد) بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصرى أحد الائمة فى الفقه تفقه للشافعى ثم رجع الى مذهب مالك ٥ (محمد) بن عبد الله ابن محمد بن العباس بن عثمان الشافعى تقدم ذكر أبيه وكان محمد هذا زوج زينب بنت الامام الشافعى ٥ (محمد) بن عبد الرحيم بن شروس الصنعانى ٥ (محمد) بن عبد العزيز الواسطى من شيوخ البخارى ٥ (محمد) بن أبى عمرو العدنى ٥ (محمد) بن عبد الله الحجرى قاضى حلوان من شيوخ البخارى ٥ (محمد) بن قطن شيخ لاحمد بن أبى الحوارى ٥ (محمد) بن محمد بن ادريس أبو عثمان ولد الامام الشافعى ولى قضاء حلب وبلاد الجزيرة ٥ (محمد) بن مهاجر أخو حنيفة ٥ (محمد) بن موسى كاتبه القطان ٥ (محمد) بن يحيى بن حسان التنيسى ٥ (محمد) بن يحيى ابن محمد الوزير ٥ (محمد) بن يحيى بن أبى عمر العدنى من شيوخ مسلم ٥ (محمد) بن أبى يعقوب الدينورى ٥ (مسعود) بن سهل ٥ (مسلم) بن خالد الزنجى الفقيه المشهور المكى ٥ (مصعب) ابن عبد الله الزبيرى ٥ (موسى) بن أبى الجارود أبو الوليد المكى أحد رواة الفقه القديم من شيوخ الترمذى ٥ (نصر) المكى ٥ (عمر) بن سعيد ٥ (هرون) بن سعيد الايلى من شيوخ مسلم ٥ (هرون) بن عبد الله الزهرى القاضى ٥ (هرون) بن محمد ٥ (الوليد) بن مسلم ذكره الخطابى فى المعالم فى قصر الصلاة بعرفة ٥ (وهب الله) بن رزق ٥ (وهب الله) بن راشد ذكره ابن الطحاوى حكاية ٥ (ياسين) بن عبد الاحد بن أبى زرارة المصرى من شيوخ النسائى ٥ (يحيى) بن أكثم القاضى مشهور من شيوخ الترمذى وأبى حاتم ٥ (يحيى) بن زكريا الاموى وحديثه عنه فى شرح السنن للالكائى ٥ (يحيى) بن سعيد القطان المصرى أحد الائمة ٥ (يحيى) بن عبد الله الخثعمى ٥ (يوسف) بن عمرو بن يزيد بن يوسف المصرى ٥ (يوسف) بن يحيى أبو يعقوب البويطى الامام المشهور أحد رواة الجديد أكبرهم قدرا ٥ (يوسف) بن يزيد القراطيسى من شيوخ النسائى ٥ (يوسف) بن يعقوب قاضى مكة ٥ (يونس) بن عبد الاعلى الصدفى أحد من حمل عنه الفقه الجديد من شيوخ مسلم وغيره ٥ (أبو شعيب) المصرى ٥ (أبو مروان) بن أبى الخصيب الموصلى شيخ مكى لم يسم

(الفصل العاشر فى وفاته) أنبأنا ابراهيم بن داود وشافهنا بالسند الماضى قريبا الى أبى نعيم حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن على بالموصل عن الربيع بن سليمان سمعت الشافعى يحكى فى قصة ذكرها وأنشد لنفسه

لقد أصبحت نفسى تتوق الى مصر * ومن دونها أرض المهامه والقفر
فوالله ما أدرى أللفوز والغنى * أساق اليها أم أساق الى قبرى

قال فوالله لقد سبق الهماجعا وقال أبو الحسين الآبري حدثنا الزبير بن عبد الواحد حدثني محمد بن سعيد أخبرنا الفرياني هو أبو سعيد قال قال الربيع أقام الشافعي ههنا أربع سنين فأملى ألفا وخمسمائة ورقة وخرج كتاب الام ألفي ورقة وكتاب السنن وأشياء كثيرة كلها في مدة أربع سنين وكان عليلا شديد العلة وربما خرج الدم وهو راكب حتى تمتلئ سراويله وخفه يعني من البواسير وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال كان الشافعي قد مرض من هذا الباسور مرضا شديدا حتى ساء خلقه فسمعته يقول اني لآتي الخطأ وأنا أعرفه يعني من ترك الحمية ومن طريق أحمد بن محمد بن الحسين العطار أخبرنا الربيع بن سليمان قال دخل المزني على الشافعي في مرضه الذي مات فيه فقال له كيف أصبحت يا أستاذ فقال أصبحت من الدنيا راحلا ولاخواني مفارقا ولكأس المنية شاربا وعلى الله واردا ولسوء عملي ملاقيا قال ثم رمى بطرفه الى السماء واستعبر وأنشد

اليك اله الخلق أرفع رغبتي * وان كنت يا ذا المن والجود مجرما

تعاظمني ذنبي فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما

الابيات وقال ابن أبي حاتم أخبرني أبي أخبرنا حرملة قال قال لي الشافعي اذهب الى ادريس العابد فقل له يدعو الله عز وجل لي وأخرج الآبري من طريق ابن عبد الحكم قال سئل عن القراءة عند الميت فقال كان أصحابنا مجتمعين عند رأس الشافعي ودخل يقرأ سورة يس فلم ينكر ذلك عليه أحد منهم وحضروا غسله عارا الوا وقوفا على أرجلهم الى أن كفن وذكر عياض عن محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم سمعت أشهب يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فأنشد

تمنى رجال أن أموت وان أمت * فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى * تهيأ لأخرى مثلها وكأن قد

قال فمات الشافعي فاشترى أشهب من تركته غلاما ثم مات أشهب بعد الشافعي بثمانية عشر يوما فاشتريت أنا الغلام فبيعت عنه وقيل انه دفن العاملين في بضعة عشر يوما قال فاشتريته وتركت التطير (قلت) عاش محمد بعد ذلك أربعا وستين سنة وقال بعضهم في ذلك

أشهب لما أن دعا ساجدا * على امام طاب في رمسه

ما عاش شهرا كاملا بعده * وكان كالداعي على نفسه

وأخرج الحاكم من طريق محمد بن المنذر ومن طريق يحيى بن زكريا كلاهما عن الربيع ابن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد العصر آخر يوم من رجب وانصرفنا من جنازته فرأينا هلال شعبان سنة أربع ومائتين قال وحدثنا أبو العباس الاصم سمعت الربيع يقول مات الشافعي آخر يوم من رجب سنة أربع ومائتين وقال ابن عدي سمعت علي بن محمد بن سليمان يقول سألت الربيع عن موت الشافعي فقال لي مات سنة أربع ومائتين في آخر يوم من رجب يوم الجمعة وأنبأنا ابراهيم بن داود شفاها أخبرنا ابراهيم بن علي بن سنان أخبرنا عبد اللطيف الحراني عن أحمد بن محمد التيمي أخبرنا الحسن بن أحمد حدثنا أحمد ابن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن أبي عبد الرحمن حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان قال توفي الشافعي ليلة الجمعة بعد عشاء الآخرة وكان قد صلى المغرب

وذلك آخر يوم من رجب ودفناه يوم الجمعة وانصرفنا فرأينا هلال شعبان وبه الى ابن أبي حاتم قال
قال الربيع لما كان مع المغرب قال له ابن عمه ننزل حتى نصلي قال تجلسون تنظرون خروج نفسي
فنزلنا ثم صعدنا فقلنا أصليت قال نعم واستسقى وكان الوقت شتاء فقال ابن عمه امزجوه بماء مسخن
فقال الشافعي لا بل برب السفرجل وتوفي بعد عشاء الآخرة وقال ابن أبي حاتم سمعت محمد بن مسلم
ابن وارة يقول لما مات أبو زرعة الرازي رأيته في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قال لي ألحقوه
بأبي عبد الله وأبي عبد الله وأبي عبد الله الاول مالك والثاني الشافعي والثالث أحمد بن حنبل
وأخرج البيهقي من طريق عثمان بن خرزاد قال رأيت فيما يرى النائم كأن القيامة قد قامت
وكأن الله قد برز لفصل القضاء وكأن الخلائق قد حشروا وكأن مناديا ينادي من بطنان العرش
ألا أدخلوا أبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله وأبا عبد الله الجنة فقلت لملك الى جنبي من هؤلاء
قال مالك والثوري والشافعي وأحمد بن حنبل وأخرج البيهقي من طريق ابراهيم بن جعفر سمعت
الربيع يقول وجه الشافعي الحميدي الى الحلقة فقال الحلقة لابي يعقوب البويطي فمن شاء
فليجلس ومن شاء فليذهب ومن طريق أبي بكر محمد بن اسحق بن خزيمة حدثني أبو جعفر
السكري صديق الربيع قال لما مرض الشافعي مرضه الذي مات فيه جاء محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم ينازع البويطي في مجلس الشافعي فقال الحميدي قال الشافعي ليس أحد من أصحابي
أعلم من البويطي قال فغضب محمد وترك مجلس الشافعي وتقدم فجلس في الطاق الثالث ترك بين
مجلس الشافعي وبين مجلسه طاقا وجلس البويطي في المجلس الذي كان يجلس فيه الشافعي وهو
الطاق الذي جلس فيه الربيع بعده لكن الشافعي كان يجلس مستقبل القبلة وكان الربيع
يجلس مستدبر القبلة لا يجلس في موضع الشافعي وقال زكريا الساجي سمعت ابراهيم بن زياد
يقول سمعت البويطي يقول لما مات الشافعي اجتمعنا في موضعه جماعة من أصحابه فجعل
أصحاب مالك يسعون بنا عند السلطان حتى بقيت أنا ومولى الشافعي ثم صرنا بعد نجتمع ونتألف
ثم يسعون علينا حتى نفترق فلقد غرمت نحوا من ألف دينار حتى تراجع أصحابنا وتألفنا قال
الساجي وحدثنا عبد الله بن أحمد عن أبي عبد الله ابن أخي ابن وهب قال لما وضع الشافعي كتاب
الرد على المالكية سعوا به عند السلطان وقالوا انه أخرجنا والا افتتن البلد فهم بذلك فأتاه الشافعي
والهاشميون فكلموه فامتنع وقال ان هؤلاء كرهوه وأخشى الفتنة فقال له الشافعي أجلني
ثلاثة ايام فأجله فمات الوالي في الليلة الثالثة وكفى الشافعي أمره فأقام الشافعي الى أن مات
قال زكريا الساجي حدثنا جعفر بن محمد بن عبد الله عن أبي الوليد بن الجارود قال وجه المأمون
يحمل الشافعي ليوليه القضاء فوصل الرسول والشافعي عليل شديد العلة وأخرج البيهقي من
طريق أبي نعيم الجرجاني سمعت الربيع يقول جاء رسول الخليفة الى الشافعي بمصر يدعوه ليوليه
القضاء فقال الشافعي اللهم ان كان خيرا لي في ديني ودنياي وعاقبة أمري فأمضه والا فاقبضني
اليك قال فتوفي بعد هذه الدعوة بثلاثة أيام والرسول على بابه وقال أبو نعيم نسندي اليه
حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن أبي حاتم حدثنا الربيع بن سليمان حدثني أبو الليث الخفاف وكان
معدلا عند القضاة أخبرني العزيزي وكان متعبدا قال رأيت ليلة مات الشافعي في المنام كأنه يقال
مات النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وكأني رأيته يغسل في مجلس عبد الرحمن الزهري

في

في المسجد الجامع وكأنه يقال لي انه يخرج به بعد العصر فأصبحت فقيل لي مات الشافعي وقيل لي يخرج به بعد العصر وكنت رأيت في النوم سريرا امرأة ترثه السرير قال فأرسل الامير أن لا يخرج الا بعد العصر فأخرج بعد العصر قال وشهدت جنازته فلما صرت الى الموضع الواسع رأيت سريرا مثل سرير المرأة الرثة السرير معه ولما مات الشافعي رثاه جماعة من الشعراء فأطنبوا وأحسن ما وقفت عليه من ذلك قصيدة لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد اللغوي الشافعي واما أحد من أصحابه قال الحاكم أخبرنا أبو جعفر محمد بن ابراهيم الفقيه الجرجاني وكان من العلماء المبرزين فأملى علينا على باب أبي العباس الاصم سنة سبع وثلاثين وثلثمائة قال أنشدنا أبو بكر محمد ابن الحسن بن دريد لنفسه في مدح الشافعي

علته مشيبه للمشيب طوالع * دواتدعن ورد التصابي روادع
تصرفه طوع العنان وربما * دعاه الصبا فاقتاده وهو طائع
ومن لم يزعه لبه وحياؤه * فليس له من شيب فوديه وازع

يقول فيها

ألم تر آثار ابن ادريس بعده * دلائلها في المشكلات لوامع
معالم يفنى الدهر وهي خوالد * وتنخفض الأعلام وهي روافع
مناهج فيها للهدى متصرف * موارد فيها للرشاد شوارع
ظواهرها حكم ومستنبطاتها * لما حكم التفريق فيه جوامع
لرأى ابن ادريس ابن عم محمد * ضياء اذا ما أظلم الخطب صادع
اذا المعضلات المشكلات تشابهت * سما منه نور في دجاهن ساطع
أبى الله الا رفعه وعلوه * وليس لما يعليه ذو العرش واضع

الى أن قال

فمن يك علم الشافعي امامه * فمرتعه في ساحة العلم واسع
سلام على قبر تضمن جسمه * وجادت عليه المدجنات الهوامع
لئن فجعتنا الحادثات بشخصه * وهن لما حكمن فيه فواجع
فأحكامه فينا بدور زواهر * وآثاره فينا نجوم طوالع

وقرأت القصيدة كلها على أبي العباس اللؤلؤي عن الحافظ المزي أنبأنا ابن المجاور أنبأنا أبو اليمان الكندي أنبأنا أبو منصور القزاز أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قرأت على أبي بكر موسى الجوازربي عن أبي عبد الله الازدي عن أبي بكر بن دريد به وقال الحاكم أخبرني أبو الفضل ابن أبي نصر حدثني محمد بن عمرو المصري حدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال قال الربيع بن سليمان دخلنا على الشافعي عند وفاته أنا والبويطي والمزني وابن عبد الحكم فنظر الينا الشافعي فأطال ثم التفت الينا فقال أما أنت يا أبا يعقوب فستموت في حديدك وأما أنت يا مزني فسيكون لك بمصر هنات وهنات ولتدركن زمانا تكون أقيس أهل زمانك وأما أنت يا محمد فسترجع الى مذهب أبيك وأما أنت يا ربيع فأنت أنفعهم لي في نشر الكتب قال الربيع فكان كما قال وذكر القاضي عياض في المدارك قال الربيع كنا جلوسا في حلقة الشافعي بعد موته بيسير فوقف

عليًّا أعرابي فسلّم ثم قال أين قرشيّ هذه الحلقة وشمسها فقلنا مات فقال رحمه الله وغفر له فما كان يفتح ببيانه مغلق الحجة ويسدّ في وجه خصمه واضح المحجة ويغسل من العار وجوهًا مسودّة ويوسع بالرأي أبوابًا منسدّة ثم انصرف (قلت) قد اشتهر أن سبب موت الشافعي أن فتيان بن أبي السمح المالكي المصري وقعت بينه وبين الشافعي مناظرة فبدرت من فتيان بادرة فرفعت إلى أمير مصر فطلبه وعزّره فحقد ذلك فلقي الشافعي ليلًا فضربه بمفتاح حديد فشجّه فتمرّض الشافعي منها إلى أن مات ولم أر ذلك من وجه يعتمد وقد نحى ذلك شيخ شيوخنا أبو حيان في قصيدته التي مدح بها الشافعي قرأت على شيخ الإسلام أبي حفص عمر بن أبي الفتح فيما انتقيت له في آخر الأربعين عن العلامة أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان فيما أنشدهم لنفسه سماعًا في الشافعي رضي الله عنه من قصيدته المشهورة التي أولها

غذيت بعلم الصواد درّ لي ثديا * فجسمي به ينمى وروحي به تحيا

إلى أن قال

ألا إن علم النحو قد باد أهله * فما إن ترى في الحيّ من بعدهم حيّا
سأتركه ترك الغزال لظلّه * فأتبعه هجرًا وأوسعه نأيا
وأسمو إلى الفقه المبارك إنه * ليرضيك في الأخرى ويعليك في الدنيا
هل الفقه إلا أصل دين محمد * فجرّد له عزمًا وجدّد له سعيا
وكن تابعًا للشافعي وسالكًا * طريقته تبلغ بها غاية القصيا
سمي الرسول المصطفى وابن عمه * فناهيك مجدًا قد سما الرتبة العليا
هو استنبط الفن الأصولي فاكتسى * به الفقه من ديباج إنشائه وشيا

ومنها

له النظم والنثر الذي شاع ذكره * فلا لحن فيه يعتريه ولا عيّا
وكم حكم قد قيّدت من كلامه * كأن بها لقمان عادله الحيا
تألّق منه نور ونور لناظر * فقد أشرقت شمسًا وقد عبقت ريّا
ولو لم يكن منها سوى الأم إنها * لقد أنجبت أبناء درّت لهم ثديا

ومنها

وقد كان أصحاب الحديث ذوي كرى * فحرّك من أعيى وسهّد ذا الرؤيا
وأجرى لهم عين المباحث ثرّة * يفيء عليها الظل تبيانه فيّا
فصاروا ذوي بحث وفهم وبالذي * يقرّر من فنّ الأصول رووا ريّا
شأى الشافعي الناس دينًا ودربة * وذهنًا به يفري مذاهبهم فريا
جرى وجرى ناس لأبعد غاية * فأحرزها إذ كان قد بذّهم جريا
ولما تراموا للمعالي وسابقوا * إلى غرض كبّوا وسابقهم رميا

ومنها

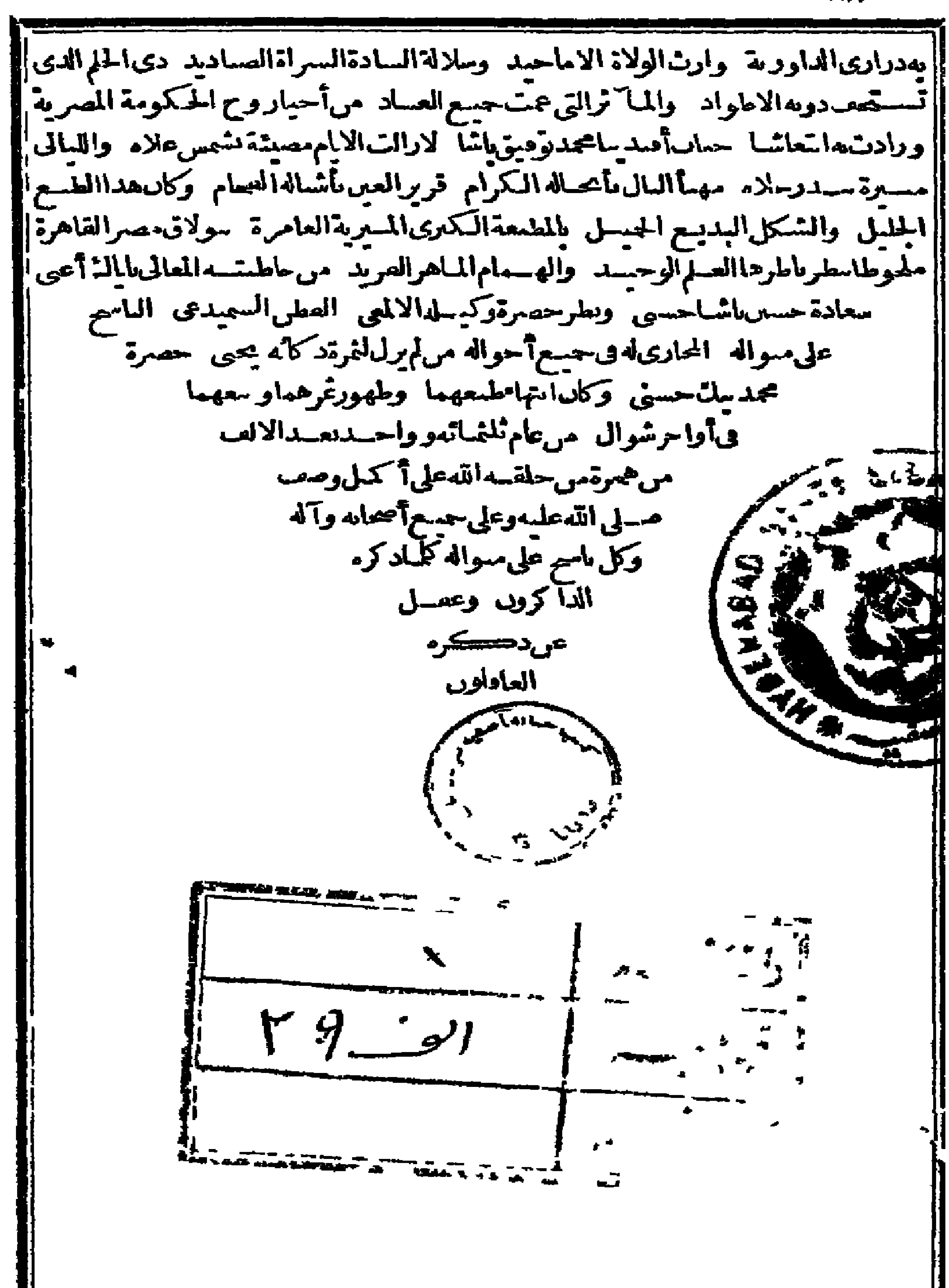
وكان الإمام الشافعي معظّمًا * إليه انتهت في عصره رتبة العليا
فما كان مغرورًا بمال يصيبه * ولا آسيًا حزنًا لما فات من دنيا

ولا راقه حسن ولا شاقه هوى * الى وجنة حمرا ولا شفة لميا
ولما أتى مصر أسرى لأذائه * أناس طووا كشحا على بغضه طيا
أتى ناقدا ما حصلوه وهادما * لما أصلوا إذ كان بنيانهم وهيا
فدسوا عليه عندما انفردوا به * شقيا لهم شل الاله له يديا
فشج بمفتاح الحديد جبينه * فراح قتيلا لا بواء ولا بغيا
ثم قد نعاه الدين والعلم والحجا * وترداد صوت في الدجا يسرد الوحيا
فرعيا لعلم كان أنجم مابه * وسقي القبر ضم جثمانه سقيا

وهذا آخر الكتاب (قال مؤلفه) شيخ مشايخ الاسلام قاضي القضاة حافظ العصر
فريد دهره ووحيد عصره أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد
ابن محمد بن علي بن أحمد بن حجر الكناني العسقلاني تغمده الله برحمته
وأسكنه فسيح جنته آمين فرغ من تأليفه يوم الجمعة ثاني
شعبان أو ثالثه سنة خمس وثلاثين وثمانمائة
للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله باطنا
وظاهرا أولا
وآخرا

*(يقول خادم تصحيح العلوم بدار الطباعة العامرة ببولاق مصر القاهرة الفقير الى الله تعالى
محمد الحسيني أعانه الله على أداء واجبه الكفائي والعيني)*

تم طبع هاتين الرسالتين الجليلتين البديعتين الجميلتين المسماة أولاهما (الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية) في ذكر بعض فضائل وما يتعلق بشأن سيدنا ومولانا الامام الليث بن سعد رضي الله عنه والثانية تسمى (توالي التأسيس بمعالي ابن ادريس) في ذكر بعض فضائل وما يتعلق بشأن سيدنا ومولانا وولي نعمتنا الامام الشافعي رضي الله عنه ومعاليه كلاهما تأليف علامة الانام ونابغة الاسلام قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي تغمده الله برحمته وأعاد علينا من بركته * على نفقة وذمة بدر هالتها وشمس أفق دائرتها ومطلعها مشيدة ملكها على أساسه المكين ومجرية رعيتها على منار عدلها المتين السيدة الرئيسة الفاضلة والنبيهة الحازمة الناصلة رئيسة الايالة البهوبالية بالاقاليم الهندية حضرة نواب (شاهجهان بيكم) أدام الله طلعتها وقوى شوكتها وصولتها ببقاء حضرة عماد ملكها السديد وصمصام سطوتها البتار وطود عزها الشامخ الوطيد سيد الفضلاء وملجأ الفقهاء والنبلاء المليك الهمام الجليل والشهم الامام المجتهد ذي المجد الاثيل حضرة (نواب والاجاه أمير الملك السيد محمد صديق حسن خان بهادر) لازال راقيا مراقي الجلال * متوجا بتاج العز والاقبال * في ظل من تحلت به مراتب الخديوية وتجلت



بهدراري الداودية وارث الولاة الاماجيد وسلالة السادة السراة الصناديد ذي الحلم الذي
تستحصن دونه الاطواد والمآثر التي عمت جميع العباد من أحيا روح الحكومة المصرية
وزادت به انتعاشا جناب أفندينا محمد توفيق باشا لازالت الايام مضيئة بشمس علاه والليالي
منيرة ببدر حلاه مهنأ البال بأنجاله الكرام قرير العين بأشباله الفخام وكان هذا الطبع
الجليل والشكل البديع الجميل بالمطبعة الكبرى الميرية العامرة ببولاق مصر القاهرة
ملحوظا بنظر ناظرها العلم الوحيد والهمام الماهر الفريد من حاطته المعالي بالمآثر أعني
سعادة حسين باشا حسني وبنظر حضرة وكيلها الالمعي الفطن السميدعي الناسج
على منواله الجاري له في جميع أحواله من لم يزل للثمرة كاسمه يجني حضرة
محمد بيك حسني وكان انتهاء طبعهما وظهور غرهما وينعهما
في أواخر شوال من عام ثلثمائة وواحد بعد الالف
من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف
صلى الله عليه وعلى جميع أصحابه وآله
وكل ناسج على منواله كلما ذكره
الذاكرون وغفل
عن ذكره
الغافلون